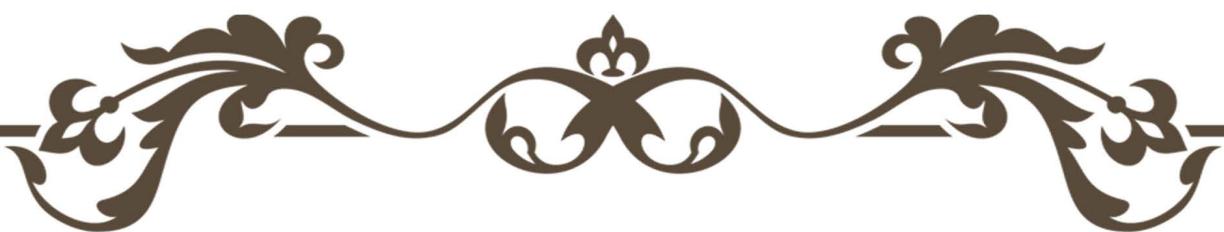


# لمسات قرآنية

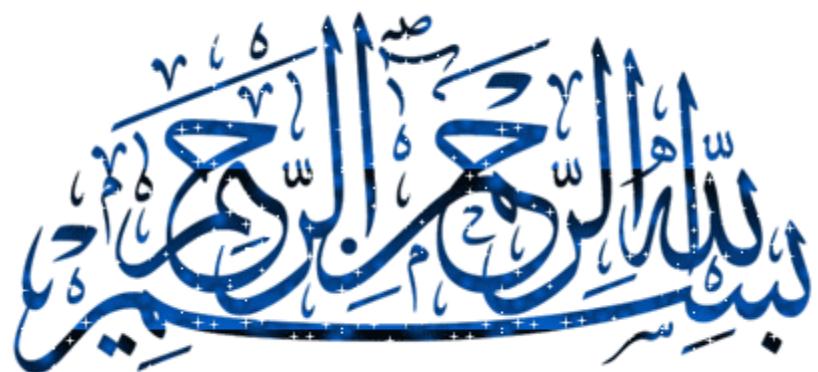


وقف  
ببرانج جمالي  
رحمه الله



تأليف

د . حيدر البدراوي



قال عبد الله عيسى سلامة ؟

أيُّ نورٍ فِي ظَلَالِ الْكَلْمَاتِ  
رَاعَشَ الْوَمْضُ رَشِيقُ الْخَلْجَاتِ  
أَسْرَ الْحَسَنِ نَدِيُّ الْلَّمْسَاتِ  
سَاحِرُ الْلَّمْحِ بَسْدِيعُ النَّفَثَاتِ

أيُّ نورٍ فِي ظَلَالِ النُّورِ أَيُّ  
دَافِقٌ مِنْ نَبَعِ إِلَهٍ امْ بَهَيِّ  
شَعَّ مِنْ بَحْرٍ ضَيَاءٍ سَرْمَدِيِّ  
وَهُمْ يُعَذِّبُ صَالِسَنَا حَلْوَ السَّمَاتِ

أيُّ شَلَالٌ مِنْ النُّورِ المَصْفَيِّ  
رَاقِصُ الْأَذْرَاتِ قَدْ رَقَ وَشَفَّا  
حَالَمُ الْهَمَسِ بَرْقُ الْبَشَرِ زَفَّا  
لِلنَّفَوْسِ الْخَاوِيَاتِ الْمَدَاجِيَاتِ

## لمسات من سورة الفاتحة

قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة [1]

في القرن الكريم خمس سور افتتحت بالحمد لله :

1- سورة الفاتحة " الحمد لله "

2- سورة الأنعام " الحمد لله الذي خلق السموات والارض "

3- سورة الكهف " الحمد لله الذي انزل على عبد الكتاب "

4- سورة سباء " الحمد لله الذي له ما في السموات والارض "

5- سورة فاطر " الحمد لله فاطر السموات و الارض "

والغرض منها : تعليم العباد حمد الله والثناء عليه .

## لمسات من سورة البقرة

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ البقرة [237]

العلم نوعان : كسيّي و وهبي ، أما الأول فيكون تحصيله بالاجتهاد والثابرة والمذاكرة ، وأما الثاني فطريقه

تقوى الله والعمل الصالح كما قال تعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ وهذا العلم يسمى )) العلم

اللديني ((أي الوهبي )) وآتيناه من لدننا علمًا وهو العلم النافع الذي يهبه الله من يشاء من عباده المتقيين ،

وإليه أشار الإمام الشافعي بقوله

شكوت إلى وكيع سوء حفظِي فأرشدني إلى ترك المعاصي

وأخبرني بأن العلم نور ونور الله لا يهدى ل العاصي

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ﴾ البقرة [34]

فروائد بلاغية :

أولاً : صيغة الجمع {وإذ قلنا} للتعظيم ، وهي معطوفة على قوله : {وإذ قال ربك} وفيه التناقض من

الغائب إلى المتكلم لتربيه المهابة وإظهار الجلالة .

ثانياً : أفادت الفاء في قوله {فسجدوا} أنهم سارعوا في الامتثال ولم يتبعوا فيه ، وفي الآية إيجاز بالحذف أي (( فاسجدوا لآدم )) وكذلك {أبى} مفعوله محنوف أي أبى السجود .

ثالثاً : قوله : {ولا تقربا هذه الشجرة} المنهي عنه هو الأكل من ثمار الشجرة ، وتعليق النهي بالقرب منها {ولا تقربا} لقصد المبالغة في النهي عن الأكل إذ النهي عن القرب نهيٌ عن الفعل بطرق أبلغ ، كقوله تعالى : {ولا تقربوا الزنا} فنهى عن القرب من الزنا ليقطع الوسيلة إلى ارتكابه ، من النظرة واللامسة ، والصافحة ، والخلود والمعازلة . . إلخ .

رابعاً : التعبير بقوله تعالى : {ما كانا فيه} أبلغ في الدلالة على فخامة الأمر ، وكثرة الخيارات مما لو قيل : من النعيم أو الجنة ، فإن من أساليب البلاغة في الدلالة على فخامة الأمر ، وكثرة الخيارات مما لو قيل : من النعيم أو الجنة ، فإن من أساليب البلاغة في الدلالة على عظم الشيء أن يعبر عنه بلفظ مبهم نحو {ما كانا فيه} لتذهب نفس السامع في تصوير عظمته وكماله ، إلى أقصى ما يمكنها أن تذهب إليه .

خامساً : {التواب الرحيم} من صيغ المبالغة أي كثير التوبة واسع الرحمة .

الفوائد :

الأولى : كيف يصح السجود لغير الله ؟ والجواب أن سجود الملائكة لآدم كان للتحية ، وكان سجود ( تشريف وتكريم ) ، لا سجود ( صلاة وعبادة ) قال الرمخشري : السجود لله تعالى على سبيل العبادة ، ولغيره على وجه التكريم كما سجدت الملائكة لآدم ويعقوب وأبنائه ليوسف عليه السلام .

الثانية : قال بعض الصالحين : سابق العناية لا يؤثر فيه حدوث الجنابة ، ولا يحظر على رتبة الولاية ، فمخالفقة آدم التي أوجبة له الإخراج من دار الكرامة ، لم تخرجه عن حظيرة القدس ، ولم تسليه رتبة الخلافة ، بل أجزل الله له في العطية فقال : {ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى} وقال الشاعر :

إن الحبيب أتى بذنب واحدٍ  
 جاءت محاسنه بألف شفيع

قال تعالى: ﴿وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونُ﴾ [البرة: 281]

التنكير للتهويل أي يوماً شدید المهوی ، وتنکیر النفس {نفس عن نفس} ليفيد العموم والإقتاط الكلی.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِنُو بِالصَّابِرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البرة: 153]  
الفوائد : الفائدة الأولى : قال القرطي : إنما خص الصلاة بالذكر من بين سائر العبادات ، تنويهاً بذكرها ، وقد كان عليه السلام إذا حز به أمرٌ (أغمى) فزع إلى الصلاة ، وكان يقول (أرحننا بها يا بلال) .

الفائدة الثانية : قال علي كرم الله وجهه : (( قسم ظهري رجلان عالم متھتك ، وجاهل متنسك )) ومن دعا غيره إلى المدى ولم يعمل به ، كان كالسراج يضيء للناس ويحرق نفسه ، قال الشاعر :

إذا انتهت عنه فأنت حكيم	ابداً بنفسك فانھما عن غيها
بالرأي منك وينفع التعليم	فهناك يقبل إن وعظت ويفتدى

وقال أبو العتاهية :

وصفت التقى حتى كأنك ذو تقى	وريح الخطايا من ثيابك تستطع
	وقال آخر :

طبيب يداوى الناس وهو عليل  
وغير تقى يأمر الناس بالتقى

قال تعالى: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ﴾ البقرة[63]

البلاغة :

أولاً : {خذوا ما آتيناكم بقوة} فيه إيجاز بالحذف أي قلنا لهم : خذوا ، فهو كما قال الزمخشري على إرادة القول .

ثانياً : {كونوا قردة خاسئين} خرج الأمر عن حقيقته إلى معنى الإهانة والتحقير ، وقال بعض المفسرين : هذا أمر تسخير وتكوين ، فهو عبارة عن تعلق القدرة ، بنقلهم من حقيقة البشرية إلى حقيقة القردة .  
ثالثاً : {لما بين أيديها وما خلفها} كناية عنمن أتى قبلها أو أتى بعدها من الأمم والخلائق ، أو عبرة لمن تقدم ومن تأخر .

الفوائد :

الأولى : قال القفال : إنما قال : {ميثاقكم} ولم يقل ((مواثيقكم)) لأنه أراد ميثاق كل واحد منكم كقوله : {ثم يخرجكم طفلاً} أي يخرج كل واحد منكم طفلاً .

الثانية : قال بعض أهل اللطائف : كانت نفوس بني إسرائيل من ظلمات عصيائهم ، تخطط في عشواء حالكة الجلباب ، وتحضر في غلوائها وعلوها في حلتي كبيرة وإعجاب ، فلما أمروا بأخذ التوراة ورأوا ما فيها من أثقال ، ثارت نفوسهم فرفع الله عليهم الجبل فوجدوه أثقل مما كلفوه ، فهان عليهم حمل حمل التوراة .

قال الشاعر :

إإن لم يجِب نادته بيض الصوارم

إلى الله يدعى بالبراهين من أبي

الثالثة : إنما خص المتقيين بإضافة الموعظة إليهم {وموعظة المتقيين} لأنهم هم الذين ينتفعون بالعظة والتذكير  
قال تعالى : {وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين} .

قال تعالى: ﴿وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [البقرة: 237]

اكثر الناس عفوا و صفحا اشدهم تقوى الله تعالى — و اقلهم عفوا اقسامهم قلبا و اضعفهم ايمانا .

قال تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَا مُرْكُمْ بِالْفَحْشَاءِ﴾ [البقرة: 268]

يزين الشيطان للانسان أمورا و يغير به بأمره فهو يزين له : - حب الظهور - الاستبداد بالرأي - حب الدعة والراحة ، و يغير به : - بالعجلة - بانتهاز فرص تكاسل الاخرين - بالظلم .

قال تعالى: ﴿وَلَكُنَ اللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: 272]

تلك هي نهاية الآية بعد ذكر الامة الواحدة و مجيء النبيين ثم ما تلا ذلك من اختلاف و هداية الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه .

قال تعالى: ﴿وَعَلَمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ [البقرة: 31]

عرضهم — جمع مالا يعقل و مالا يعقل فغلب ما يعقل وهي سنة العرب في باب التغليب . ١﴾

قال تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ عَلَيْتُ فِئَةً كَثِيرَةً يُؤْذِنُ اللَّهُ﴾ [البقرة: 249]

اي في العدد و العدة و المال و مع ذلك يكتب الله لها الغلبة.

قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنَا﴾ [البقرة: 83]

فرب كلمة طيبة لا تلقي ما بالا أيقظت أملأ في نفس غيرك و انت لا تدرى فلا تحقرن من الطيبات شيئا

قال تعالى: ﴿وَقَدَّمُوا لِأَنفُسِهِمْ كُمْ﴾ [البقرة: 224]

قال ابو هريرة رضي الله عنه : " اذا مات الميت قال الناس : ماحلّف ؟ وقلت الملائكة ماقدّم ؟ \_ مازالت انفاسنا تتردد فلنقدم لآخرتنا .

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ البقرة[183] عندما ذكر الله تعالى الصوم كفرض فصل بعده في هذه الفريضة و عندما ذكر الله تعالى الحج كفرض آخر فصل بعده في هذه الفريضة \_ و هاتان صورتان جميلتان لدرسين مختلفين .

### وجهتك

قال تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهٌ هُوَ مُؤْلِيهَا﴾ البقرة[148] في الاساس : لكل أهل عمود نوى \_ أي كل انسان ينطلق على وجهه .  
حدود الله

قال تعالى: ﴿فَإِنِ انتَهَا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ البقرة[193] قال ابن تيمية رحمه الله \_ كثير من الأمراء الناهين قد يتعدى حدود الله إما بجهل أو بظلم \_ وهذا باب يجب التثبت فيه سواء في ذلك الانكار على الكفار المنافقين والفاشين العاصين ، وبإزاء هذا العداون تقصير آخرين فيما أومروا به من الحق .

### المعروف و المنكر

قال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسُوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ البقرة[44] قال رجل لابن عباس : أريد ان امر بالمعروف و أنهى عن المنكر \_ فقال له : " لن لم تخشى ان تفضحك هذه الآيات الثلاث فافعل والا فابدأ بنفسك ثم تلا قوله تعالى ﴿لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ \_ وفي حكاية شعيب عليه السلام " ما اريد ان اخالفكم الى ما احكام عنه " .

### الغفو

قال تعالى: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ البقرة[228]

أي على النساء ، فسرها ابن عباس رحمه الله بمرتبة الإعطاء و التحاوز و العفو ، لايتقد ولا يرقق ولا يستوفي ولا يستطف حقه ، الدرجة لايفوت ستعجب و تتعجب الآخر معك من أجل قضية تافهة ، ككلمة ﴿ خطأ ، تصوير ﴿ و غيرها ، كما قال ابن عباس " ما أحب أن استوفي حقي منها " ، ما استوفي كريم قط .. اللهم هو الذي لا يفوت شيئاً .

## لَمَّا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَىٰ أَحَدٍ أَرَحْتُ نَفْسِي مِنْ هُمَّ الْعَدَاوَاتِ

### الكسب

قال تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: 286]

قال اكتسب في الخير و اكتسب في الشر \_ قلت : هذا الكلام ينقصه قول الله تعالى " تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ إِمَّا كَسَبُوا " \_ وفي غافر " أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيُنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الدِّينِ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ فُوَّهَةً وَأَنَّارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ " \_ وفي المسد " تَبَّتْ يَدَا أَيِّ لَهُبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ [2] »

### الله الاعظم

قال تعالى: ﴿الَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: 255]

على هذين الاسمين مدار الاسماء الحسني كلها \_ نعم لا يقتراهما بالحي الذي يستلزم صفات الكمال ويدل على بقائهما و دوامها و انتفاء النقص عنه أبداً و أبداً ، ولا ينتما في أعظم آية في القرآن الكريم \_ تستحق ان تكون اسم الله الاعظم و الله أعلم .

### ذكر الله

قال تعالى: ﴿فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: 152]

قال أحدهم :

يَا رَبِّ مَا عَدْتُ ارْجُو غَيْرَ وَاحِدَةٍ  
إِذَا ذَكَرْتَكَ جَاؤَتِ السَّمَاءُ شَرْفًا  
رَضَاكَ عَنِّي وَعَفْوًا مِنْكَ يَسْتَرْنِي  
فَكَيْفَ أَنْ كُنْتَ فَوْقَ الْعَرْشِ تَذَكَّرْنِي

## موضع الدعاء

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: 186]

وقد وقعت هذه الآية بين أيدين \_ وهذا دليل على أن رمضان موطن دعاء مهم

## الاحسان

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 195]

سئل أحدهم :

ألا يضيق صدرك من تجاهل معروفك وقد أحسنت اليه ؟ فقال : " ما انتظرته ليحزنني ، يكفيني ان الله يحب

الحسنين

الغنى

قال تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران: 181]

سمع طفل أباه يقرأ هذه الآية ، فقال بعفوية :

- من الذي جعلهم أغنياء !

## الامان

قال تعالى: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ [البقرة: 186]

أقصر كلمتين تشعر الانسان بالأمان

## الرشد

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُحِبُّ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَحِبُّوا لِي

وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: 186]

ولذلك سأله ما الرشد ؟ حين أوى الفتية الى الكهف لم يسألوا الله تعالى التمكين فقط \_ " قالورينا آتنا من

لدنك رحمة " \_ فالرشد هو : اصابة الحقيقة وهو السداد و السير في الاتجاه الصحيح ، فاذا ملكت الشد

فقد ملكت النصر ولو بعد حين وقد علمنا القرآن هذا الدعاء \_ " وقل عسى ان يهدى من ربى لاقرب من

هذا رشدا " \_ انت تختصر المراحل وتختبز الكثير من المعاناة و تتعاظم لك النتائج حين يكون لك ولها

مرشدًا \_ كذلك حين بلغ موسى الرجل الصالح لم يطلب منه إلا امراً واحداً !! " هل أتبعك على أن تعلم ما علمت رشداً ؟ " \_ اذا هيأ الله تعالى لك اسباب الرشد \_ فقد هيأ لك اسباب الوصول وفتح لك باب القبول \_ " و ما يفتح الله للناس من رحمة فلا مisk لها " \_ كان من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم : " اللهم اهمني رشدي واعذني من شر نفسي " .

### **الفارض**

قال تعالى: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ﴾ [البقرة: 68]

قال صاحب الأساس " الزمخشري " \_ بقرة فارض مسنة وقد فرضت فروضاً و من المحاذ : لحية فارض كبيرة ضخمة تقول : قلت السعادة في اللحية الفارض ، الثقيلة على العوارض ورجل فارض \_ قال :

حامـلـ فـيـهـ اـرـجـالـ فـارـضـ	شـيـبـ أـصـدـاغـيـ فـرـأـسـيـ فـارـضـ
فـوـارـضـ وـهـذـهـ بـسـرـةـ فـارـضـ	وـأـسـرـتـ النـخـلـةـ بـسـرـاـ

### **تواضع الصدقة**

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمُنْ وَالْأَذَى﴾ [البقرة: 264]

سئل حكيم \_ هل هناك أقبح من البخل ؟ قال : نعم الكريم اذا تحدث بإحسانه لمن احسن إليه .

### **النفاق**

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ﴾ [البقرة: 13]

عناد هؤلاء المنافقين ومن على منوالهم من منافقين عصورنا هو الداء الذي نعاني منه \_ حيث يقف الباطل بجهله وغوره وكراهه أمام الحق و عظمته .

## **لمسات من سورة آل عمران**

قال تعالى: ﴿مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ آل عمران [185]

هذا هي الحياة وان تطل لابد يوما فانية فاعمل وجّه حياة خلد ثانية .

قال تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ آل عمران [192]

ان الظالم مهما طال امده وقوي سلطانه فانه الى زوال .

قال تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ آل عمران [185]

موعظة بلية \_ الحياة الدنيا تسأل الموت \_ لماذا الناس تخبني ويكرهونك ؟ \_ لأنك كذبة جميلة بينهما انا الحقيقة المؤلمة .

فُلُونَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْتَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوْا بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِلِهِ﴾ آل عمران [102]

قال صاحب البحر الخيط : سأله رجل الجنيد فقال : كيف رضي الله سبحانه وتعالى لنفسه المكر وقد عاب به غيره ؟ فقال : لا أدرى ما تقول ولكن أنس الدين فلان الظهرياني :

فتفعله فيحسن منك ذاكا ويبقى من سواك الفعل عندي

ثم قال له : قد أجبتك إن كنت تعقل

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِلِهِ﴾ آل عمران [102] [عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : " ان يطاع فلا يعصى – و ان يذكر فلا ينسى – و ان يشكر فلا يكفر "

قال تعالى: ﴿فَاتَّبَعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ آل عمران [95]

لما أقام القرآن الحجة على النصارى ، وأبطل دعواهم في شأن ألوهية المسيح ، دعا الفريقين (( اليهود والنصارى )) إلى التوحيد ، والإقتداء بأبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام إذ كانت ملته الحنفية السمحنة وهي ملة الإسلام ) ، ولم يكن يهودياً ولا نصرياً كما زعم كل من الفريقين ، ثم بين أن أحق الناس بالإنساب إلى إبراهيم محمد صلى الله عليه وسلم وأمته .

قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران 133]

من أسرار لغة القرآن الكريم التشابه اللفظي ، فقد جمع السماوات و جاء التشبيه فيها بليغاً كما ترى ﴿ جنة عرضها السماوات والارض ﴾ وفي الحديد " ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء ففي هذه الآية وردت السماء مفردة وورد التشبيه مرسلًا اي بذكر الأداة ﴿ الكاف ﴾ وقد توقف النسابوري عند هاتين الآيتين و ذكر سر التعبير القرآني في كل منهما حيث بين أن اصحاب آية الحديد دون حالاً من المذكورين في آية آل عمران فأصحاب آل عمران هم المتقدون وهم أكمل حالاً حيث حازوا الإيمان وعملوا الصالحات و اجتنبوا السيئات فهم ليسوا مؤمنين فحسب بل جمعوا إلى زيادة الإيمان كثيراً من خصائص غيرهم فهم ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس . ولذلك جاء التعبير القرآني في بيان ثواب هؤلاء على نحو مارأيت فجتنبوا عرضها السماوات والارض لاسماء واحدة فقط كما في ثواب أهل الحديد

جاء التشبيه من غير أدلة وهو أبلغ و أعمق من التشبيه المرسل ذي الأداة كما ورد ﴿ كعرض ﴾ – وهكذا جاء التعبير في كلتا الآيتين متناسباً مع الأحوال و المقامات ملائماً لصفات كل المذكورين في الكلام – وانظر إلى ما في التعبير القرآني زيادة على ما ذكر من آيات البيان و روعة التصوير و التعبير فقد ذكر العرض ﴿ عرض الجنة ﴾ ولاشك أن الطول أزيد من العرض فما بالك بطولها اذن !! – وقال السدي : ان الله تعالى شبه عرض الجنة بعرض السماوات السبع والأراضين السبع – فذكر العرض تبييناً إلى أن طولها أضعاف ذلك – و ثمة التفاتة أخرى و هي ن جزء أهل آل عمران أكثر " أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّنْ رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ حَالِدِينَ فِيهَا وَنَعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ " — كما يلاحظ من وجه آخر من وجوه التشابه اللغطي بين هاتين الآيتين ففي آل عمران ورد لفظ " سارعوا " وفي الحديد " ساقوا " والمسارعة عادة تكون قبل المسابقة اذ المسابقة مبنية على المسارعة ، الا ترى ان المسارع الى الشيء قد يحصل مسارع اليه وهو السبق وقد لا يحصل ولا يقال في الغالب سبق الا فيما يحصل له مطلوب هذا هو الاكثر ، فالمشارعة متقدمة في الترتيب — اي ترتيب النزول فهي قبل الحديد التي وردت فيه المسابقة .

## سميع عليم

قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ آل عمران [195]

مهما يطل بك زمان الكيد و القهر والحرمان — بل مهما يلفق عنك من أكاذيب ويروج عنك من شائعات كن — على ثقة أن الله " سميع عليم

## رقابة القلب

قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَّا نَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران [159]

هذا و هو رسول الله صلى الله عليه وسلم — المؤيد بالوحى — فكيف بنا نحن عندما نتعامل بفظاظة مع الآخرين ثم نطالبهم باحترامنا

## نعمـة الغـمـ

قال تعالى: ﴿فَأَثَابَكُمْ عُمَّاً بِعَمَّٰ﴾ آل عمران [153]

هكذا أثابهم الله بعد كل المعاناة — لم يقل ربنا حل و علا " فأصابكم " و انا قال : " فاثابكم " — فهل

النعمـة مثـوية ؟ — نعم عند الله تعالى مثـوبة — ترى هل يأتي اليوم الذي ستكتشف فيه ان حزنك قد حماك

من تبعـات كـثـيرـة — لاشـكـ في ذـلـكـ أنهـ يـأـتـيـ فيـ الدـنـيـاـ قـبـلـ الـآـخـرـةـ — قالـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ :

اـذـاـ تـخـلـىـ النـاسـ عـنـكـ فـيـ كـرـبـ فـاعـلـمـ انـ اللـهـ يـرـيدـ انـ يـتـولـىـ اـمـرـكـ وـكـفـىـ بـالـلـهـ وـكـيـلاـ "

كم تفرحـناـ كـلـمـةـ " منـ عـيـونـيـ " — اـذـاـ اـتـتـنـاـ مـنـ نـحـبـهـ فـمـاـ بـالـكـ لوـ قـاـلـهـ لـكـ رـبـكـ " وـاصـبـرـ لـحـكـمـ رـبـكـ فـإـنـكـ بـأـعـيـنـاـ "

## # هـيـاـ لـجـنـةـ

قال تعالى: ﴿وَسَارُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 133]

روي ان رجلا من الصالحين قام يصلي من الليل فمر بالآية \_ فجعل يرددتها ويبكي حتى اصبح فقيل له \_ لقد أبكتك آية مامثلها يبكي \_ انها جنة عريضة واسعة فقال : يا ابن اخي ! وماينفعبني عرضها ان لم يكن لي فيها موضع قدم !

### الذكر

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَفُعْودًا﴾ [آل عمران: 191]

انظر الى عظمة تصوير القرآن للعبودية \_ في ذكرهم الله عز و جل على كل الاحوال ، فهي للحياة كلها وهي التي خلقنا لتأديتها " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ "

### كيد الشهوات

قال تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾ [ النساء: 27]

لا يكتفي أصحاب الشهوات بشهواتهم على انفسهم فقط \_ و انما يريدون لغيرهم ان ينزلقوا في هذا المنزل الخطير ويملؤوا ميلا عظيمـا

### ابدا بنفسك

قال تعالى: ﴿وَأَيَّامُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: 104]

أمر رجل بالمعروف فقيل له : عليك نفسك ، فان الظالم لا يضر الا نفسه ، فقال ابو هريرة : كذب والذي نفسي بيده ان الحبارى لموت هذلاً و كرها بظلم الظالم !

## لمسات من سورة النساء

قال تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبَهَ لَهُمْ﴾ [ النساء: 157]

دل قوله تعالى : على أن الله تعالى نجى رسوله (( عيسى )) من شر اليهود الخبائء ، فلم يقتل ولم يصلب وإنما صلبوا شخصاً غيره ظنوه عيسى ، وهو الذي ألقى الله الشبه عليه فقط وهم يحسبونه عيسى ، وهذا هو الاعتقاد الحق الذي ينفق مع العقل والنقل ، وأما النصارى فيعتقدون أنه صلب ، وأن اليهود أهانوه ووضعوا الشوك على رأسه ، وأنه تضرع وبكى ، مع زعمهم أنه هو (( الله )) أو (( ابن الله )) وأنه جاء ليخلص البشرية مع أوزارها ، إلى غير ما هنالك من التناقض العجيب الغريب ، ولقد أحسن من قال :

عجباً لل المسيح بين النصارى	أسلمواه إلى اليهود وقالوا	فإذا كان ما يقولون حقاً	حين خلى ابنه رهين الأعدادي	فلئن كان راضياً بآذاهم	ولئن كان ساخطاً فاتركوه
وإلى أي والد نسبوه	أنهم بعد ضربه صلبوه	وصحيحاً فأين كان أبوه؟	أتراهم أرضوه أم أغضبوه؟	فاحمدوهم لأنهم عذبوه	واعبدوهم لأنهم غلبوه

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ﴾ النساء [66]

كثرة الموعظ لا تثبت الإنسان وتقنعه بقدر ما يكون الثبات بالعمل والفعل الصحيح

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلُ مُؤْمِنًا شَعْمَدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ حَالِدًا فِيهَا وَغَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [ النساء: 93]

والسؤال : ما جزاء من يقتل مؤمنا متعمدا و ما الدليل ؟ جزاؤه دلت عليه الآية واللمسة أن كل اللفاظ تدل على العقاب والغضب فالمعني لبس اللفظ تماما فجاء التعبير مهولا مخيفا .

#

قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّشُمْ بِتَحْيِيَةٍ فَحَيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾ [ النساء: 86]

للتحية أثر عظيم في القاء السكينة و الطمأنينة في القلوب و هذا أقول " من الاعماق أرسلها جناح الشوق يحملها \_ تحيات معطرة بأنغامي ارتلها \_ بأشهر بها أدعوا لعل الله يتقبلها \_ و عنكم في ثنياتها مدى الازمان أساحها " \_ و إذا سلم عليكم المسلم أقرعوا عليه أفضل مما سلم ، أو ردوا عليه بمثل ما سلم \_ فالزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [ النساء: 1]

تدل هذه الآية الكريمة على ان رابطة الرحم بين البشرية قائمة الى يوم الدين ، و نحن مسؤولون عنها ، فلذلك هناك أخوة إنسانية يجب أن تنطلق من مبدأ التعاون و التراحم والعدل و الاحسان والنصيحة ، و من مبدأ الدعوة الى الخير و الى الحق ، فكانت الرسالات الربانية \_ و آخرها الاسلام أكملها و أتمها \_ ارسل الله تعالى نبينا محمدأ بها فهـي رسالة اشتتملت على العبادات وبيتها ، و على المعاملات ففصلتها ، من اتبع ذلك فقد هـدي الى سواء السبيل ، و اضاءت مادـيـته المظلـمة اـشـرـاقـات نورـانـية من الاـيمـانـ وـ اليـقـينـ ،

وظهر أثر ذلك في سلوكه المستقيم مع نفسه و مع الناس في هذه الحياة ، و مع ذلك سلوك الانسان في المعاملات المالية والاستثمارية البعيدة كل البعد عن الظلم ، و عن الriba ، و عن أكل أموال الناس بالباطل ،

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ النساء [43] سمع بعض السلف تلك الاية فقال : "كم من مصل لم يشرب الخمر لكنه في صلاته لا يعلم ما يقول ، قبح اسكته الدنيا بحمومها .

قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَفُواً غَفُورًا﴾ النساء [99] عندما يتعلق الامر بالعفو و المغفرة والرحمة نجد أن الآيات تدرج \_ عفو \_ غفران \_ رحمة \_ مثال : " اوئلئك عسى الله ان يعفو عنهم " – " و من يهاجر في سبيل الله – " غفورا رحيمما "

**حسن الظن بالله**

قال تعالى: ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ النساء [30]

مهما تعسرت أمورك ووقفت في وجهك العقبات فحسن ظنك بالله وقل " وكان ذلك على الله يسيرا " **متاع الغرور**

قال تعالى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ آل عمران [185]

الحياة كما قالوا مثل السوق الكبيرة تتحول فيها و تأخذ ما يطيب لك من المعروض ، ولكن تذكر – بأن الحساب أمامك وستدفع ثمن كل شيء أخذته

## الحسد

قال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ النساء [54]

تجري على المستندة عبارات كأن يقول أحدهم عن فلان : "كان والله ماعنته شيء ! \_ وينظر الى عمارتك يقول : اضرب كان يعيش في شقة متواضعة و الآن في قصر !! هذا وأمثاله يقول لهم الله تعالى " نحن قسمنا بينهم معيشتهم "

### الرحمة للنساء

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ النساء [106]

ذكر الله سبحانه و تعالى " ان الله كان غفورا رحيم " ثلات مرات في سورة النساء \_ وكل ماعداها في القرآن الكريم فجميعها " وكان الله غفورا رحيم " \_ ألا يوحى هذا التوكيد بالرحمة في هذا الجنس اللطيف رحمة تدعونا الى ان نرحم فالراحمون يرحمون الرحمن \_ والرحمة بالصادقين لأنهم احق من غيرهم بسبب صدقهم وانظر الى منزلتهم في " والذي جاء الصدق " ..... الزمر

## الضر والنفع

قال تعالى: ﴿فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرُهُوا شَيئًا﴾ النساء [19]

قال الاستاذ صالح العريض : " ما يعجبك ويسرك قد يضرك " \_ فقلت " و ما يزعجك ويسوؤك قد ينفعك "

## # اللمسة الرابعة والعشرون \_ الموعظة

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوَعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَشْيِتاً﴾ النساء [66]

سماع الموعظ خير \_ لكن الافضل فعل ما يوعظ به \_ ولكي ندرك حقا مانقول من حكم ونصائح نحتاج الى التطبيق العملي \_ قال عبد الله العبادي الذهبي " ماتجتمعه اعمالنا من الطاعات تفرقه المستندة بالزلات "

حتى يعي لها قلبه أولا  
half Ma'afad قاله الملا

موعظ الواعظ لن تقبل  
يا قوم من أظلم من واعظ

## أظهر بين الناس احسانه وخالف الرحمن لما خلا

### الهباء

قال تعالى: ﴿فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا﴾ النساء[4]

اذهب هنيئاً مريئاً وهذا لطعم الدنيا — هنيئاً بما اسلفتم لطعم الآخرة

### الطاعة

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ النساء[66]

قال ابن القيم رحمه الله: " ان الطاعة حصن الرب تبارك و تعالى الذي من دخله كان من الآمنين — فاذا  
فارق الحصن احترأ عليه قطاع الطريق و غيرهم "

### المعلم الاسود

قال تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ عَرَابًا يَبْحَثُ﴾ المائدة[31]

كان كان الذي يعلم غراباً اسود — لأن هذه الفعلة الشبيعة نقطة سوداء في تاريخ هذا الجرم — ولذلك كان  
المعلم بلون الجريمة .

## لمسات من سورة المائدة

قال تعالى: ﴿مَا أَنَّا بِيَسِطٍ يَدِي إِلَيَكَ لِأَفْتَلَكَ﴾ المائدة[28]

أنا لست هنا فـ يقام الفخر بل — في التسامح و العفو ، أنا يوسف : أيضاً في التعريف

بالنفس والاعتراف الصادق بالنعمـة ، أنا آتيك به : لـ ليست للفخر وـ اما لاثبات القدرة

والكفاءة والموهبة المستورـة التي لا يعلـمها كثـير من الناس وليـست عـيـباً عـنـدـمـا قال أبو بـكر  
لـرسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عنـدـمـا سـأـلـ منـ أـصـبـحـ مـنـكـ ..

قال تعالى: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [الإندى 54]

الحبـةـ النـافـعـةـ ثـلـاثـةـ أـنـوـاعـ : " مـحـبـةـ اللـهـ تـعـالـىـ - مـحـبـةـ فـيـ اللـهـ تـعـالـىـ - مـحـبـةـ ماـيـعـينـ عـلـىـ طـاعـةـ اللـهـ "

قال تعالى: ﴿يَدَاهُ مَبْسُوطَاتٍ﴾ [المائدـةـ 64]

يـداـ اللـهـ مـبـسـوـطـاتـ وـ معـ ذـلـكـ يـحـجـمـ كـثـيرـ مـنـاـ عـنـ الدـعـاءـ وـ التـضـرـعـ \_ فـيـ الـخـسـرـانـ مـنـ لـمـ  
يـتـسـفـدـ مـنـ هـذـهـ الـمـنـحةـ وـهـذـاـ الـكـرـيمـ .

#

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ﴾ [الإندى 83]

ايـ انسـانـ يـقـرـاـ هـذـهـ الـاـيـةـ يـعـلـمـ انـ هـذـهـ الـذـيـ فـاضـ فـيـ عـيـونـهـمـ مـنـ الدـمـوعـ حـينـ سـمـعواـ القرـانـ  
انـهـ شـيـءـ فـاقـدـ قـدـرـتـهـمـ عـلـىـ الـاحـتمـالـ وـهـوـ سـرـ القرـانـ الـذـيـ اـسـتـشـارـ تـلـكـ الدـمـوعـ الـتـيـ أـرـاقـوهـاـ  
مـنـ عـيـونـهـمـ حـينـ سـمـعواـ كـلـامـ اللـهـ .

## نـورـ الـقـلـوبـ

قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾ [الإندى 15]

الـقـرـآنـ نـورـ لـلـقـلـوبـ وـ الـعـقـولـ وـ الـدـلـيلـ " وـأـنـزـلـنـاـ إـلـيـكـمـ نـورـاـ مـبـيـنـاـ " \_ " وـأـتـبـعـوـ النـورـ الـذـيـ أـنـزلـ "

## الجاهلية هلاك

قال تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة: ٥٠]

الجاهلية : أضيفت هذه الكلمة الى أربع كلمات : أفحكم اجاهليه : في فساد الحكم \_ ظن الجاهلية : في فساد التصورات \_ تبرج الجاهلية : في فساد لبس المرأة \_ حمية الجاهلية : في العصبيات القبلية \_ وهذه الاربعة ما استفحلت في أمة الا ادت الى ذلها ثم فسادها ثم هلاكها .

## لمسات من سورة الانعام

#

قال تعالى: ﴿لَقَدْ تَقْطَعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الانعام: ٩٤]

معناها تقطع وصلكم وقرئت لقد تقطع بينكم : بالنصب على حذف ما أي تقطع

ما بينكم قال الشاعر :

فقررت بذلك الوصل عيني وبينها

لقد فرق الواشون بيني وبينها

أراد لقد فرق الواشون وصلني ووصلها

قال تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ﴾ [الانعام: 130]

هل المراد ان يأتي الرسل من الاثنين أم من أحدهما؟ وثمة آية أخرى: "يخرج منها المؤله والمرجان" تشير الى ذلك \_ المراد الخارج من أحدهما فعممها بالخطاب و أراد أحدهما دون الآخر ، و مسماه في البلاغة : تعميم الخطاب .

قال تعالى: ﴿فَأَغْرِضُ عَنْهُمْ﴾ [الانعام: 68]

ان اردت الاطمئنان و السكينة و الامان فامتثل لامر الواحد الديان في الاعراض عن الجاهلين ".

قال تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَيِّلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الانعام: 55]

بيان سبيل المجرمين وكشف منهج شرعي ولذا جاء "لاغية لفاسق" — ولو لم يأت من ذلك الا دعاء المسلمين على هذا و لنصرة المظلومين لكتفي .

قال تعالى: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْعَدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةً﴾ [الانعام: 110]

ان الانسان حينما تعرض عليه الهدایة او اسباب الهدایة يعرض عنها أو لا يوفق اليها او يحرمنها .

قال تعالى: ﴿فُلُونَ تَعَالَوْا أَتُلُّ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ [الانعام: 151]

في الحلال و الحرام قلة و كثرة \_ الحلال كثير و الحرام قليل ، فلئن حرم شربة الخمر فقد أباح بلا حد شرب المباحات \_ ولئن حرم أكلة الخنزير فقد أباح أكلات بلا حصر من المطعومات و المأكولات \_ ولئن حرم قماش الحرير فقد أفاض بملابس الملبسات \_ سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عما يباح للحرم في الحج فأجابه الهادي بما يحرم من تسع محظورات \_ اجابة بالحريم القليل .

## لمسات من سورة الاعراف

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَذْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الاعراف: 151] قال بعض السلف : كنا اذا اردنا أن يستجاب لنا دعونا لاخواننا بظهور الغيب .

#

قال تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِلِينَ﴾ [الاعراف: 55] ذكر العلامة الألوسي عند قوله تعالى : {أدعوا ربكم تضرعاً وخفيه} عن الحسن البصري أنه قال : ( لقد كان المسلمين يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ، إن كان إلا همساً بينهم وبين ربهم ، وذلك أنه تعالى يقول : {أدعوا ربكم تضرعاً وخفيه} وأنه سبحانه وتعالى ذكر عبداً صالحًا فقال : {إذ نادى ربه نداء خفياً} ثم قال الألوسي : وذكروا للدعاء آداباً كثيرة منها : أن يكون على طهارة ، وأن يستقبل القبلة ، وتخلية القلب من الشواغل ، وافتتاحه واحتتامه بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع اليدين نحو السماء ، وإشراك المؤمنين فيه ، وتحري ساعات الإجابة ، كثلاً الليل الأخير ، ووقت إفطار الصائم ، ويوم الجمعة وغير ذلك .

قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الاعراف: 187]

اي فن ارقى من هذا الفن في التعامل مع الاخرين في هذه العبارات الثلاث .

قال تعالى: ﴿اَدْعُوْ رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [الاعراف: 55]

عن الحسن البصري انه قال : لقد كان المسلمين يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ، ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم ، وانه سبحانه ذكر عبادا صالحآ فقال : " اذ نادى ربه نداء خفيا " — ثم قال الالوسي : وذكروا للدعاء آدابا كثيرة منها : ان يكون على طهارة ، ان يستقبل القبلة ، تخلية القلب من الشواغل ، واختتامه وافتتاحه بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع اليدين للسماء ، و اشراك المؤمنين فيه ، و تحري ساعات الاجابة ، كثلث الليل الاخير ، ووقت افطار الصائم ، و يوم الجمعة وغير ذلك.

قال تعالى: ﴿سَنَسْتَدِرِّحُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الاعراف: 182]

قال عبد العزيز الطيفي : " اذا اراد الله باحد عقوبة استدرجه الى فعل موجباتها حتى يقع فيها "

#

قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم﴾ [الاعراف: 43]

صفاء قلب المرأة على أخيه عبادة غالبة عند الله عز وجل وهي من أبرز صفات أهل الجنة  
و ما أحوجنا إلى هذا الصفاء \_ قال أبو الدرداء : " اني لادعو لاربعين من اخواني في  
سجودي اسمائهم باسمائهم .

#

قال تعالى: ﴿لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ﴾ [الاعراف: 67]

ولم يقل انتم السفهاء ، نفي عن نفسه .

#

قال تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذْنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [الاعراف: 44]

و يلفت النظر في التعبير القرآني هنا الحديث عن أصحاب النار بقوله ﴿ وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ﴾ \_ فقد ورد الضمير عائدا على أصحاب الجنة - ﴿ وعدنا ﴾ ولكنه حذف و لم يذكر في أهل النار - ﴿ وعد ربكم ﴾ - فلم يقل ﴿ وعدكم ربكم ﴾ كما قال ﴿ وعدنا ربنا ﴾ ليحرر السياق على نمط واحد \_ قال الرازبي في الآية ﴿ ما وعدنا ربنا حقا ﴾ : " يدل على انه تعالى يخاطبهم بهذا الوعد ، و كونهم مخاطبين من قبل الله تعالى بهذا الوعد يوجب مزيدا من التشريف ، و مزيد التشريف لائق بحال المؤمنين ، أما الكافر الظالم فهو ليس أهلا لأن يخاطبه الله تعالى فلهذا السبب لم يذكر الله تعالى ان يخاطبهم بهذا الخطاب ، بل ذكر انه تبين هذا الحكم " <sup>(1)</sup>

قدرة الله

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [الاعراف:167]

تأذنت لأفعلن كذا أي سأفعله لامحالة

# لباس التقوى

قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ [الاعراف:26]

كان القميص دليلا على كذب اخوته – و على شرفه مع امرأة العزيز – وعلى البشري بمقدمه لأبيه !

## لمسات من سورة الانفال

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَمَنِ فِي أَيْدِيهِكُمْ مِّنَ الْأَسْرَىٰ إِنْ يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتَكُمْ خَيْرًا مَا أُخِدَّ مِنْكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الانفال: 70]

كان الاسرى مشركين واحتملوا الخير منهم فتش عن الخير في قلوب من حولك مهما كانوا

#

قال تعالى: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِّنْكُمْ مَائَةٌ صَابِرَةٌ يَعْلَمُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِّنْكُمْ أَلْفٌ يَعْلَمُوا أَلْفَيْنِ يَإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الانفال: 66]

قال في البحر : انظر إلى فصاحة هذا الكلام ، حيث أثبت في الشرطية الأولى قيد الصبر ، وحذف نظيره من الثانية ، وأثبت في الثانية قيد كونهم من الكفرا ، وحذف الأولى ، ولما كان الصبر شديد الطلب أثبته في جملتي التخفيف ، ثم ختمت الآية بقوله {والله مع الصابرين} مبالغة في شدة المطلوبية ، وهذا النوع من البديع يسمى ((الإحتباك )) فللله در التنزيل ما أحلى فصاحته وأنظر بلاغته .

## لمسات من سورة التوبه

قال تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ﴾ [التجويم 43]

من كرم عفو الله تعالى انه يقدم العفو لنبيه قبل العقاب .

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾ [التجويم 111]

قال ابن حزم رحمه الله "العاقل لا يرى لنفسه ثنا دون الجنة "

قال تعالى: ﴿كَرِهَ اللَّهُ ابْغَاثَهُمْ﴾ [التجويم 46]

قال أحدهم : " حزنت عندما قرأت قول ابن عثيمين رحمه الله : " اذا رأيت نفسك متکاسلا عن الطاعة ، فاحذر أن يكون الله تعالى قد كره طاعتك " .

## الأجر

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التجويم 120]

الأمر كما يبدو جلل ان ضاع الجهد أو العمل – فما اجملها من آية يطمئن لها القلب وتنشرح لها الصدور وانت تعلم انك ستتحاسبك على حسن عملك

## الاعراب

قال تعالى:(الْأَعْرَابُ أَشَدُ كُفْرًا وَنِفَاقًا) [التجويم 97]

روى الاعمش ان اعرابيا جلس الى زيد بن صوحان وهو يحدث أصحابه وكانت يده اصبت يوم نحاوند ، فقال الاعرابي : والله ان حديثك ليعجبني و يدك لتربيني ، فقال زيد : ما يربيك من يدي ! انها الشمال ، فقال الاعرابي : والله ما ادرى يقطعون ام الشمال ، فقال زيد صدق الله " الاعراب اشد كفرا ونفاقا .... "

الآلية . ﴿ شرح : تربيني - اي تدخل الى قلبي الشك ، هل قطعت سرقة وهذا غباء وسفه حيث ظن انه سارق قطعت يده في سرقة وهذا يدل على مبلغ جهل الاعرابي ﴾

**الراغبون**

قال تعالى: ﴿ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴾ [التوبه:59]

فكن رغبا لله \_ طالبا لقربه ، تnel كل ما تزيد و ما تؤمل .

### خشية الله

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ [التوبه:62]

و قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ [الاحزاب:37]

متى كانت حقوق الله عند العبد مصونة بالعناية ، جازاه الله بال توفيق والرعاية وقد قيل — من آثر الله على غيره آثره الله على غيره .

### العمل الصالح

قال تعالى: ﴿ إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ [التوبه:120]

جعل الله لهم ذلك الجوع ، المخصصة .. سببا لكتابة العمل الصالح — قكل ما يقوم وما يلقاه المجاهد في سبيل الله يكتب له على انه عمل صالح — وهذا تقدير من الله تعالى لهم — بل أوصلهم الى مرتبة الاحسان وهو أكمل شيء في مراتب الایمان

## لمسات من سورة يونس

قال تعالى: ﴿ قَالَ قَدْ أُحِبِّتْ دَعْوَتُكُمَا ﴾ [يونس:89]

قيل ان موسى يدعو و هارون يؤمن فسماهم الله داعيين — فانت اذا امنت مع الامام فكأنك قرأتك .

## لمسات من سورة هود

قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الْمَرْءَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [٤١] هود

{مرساها} استقرارها وحصولها ، من أرساه إذا أثبته وأقره ومنه رست السفينة إذا ثبتت ووقفت {يجليها}

يظهرها ، والتجلية : الكشف والإظهار {حفي} الحفي : المستقصي للشيء المعنى بأمره ، قال الأعشى :

فإن تسألني فيما رب سائل حفي على الأعشى به حيث أصعدا

قال تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ [٣١] هود

الأصل أن الله هو المستحق للشكر على فضله الذي لا يعد له شيء ومن كرمه أن جعل

للملائقات فضلاً والحديث : ما حق الله على العباد وحق العباد على الله ؟

في الشطر الثاني جعل للعباد حقاً عليه والأصل أن صاحب الحق علق عليها بقوله حفظه الله : إن حاتماً جاد بماله وأنت أكرم منه جدت بمالك وعلمك عندما قلت له هذه اللمسة

لك وأنا أغزوها إليك من باب أن ينسب الفضل لأهله

قال تعالى: ﴿فَاسْتِقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [١١٢] هود

لاكما رغبت ، فإذا انحدرت في مستنقع التنازلات في دينك فلا تتهجم على الثابتين بأنهم متشددون بل ابصر موضع قدميك لتعرف انك تخوض في الوحل ، الحرام يبقى حراما حتى لو كان الجميع يفعله لانتازل عن مبادئك و ان كنت وحدك تفعلها دعك منهم فسوف تحاسب وحدك وكلهم أتىهم يوم القيمة فردا .

قال تعالى: ﴿لَا يَجِدُونَكُمْ شِقَاقِي﴾ هود [٨٩]

من المعلوم ان الاعادة و التكرار يكونان لثلاث مرات \_ أما الرابعة ف تكون مملة لكن القران الكريم يضرب لنا مثلا رائعا في ذلك \_ فنستسيغ ولا نصاب بالملل لأن الرابعة كانت في سياق متالق مختلف عن العطف السابق " وما قوم لوط منكم ببعيد " وانظر ابراهيم الاية ٩ أيضا .

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ السَّيِّئَاتِ﴾ [١١٤] هود

حربي بالانسان المسلم ان يزاحم سيئاته بكثرة حسناته .

## لمسات من سورة يوسف

قال تعالى: ﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٌ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ يوسف [٤٢]

تعلق أمله بالبشر للخلاص فتسلط الشيطان \_ فأنساه الشيطان ذكر ربه فكانت النتيجة : فلبث في السجن بضع سنين \_ بينما نجد إبراهيم عليه السلام عندما همروا برمية في النار يأتيه جبريل فيقول له : ألك عندي حاجة ؟ فيقول إبراهيم : أما منك فلا ومن الله بلى .

قال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيَأْسَ﴾ يوسف [١١٥]

لم يقل يائس ولم تبقى مؤشرات ( آمال ) \_ الرسل قمة البشر وصلوا إلى هذه المرحلة .  
2 . وكذبوا فلم يقى لهم حيلة .

يعلمون ظاهراً : ولم يقل الظاهر  
هناك أشياء غامضة لا بد من التعمق في دراسته .

قال تعالى: ﴿ قَالُوا حَزَّاْفُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ حَزَّاْفُهُ كَذِّلَكَ بَحْرِي الظَّالِمِينَ ﴾ [يوسف: 75]

كان الكلام عن المفرد أي بحرى كل ظالم — ولم يقل بحرى القوم الظالمين .

وفي الأنبياء نظير ذلك 29 ومن يقل منهم إني إله كذلك بحرى الظالمين . . . الكلام أيضاً عن المفرد .

قال تعالى: ﴿ وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ [يوسف: 18]

كان القميص هنا سبباً لحزن يعقوب — اذهباً بقميصي هذا — القميص هنا سبباً للفرح ، فما قد يحزنك يوماً يكون سرورك غداً فلا تحزن وعش متفائلاً .

قال تعالى: ﴿ قَالَ مَعَادَ اللَّهِ ﴾ [يوسف: 23]

قال عبد العزيز الطريفي : " لا يكتر الانسان من البراءة على مالم يفعل الا وهو مظلوم مكسور فمن اعتاد على البراءة بسانه جعل سكتوه تهمة والبراءة اصل لا لسان لها .

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَشَّيْ وَحْرُنْيٍ إِلَى اللَّهِ ﴾ [يوسف: 86]

افضل علاج للقلق والاحزان هو التحدث للواحد الديان — من تثق به و تيقن انه قادر على كشفها .

قال تعالى: ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [يوسف: 101]

مهما جمعت من الدنيا وحققت من الامنيات — فلن تجد أجمل من هذه الأمنية .

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٌ ﴾ [يوسف: 42]

عندما تعلق قلب هذا النبي الكريم في لحظة من اللحظات — قال تعالى: " فأنساه الشيطان ذكر ربه " — وفي مقابل هذا قصة ابراهيم عندما رموه في النار — قال جبريل : الله حاجة — قال ابراهيم : أما منك فلا — وأما من الله بلى "

قال تعالى: ﴿ قَلَمَّا اسْتَيَأْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا بَحِيَا ﴾ [يوسف: 80]

اي لما يئسوا من اجابة طلبهم ، و عرفوا انه لا جدوى من الرجاء اعتزلوا جانباً يتناجون و يتشارون "

## الإخاء

قال تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا أَخْوَكَ فَلَا تَمْتَثِّسْ﴾ [يوسف]- الآية [69]

قال ابن تيمية رحمه الله " مثل الاخوة في الله كمثل اليد والعين ، فإذا دمعت العين مسحت اليد دمعها ، و اذا تألمت اليد بكت العين لأجلها " .

## الجري

قال تعالى: ﴿وَاسْتَبَقَ الْبَابَ﴾ [يوسف] [25]

شتان ما بين من يستبق الباب للخلاص من معصية و بين من يستبقه جريا وراء شهوة زائلة \_ كلامها يجري \_ أحدهما من المعصية و الآخر إلى المعصية \_ قد نشترك في الاعمال و لكن النيات تختلف \_ اعجبته فطلب أن يتزوج بها \_ فقالت : " أربعين يوما لا تغيب عن المسجد " فنون البلاغة \_ أن

قال تعالى: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيغُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف]- الآية [90]

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [التوبه] [63]

من محسن ﴿إِن﴾ انك تجد لضمير الشأن معها رونقا و طلاوة يكسوان اللفظ ، ودقة و قوة يزيدان في المعنى ، و من هنا كثر ذلك في التنزيل ، و في كلام النبي صلى الله عليه وسلم \_ ونحن إن أسقطنا ﴿إن﴾ فسيخلو الكلام من هذا الرونق ، و من تلك الدقة . [1]

### التبليغ

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [54] قال أجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم [يوسف] [54]

قال ابن عطية \_ خشي أن يخرج وينال من الملك مرتبة و يسكت عن أمر ذنبه صحفاً فيarah الناس بتلك العين أبدا ويقولون ، هذا الذي راود امرأة العزيز ﴿مولاه﴾ \_ فأراد يوسف عليه السلام أن يبين براءته و يحقق منزلته من العفة والخير و حينئذ يخرج للإخطاء و المنزلة \_ فلهذا قال للرسول: ارجع الى ربك فاساله مبابالنسوة .

## مؤاثرة الله

قال تعالى: ﴿قَالُوا تَالِلَّهُ لَقْدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾ يوسف [91]

ما كان هذا القسم وهذا التأكيد القوي في الآية الا لأنهم احسوا بفداحة ما اقترفت أيديهم فاعتبروا بسمو منزلته عليهم وهو خطئهم — وجاء اعتافهم متأخرا .

### التوصيل لغير الله

قال تعالى: ﴿وَتَصَدَّقُ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ يوسف [88]

لغة التوصيل هي التي ينتهي إليها الظالم اذا وقع فهوؤلاء الذين كادوا ومكرروا باطيلهم هم انفسهم الذين أحوجهم الله اليه .

### رياح الأحبة

قال تعالى: ﴿إِنِّي لَأَحِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ يوسف [94]

يعلمنا القميص ان رياح الاحبة لا تخطئها القلوب .

### رعاية الرحمن

قال تعالى: ﴿أَرْسَلْنَا مَعَنَا غَدًا تُرْتَعْ وَنَلْعَبْ﴾ يوسف [12]

كذبوا رغم تأكيدتهم و مكرروا به وقال لهم أبوهم انتم قلتم حافظون لا " فالله خير حافظ وهو أرحم الراحمين " — فحفظه الله حقا وضيعبوه .

### اللطيف

قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ يوسف [100]

اللطيف في اللغة التدبر في الخفاء — قال تعالى: " وليتلطف " ، و معنى اسم اللطيف المدبر في : المدبر في الخفاء أي الذي يدبر الخفاء ولم ينسهم في الشدائيد وغيره — ويوضح لنا القرآن جليا في قصة نبي الله يوسف عليه السلام مدى معنى اللطيف ومدى معنى اسم اللطيف و مدى لطفه بخلقه .

### أكثر الناس

قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ يوسف [21]

تكررت في القرآن الكريم و حقا ما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين — قال تعالى: " ولتكن أكثـر الناس — لا يعـلمون — لا يـشكـرون — لا يـؤمـنون — لا يـعـقـلونـ "

## لمسات من سورة الرعد

قال تعالى: ﴿وَلَا يَرَأُلُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثُصِبُّهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحْلُّقٌ قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ﴾ الرعد [31]

هؤلاء الأعداء المجرمون من غريبين و من ملحدين و مجوس ومنافقين مهما بغو و طغوا فلا بد أن ينتقم الله منهم عاجلا أو آجلا .

قال تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ الرعد [24]

لتسمع هذا النداء \_ اصبر على الجوع و اصبر على الظلماء واصبر على القيام واصبر على حبس النفس على الشهوات .

## لمسات من سورة ابراهيم

قال تعالى: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلَيَنذِرُوا بِهِ﴾ ابراهيم [52]

سئل ابو الحسن الرمانی : " كل كتاب له ترجمة فأي عنوان يلخص مضمونه ، فما ترجمة كتاب الله ؟ \_ فقال : " هذا بلاغ للناس ولينذروا به "

# قال تعالى: ﴿لَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأً الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ابراهيم [9]

كما قلنا في هود عن التكرار \_لكنه في كتاب الله ذو مذاق رائع لتلون الاسلوب العالى  
البلاغة \_ وبعد العطف على الخاص جاء العطف بالعموم " والذين من بعدهم "

قال تعالى: ﴿وَلَنَصِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا﴾ [ابراهيم: 12]

صبر عجیب مقرن بقسم و تأکید \_ انه هتاف الانبياء .

## الطواحيت

قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ يَتَزَوَّلُ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [ابراهيم: 46]

كيد الطواحيت يفوق الخيال و مكرهم تکاد ترول منه الجبال

## لمسات من سورة الحجر

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضْيِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ [النحل: 97]

يقول فسبح بحمد ربک وکن من الساجدين — الا يدل هذا على علاج عظيم لـ 2 صدر  
ينحصر في امرین : التسبیح والسجود .

## لمسات من سورة النحل

قال تعالى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا﴾ [النحل: 68]

دلیل الإعجاز في هذه الكلمة أن الله سابق بعلمه وغالب على أمره . فالعلم الآن يكتشف  
أن العاملة هي التي تتوجه بإلهام الله لاستكشاف المناطق المناسبة . ثم إن النحل ما هو إلى  
جماعة وبقيادة المملكة . وهذا ما يفسر مجيء الكلمة {اتخذي} لتخاطب العاملة أو جماعة  
النحل .

قال تعالى: ﴿ لِسَانُ الدِّيْنِ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيُّ وَهُذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾ النحل [103]

الاستعارة اللطيفة \_ استعار اللسان للغة والكلام ، كقول الشاعر :

لسان السوء تهدىها إلينا  
لسان السوء تخدينا

والعرب تستعمل اللسان بمعنى اللغة كقوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ)

قال تعالى: ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً ﴾ النحل [120]

التشبيه البليغ \_ أي كان بمفرده ، كالآمة والجماعة الكثيرة لجمعه أوصاف الكمالات التي

تفرق في الخلق كما قال الشاعر :

(( وليس على الله بمستنكر  
أن يجمع العالم في واحد ))

قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى ﴾ النحل [97]

من آثار الإيمان ، انه سبب للحياة الطيبة والسعادة في الدارين .

قال تعالى: ﴿ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ﴾ النحل [79]

بلغة الحذف ا مايسكهن عن السقوط الا الله تعالى ، فالله خالق الهواء و خالق الماء \_

هذا تطفو عليه السفن و يحمل الفلك العملاقة \_ وذلك يحمل الطائرات .

قال تعالى: ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ النحل [1]

من رحمة الله تعالى في النحل انه نهى عن العجلة في بدايتها وختمتها بالأمر بالصبر \_ و  
ما بين التروي و الصبر يكمن خير لا يعلم به الا الله تعالى فالثقة بالله تعالى لا حدود لها \_

و الصبر عاقبته أجر بغير حساب \_ واصبر ما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تلك في ضيق مما يمكرون .

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرأتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ النحل [98]

العياذ : للفرار من الشيء \_ اللبياذ : لطلب الخير , قال الشاعر : يامن ألووذ به فيما أؤمله ومن أعود به مما أحذره .

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾ النحل [97]

لم يقل رجل او امرأة \_ كبير او صغير \_ شاب او شابة \_ اختفت هذه الانواع كلها في ذكر او انثى \_ أيا كان فلنحيئن حياة طيبة \_ لم يقل حياة سعيدة او غير ذلك فلا سعادة في الدنيا لكثرة همومها وانما طيبة مع ذكر الله \_ فالنفس تطيب بلا حول ولا قوة الا بلله \_ وانما اشكو بشيء وحزني الى الله \_ وحسبي الله ونعم الوكيل \_ و افوض أمرى الى الله .

قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْزُنْ﴾ النحل [127]

الحزم كما قال ابن القيم رحمه الله : " الحزن يضعف القلب ويوهن العزم ويضر الارادة ، و لا شيء أحب إلى الشيطان من حزن المؤمن " شكر النعمة

قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُخْصُوْهَا﴾ النحل [18]

قال الدكتور عبد العزيز الطريفي : النعمة بكفرها حتى عن أظهر بقعة ، فحمد أعظم النعم ، لما كفر به أهل مكة نقلها الله الى المدينة \_ النعم لاتحابي البقاع وانما تتبع شاكريها .

الرضا

قال تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ النحل [83]

ان الانسان لريه لكنود ، الكنود هو الذي ينسى نعم الله عليه و يعدد بدلا منها المصائب التي تلحق به —  
 كان أحد السلف أقرع الرأس أبرص البدن أعمى العينين مسلول القدمين واليدين وكان يقول : " الحمد لله  
 الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من خلق وفضلي تفضيلا " — فمر به رجل فقال له " مم عفاك الله؟ —  
 اعمى و ابرص و اقع و مسلول فمم عفاك الله؟ — قال : ويحك يارجل ! جعل لي لسانا ذاكرا وقلبا ساطرا  
 وبدنا على البلاء صابرا .

## لمسات من سورة الاسراء

قال تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَكِتابَكَ﴾ الاسراء [14]

الكتاب الذي تقرؤه الول مرة تتفاجأ بما فيه رغم انك انت الذي الغته — هو كتابك يوم  
 القيامة فاحسن تاليه .

قال تعالى: ﴿وَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَنْدِهِ﴾ الاسراء [ 1 ]

وصفه تعالى في هذه الآية بالعبودية لأنه أشرف المقامات وأسمى المراتب العلية ، كما وصفه  
 في مقام الوحي كذلك { فأوحى إلى عبده ما أوحى } وفي مقام الدعوة { وأنه لما قام عبد الله  
 يدعوه } ولهذا قال القاضي عياض :

وَمَا زَادَنِي شَرْفًا وَتَيَّهًا  
 وَكَدَتْ بِأَخْمَصِي أَطْأَ الشَّرِيَا

دخولي تحت قولك يا عبادي  
وأن صيرت أَحْمَدَ لِي نَبِيًّا

قال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَأَطْنَكَ يَا فِرْعَوْنَ مَثْبُورًا﴾ الاسراء [102]

في الحكم ... شدة

قال تعالى: ﴿أَفَرَأَ كِتَابَكَ﴾ الاسراء [14]

الكتاب الذي تقرؤه لاول مرة تتفاجأ بما فيه — رغم انك انت من ألهه هو كتابك يوم  
القيمة .

قال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾ الاسراء[8]

هذه الاية لبني اسرائيل في الارض والسؤال : " من يقنت من بعذرحة الله ؟ \_ سبحانك  
ربى ما اكرملك .

قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَعُ بَيْنَهُمْ﴾ الاسراء [53]

حين نختار كلماتنا بعناية نساعد الاخرين على عدم الاساءة اليها

قال تعالى: ﴿وَكَبِرُهُ ثَكِبِرًا﴾ الاسراء [111]

ابلغ لفظه للعرب في معنى التعظيم والاجلال ﴿ تفسير القرطبي ﴾

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ الاسراء [81]

قال سيد رحمه الله : اذا كان الباطل يصر و يصبر و يمضي في الطريق فما اجدر الحق ان  
يكون أشد اصرارا و اعظم صبرا على المضي في الطريق .

قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي﴾ الاسراء [80] —

و قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ﴾ المؤمنون[29]

ما أجمل أن يتبوأ الإنسان مكانة لائقة عند ربه فيدخل مدخل صدق وينزل منزلًا مباركا  
أينما كان و حيثما حلّ ، وقل يا رب أدخلني بحق مدخل الصدق .

قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ [الاسراء: 74]

في الأساس : فلان ثابت القدم من رجال ثبت — ورجل ثبت الجنان وثبت الغدر اذا لم ينزل في خصم او قتال و فارس ثبت و تثبيت قال الحجاج : " ثبت اذا ما صبح بالقوم وقر" — و فلان ثبت عند الحملة أي ثبات \_ قال : " وعندهم مصادق من وقائعنا فما لهم لدى حملاتنا ثبت " وأثبتت الشيء معرفة اذا قتلها علما — و ثبت لبدك و اثبت الله لبدك : دعاء بدوام الامر — قيل للشيخ ابن باز رحمه الله : \_ فلان انتكس : فقال : لعله انتكس من أمرین — اما انه لم يسأل الله الثبات — او انه لم يشكر الله على الاستقامة — فحين اخبارك الله لطريق هدايته ليس لأنك مميزا و لطاعة منك بل هي رحمة منه شملتك و وقد ينزعها منك في أي لحظة ، لذلك لا تغتر بعملك ولا عبادتك و لا تنظر باستصغر ملن ضل عن سبيله فلو لا رحمة الله بك لكنت مكانه ، أعيدهم قراءة هذه الآية بتأن " ﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ " ايak ان تظن أن الثبات على الاستقامة هي أحد انجازاتك الشخصية فتأمل قوله تعالى لرسوله الكريم " ولو لا أن ثبتاك " فكيف بك أنت ؟ — نحن مخطئون عندما نتجاهل اذكارنا و نعتقد ان كل شيء غير مهم و تنسى ان الله يحفظنا بها ولربما تقلب الاقدار — قال ابن القيم : " حاجة العبد للمعوذات أشد من حاجته للطعام والشراب واللباس داوموا على اذكاركم لتدركوا معنى : " احفظ الله يحفظك " — و تحصنوا كل صباح ومساء فالدنيا مخيبة و في جوفها مفاجآت والله هو الحافظ لعباده — طوفوا انفسكم بالحافظ العليم — و أضيف على كلام الشيخ ابن باز رحمه الله وكلام ابن

القيم رحمة الله " ولو لا ان ثبناك : ان على المرء اذا علم بعجزه عن الثبات بغیر الله لم يشمت بمن زلت به القدم لكن القانون الثابت " انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر الحسينين " وبعد : فان اجمل آية في الحفظ والثبات هو قوله تعالى : " فالله خير حافظ و هو أرحم الراحمين " لم تأت بالإضافة او أي اسلوب آخر — و انما بالتمييز " حافظا " فالله تعالى تفرد بالحفظ دون غيره "

## زينة الشيطان

قال تعالى: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الاسراء] الآية [64]  
حتى عند المام الرجل بنزوجته ترى الشيطان يزين لهم اشياء و اشياء  
الأم

قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَنِي صَغِيرًا﴾ [الاسراء]- الآية [24]  
رفاق والدته الى العيادة ولم يدخل معها خوفا من سماع كلام يؤلمه فكتب هذه الورقة للطبيب :  
- سيدني !

- والدي تعاني من السكر والضغط ، أرجو ألا تخبرها بحالتها الصحية إن كانت سيئة ، أتفنى ان تكتب حالتها الصحية لأطلع عليها اختي الكبرى ، فأنا لا احتمل سماع شيء مؤلم عنها ..

## الكد

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [الاسراء] الآية [74]  
من هذا الذي كاد ان يرکن الى اعداء الله ؟ — انه رسول الله صلى الله عليه وسلم — الذي هو اخشى الناس الله ، كاد ان يرکن لولا ان رحمة الله ادركته وثبتت قدمه وقلبه — ولو لا ان ثبناك لقد كدت ترکن — فماذا عنا نحن اذا !؟

نحن لم نکد الرکون فحسب بل رکنا کثيرا ورعا منا كل الميل فما احوجنا لسؤال الله الثبات على الحق والاعتصام بالله من شر الفتن ما ظهر منها و ما بطن .

## تسبيح الله

قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الاسراء: 44]

قال بعض السلف : " اما يستحي احدكم ان تكون راحلته التي يركبها و ثوبه الذي يلبسه أكثر ذكرى الله منه ؟

و كل مافي هذا الكون يسبح بحمد الله \_ ينطق بعظمته خالقه و يشهد على وحدانيته \_ الارض بترابها \_ السماء بصفائها و سديمها

الحقول بعطائهما \_ الاشجار بنضارتها \_ المياه بجريانها \_ البحار بتلاطمها \_ الشمس في شروقها و غروبها \_ القمر بأ نواره \_ و الكون بأ سراره \_ كلها تقول : " وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد الاحد .

## لمسات من سورة الكهف

قال تعالى: ﴿كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾ [الكهف: 107]

الرقابة مملة حتى في الجنة ولذلك وضح سبحانه بالآية السابقة \_ فيمكن له أن ينزل أيضاً في جنة أخرى طالما أنها جنات وليس واحدة .

قال تعالى: ﴿وَرَدَنَا هُمْ هُدًى﴾ [الكهف: 13]

الأصل أنهم مهتدون وزيد لهم في المداية . وما و ما يطر في المداية والزيادة بقائهم سنين صحيحة أجسامهم لا يعتريهم شيء .

قال تعالى: ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾ [الكهف: 32]

قال لصاحبه بين الكافر والمؤمن صحبه التصاق اولا \_ ولما عرف حقيقة كفره فرق بين فرق بين الحروف بالألف " صاحبه " اذ يقول لصاحبه " هنا دون ألف \_ وما صاحبكم بمجنون : مع الكفار هنا مع الالف فرق بينهما .

قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ الكاف [28]

قال سيد رحمة الله : " اغفلنا قلبه حين اتجه الى ذاته و ماله و ابنائه و متاعه ولذائذه و

شهواته \_ فلم يعد في قلبه متسع لله "

14-18 # قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ الكهف [45]

ينام العبد على امر قد يأس منه \_ ويستقيظ على انفراجه \_ دع الخالق يجبر كسر قلبك  
وارم همومك وراء ظهرك \_ وعش حياتك كأنها لم تقس عليك يوماً ما

12-18 # قال تعالى: ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾ الكهف [49]

كل ما حظته يداك ستتجده حاضرا امام مولاك .

## المصلحون

قال تعالى: ﴿قَالَ أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ الكهف [71]

تأمل قوله تعالى أهلها لم يقل " لغرق " مع انه كان معهم \_ هكذا يكون المصلحون يخافون على المجتمع  
قبل أنفسهم .

قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ الكهف [28]

لم أحد في الحث على الصحبة الصالحة أبلغ من قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالعداء  
والعشيشي يربدون وجهه \_ التواضع يظهر جليا في ﴿سَتَجَدُّنِ﴾ - الصفات

## لمسات من سورة مريم

قال تعالى: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمْسِكَ عَذَابٌ مِّنْ الرَّحْمَنِ﴾ مريم [45]

العذاب يكون من الجبار المنتقم هذا معلوم ؛ لكن أن يكون من الرحمن فهذا لا يقع إلا بعد أن تستنفذ كل  
الفرص والعرب تقول ( اتق غضب الحليم ) \_ فالحليم لا يغضب وإذا غضب فإنه لا يقى ولا يذر .

قال تعالى: ﴿فَلَا تَعْجَلْهُ عَلَيْهِمْ إِنَّا نَعْدُهُمْ عَدًّا﴾ مريم [132]

٦

روي أن المؤمن قرأ الآية \_ وعنه جماعة من الفقهاء فيهم ابن السماك ، فأشار إليه المؤمن أن يعظه فقال :  
إذا كانت الأنفاس بالعدد ، ولم يكن لها مدد ، فما أسرع ما تنفذ .

قال الشاعر :

حياتك أنفاس تعد فكلما  
مضى نفس منك انتقصت جزءا #

قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَيَّا﴾ مريم [59]

الخلف بسكون اللام من يخلف غيره في الشر \_ والخلف بفتح اللام من يخلف غيره بالخير فنقول هؤلاء خير  
خلف لخير سلف .

قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (30) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي  
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ مريم [31]

آية في مريم ترد على ثلث أهل الأرض \_ هل هو حي ؟ نعم حي \_ معناه يعود و يوصي بهما ، ما وصيته ؟  
: الصلاة والزكاة \_ صفتهم في الكتب السماوية هي نفسها .

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِنْ حَمْلَنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ  
وَإِسْرَائِيلَ وَمِنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ حَرُّوا سُجَّدًا وَبُكَيْنًا﴾ مريم [58]

تحبّر الآية عن مجرد أدب عند سماع الوحي و تأثر يسير به بل تصور الانبياء كيف يخرون إلى الأرض ي يكون  
\_ ماذا صنع في نفوسهم هذا الوحي العجيب حتى انفعلا هذا الانفعال .

قال تعالى: ﴿أَنْبَدَتْ يِه مَكَانًا فَصِيًّا﴾ مريم [22]

منها الله العطايا وهي في المكان القصي البعيد — مهما كنت بعيدا عن الناس عن عنايتهم عن دعمهم —  
لست بعيدا عن ربك .

#

قال تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَخْرُنِ﴾ مريم [24]

لم يرض الله الحزن للنساء قال تعالى: " ولا تخافي ولا تخuni " — " كي تقر عينها ولا تخزن " — " فرجعنك الى  
امك كي تقر عينها ولا تخزن " وضحت الآيات ان حزن المرأة عميق ومؤلم لها بحيث لا يحتمله قلبها ، فرقا  
بالقوانين تشبيه بلغ رائع فهي اذا حزنت انكسر قلبها .

قال تعالى: ﴿رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظُمُ مِنِّي﴾ مريم [4]

ما أعظمها من كلمة — تقشع بها سحائب الاحزان في لحظات الألم وتزداد سعادة الوجдан عندما ينطقها  
الغم — وأكرم بها عندما تقولها لربك في جوف الليل هنالك بينك وبينه — و تفضي اليه بمكتون فؤادك  
المليء بالآهات والآلام .

قال تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾ مريم [4]

عندما يشتعل الرأس بالشيب فهو يذكرنا بأن الحال يتغير ولا يبقى على و蒂رة واحدة وقلت في الشعر :  
هو في العد كثير وزنه ليس كبير — عده صعب علينا لا على الله القدير — زينه للمرء لكن في المشيب قد  
يضرير — شع حرفان و يأتي بعدها الراء الاخير .

## أحزن والله ذو الفضل

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبِّكَ نَسِيًّا﴾ مريم [64]

لم ينسى تلك الدمعة التي سقطت بين يديه والدعوة التي رفعت اليه — فلا تحزن سيؤتيك الله من فضله — وكيف يحزن من عنده رب يقدر ويعذر ويستر ويرى ويسمع وبيده مقاليد الامور — قال تعالى: ﴿ وَفِيهَا مَا تَشتهي الأنفُس﴾ — كبحوا شهواتهم في الدنيا فأطلقها الله لهم في الآخرة .

# هين

قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هِينٌ﴾ [٩] مريم

قال ابراهيم الفارس : "كافية لنسج خيول الرحاء" — فقلت : في أرض الامل " — قلت : " في ميدان الامل ونعقد العزم على ان نقرن القول بالعمل"

## لمسات من سورة طه

قال تعالى: ﴿ وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ طه [١٣٢]

اصطبر جاءت في الصلاة لأنها مستمرة كل يوم وزيادة المبني تفيد زيادة المعنى والصلاحة كل يوم في أوقاتها وتأدية حق أدائها وإتمامها يحتاج إلى صبر كبير ، لذا جاءت كلمة اصطبر للدلالة على الزيادة في الصبر

قال تعالى: ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى﴾ طه [٥]

عندما يسيطر إنسان على عالم ما يستخدم أعظم عبارات السيطرة . قال معاوية : من أحق مني بالملك ؟ بينما نجد أن الله تعالى يقول عن ذاته(الرَّحْمَنُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى) فذكر أن استوى بالرحمة لا بالقهر ..

قال تعالى: ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْنَعَ﴾ طه [٢]

على قدر قربك من القرآن الكريم يكون بعده عن الشقاء .

قال تعالى: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الرِّيْنَةِ وَأَن يُحْشِرَ النَّاسُ ضُحَّى﴾ [طه 59]

قالوا : " منهج الانبياء واضح لالبس فيه جلي لكل عين لاغيش ولاظلمة بل هو في الصحي ليراه الناس كافة \_ العدو و الصديق .

قال تعالى: ﴿وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَرِّرَ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ [طه 132]

قال القرطبي في تفسيره : "الصلوة سبب الرزق واستدل على ذلك بالآية ﴿ وامر ﴾ .

## الاخ

قال تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِirًا مِنْ أَهْلِي﴾ [29] هارون أخني [طه 30]

قال العلماء : مانفع أخ أخيه كما نفع موسى هارون ، فقد طلب له من ربها ان يجعله وزيرا له ويكرمه بالرسالة ، فاستجاب الله دعاءه و جعله نبيا مرسلا .

## اللين

قال تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه 44]

منهج في الدعوة الى الله وطريقة رائعة تعتمد على الحلم و الصبر و الأنابة واللين ، فلينظر اليها من شوه الدعوة الى الله بسود تصرفه .

## شرح الصدور

قال تعالى: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ [طه 25]

ان شرح الله صدرك لن تكون هناك عوائق داخلية \_ و ان يسر الله أمرك لن تكون هناك عوائق خارجية  
العربي

قال تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجْنُو فِيهَا وَلَا تَعْرِي﴾ [طه 118]

كل ما حرمته الله في الدنيا أباحه في الآخرة كالخمر \_ الا " العري " فان الله حرم في الدارين بل ان من النعيم زيادة التستر .

### اختيار الرحمن

قال تعالى: ﴿ وَإِنَا أَخْتَرْنَاكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴾ [13] ط

من يدش الاستماع للقرآن الكريم آناء الليل والنهار ويتلوه حق تلاوته ، فهو من الذين اصطفاهم الله تعالى و اختيارهم من بين الناس - " وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ "

### لمسات من سورة الانبياء

قال تعالى: ﴿ أَوَمَ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَّقْنَا هُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٌّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [30] الانبياء

لماذا كان السؤال للكافرين دون المؤمنين ؟

الخطاب موجه لهم :

لعل علم الله السابق بأن علوم الدنيا سوف تغول إليهم البحوث العلمية كلها ثبت ذلك وفي عام 2009 .

2010م أجريت بحث وصدق الله حينما قال : {سَنَرِيهِمْ آيَاتِنَا . . . }

### موازين الخلق

قال تعالى: ﴿ سَمِعْنَا فَتَّيَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ [60] الانبياء

كما قيل : كان في نظرهم " فتى " عادي من الفتىـان ، لكنه كان عند الله يعدل امة — فلا تنشغل بموازين  
الخلق " ان ابراهيم كان أمة " [46]

## لمسات من سورة الحج

قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: 46]  
انه ليسمع الحق باذنه ، و يرى الحق بيصره ، ويعمى عن ادراك ذلك لانه قد عمى قلبه ! اعمته اباطيل  
الاعلام و اكاذيبه و دجله وخداعه — انه فتح عينيه للشاشة و مايعرض بها — واذنيه للابواق و ماتصرخ به ،  
وبصره للسخافة و ماتسطره من اباطيل و أحابيل — فأصبح عقله مزجا من هذه الاخلاط و تفاعلاها ،  
فاعمته عن كل فضيلة وشحنته بكل رذيله . — انها والله الطامة الكبرى أن يتعمى المرء عن المحسوس  
الملموس والحق الواضح — ويسعى وراء الترهات و الاباطيل القولية و المظهرية .

## اثبت

قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَصَابَهُ فِتْنَةً فَلَا يُنَزِّلُنَّا بِهَا مِنْ حَلَقَةٍ﴾ [الحج: 11]

قال القرضاوي : من الناس من يلبس لبوس المؤمنين ويتكلم بلسانهم فإذا اصابته محنـة في سبيل دينه خارت  
قواه وانخلـلت عراه وبرئ ما كان يدعـيه من قبل

## بصيرة العقل

قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: 46]  
قالوا : " لن تنفع العيون اذا كان العقل أعمى " .

## لمسات من سورة المؤمنون

قال تعالى: ﴿فَاتَّخِذُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي﴾ [المؤمنون: 110]

قال الشيخ سعود الشريم :

ماشغل أحد نفسه يتبع زلات الناس و السخرية منهم الا غفل عن ذكر الله حتى يقوس قلبه فلا يلين مع الرائقن .

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَثَرْنَا مَا بِهِمْ مِّنْ ضُرٍّ لَّكُحُوا فِي طُعْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ المؤمنون[75]

عن ابن عباس قال : نزلت في قصة (( ثامة بن أثال )) لما أسرته السرية وأسلم وخلي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله ، حال بين أهل مكة وبين الميرة وقال : والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة ، وحتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنخذ الله قريشاً بالقطح والجوع حتى أكلوا الميالة والكلاب والعاهز ، قيل : وما العاهز ؟ قال : كانوا يأخذون الصوف والوبر فيبلونه بالدم ثم يشونه ويأكلونه فقال أبو سفيان : أنشدك الله والرحم ، أليس تزعم أن الله بعثك رحمة للعاملين ؟ قال ؟ بلى ، قال : فوا لله ما أراك إلا قتلت الآباء بالسيف ، وقتلت الأبناء بالجوع ، فنزل قوله تعالى .

قال تعالى: ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّعَذُونَ ﴾ المؤمنون[87]

ما اللمسة البينية في استخدام الكلمة { الله } بدل { الله } في الجواب على الآية في سورة المؤمنين ﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِّ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَدْتُمْ مِّنْ دُونِهِ أُولَئِكَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ يَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِّ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ الرعد (13) .

من حيث اللغة لو سألنا من صاحب هذه الدار ؟ يكون الجواب لفلان أو فلان فهي من حيث اللغة جائزة لأن يقول الله أو الله أما لماذا اختار الله تعالى ( الله ) مرة ؟ لأن السياق في آية المؤمنين كان في السؤال عن الملكية { قُلْ لَمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ } (84) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَدْكُرُونَ } وقوله في نفس السورة أيضاً { قُلْ مَنْ يَدْعُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجْبِرُ وَلَا يُجَاهِرُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ عَلَمُونَ } (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّا شُسْكِحُونَ } إذاً السؤال عن الملكية فيكون في الجواب ( الله ) وأن السياق كله في الملكية جاء بلا ملكية .

أما في آية سورة الرعد { قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاخْدُمُ مَنْ مِنْ دُونِهِ أَوْلَيَاءٌ لَا يَمْلُكُونَ لِأَنَّفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلْمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ حَلَقُوا كَحَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْحَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ } فالسياق في مقام التوحيد وليس في مقام الملكية وإذا ما عن الذات الواحدة لذا جاء الجواب (الله).

## لمسات من سورة النور

قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ النور [45]

تشتمل على ماء . . وجعلنا من الماء كل شيء حي – وصلة الآية بما قبلها على السحاب – وما من دابة في الأرض ولا طائر – هناك خلقان الدواب = أرض\_ الطيور = سماء .

قال تعالى: ﴿ وَالْقَواعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ عَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ حَيْرٌ لَهُنَ وَاللَّهُ سَيِّعٌ عَلِيمٌ ﴾ النور [60]

نظرت في كتاب الله فوجدت معظم الخطاب الخاص النساء يأتي بجمع المؤنث أي بصيغة عدا هذه الآية فقد أتت بصيغة منتهي الجموع التكسير وهي هي منتهي أمر المرأة أن تقع في أواخر عمرها فهي لا مطعم فيها ولا أدب .

ولا تقربوهن : قال ابن العربي في أحکامه : سمعت أبا بكر الشاشي يقول : إذا قيل لا تقرب بفتح الراء كان معناه لا تلبس بالفعل وإذا كان بضم الراء كان معناه لا تدن منه

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ ذَائِبٍ مِّنْ مَّا يُمْسِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يُمْسِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّنْ يُمْسِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ النور [45]  
فمنهم من يمشي على رجلين و هم بنو آدم وهي سنة العرب في باب التغليب .

#55-24 قال تعالى: ﴿كَمِشْكَاهٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ النور [35]  
المشكاة وهي في الحائط غير نافذ تقول \_ كأنه مصباح في مشكاة .

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ النور [21]  
اذا التفتت النفس لذاتها بعد العمل الصالح نقص مسيرها الى الله \_ فاذا التفتت الى الله لتشكره على اعانته  
على العبادة ارتفعت في مدارج العبودية الى رحمة و مولاها فتزكية النفس فضل و رحمة من الله \_ يتفضل بها  
على عباده فهو بعد العبادة يحتاج الى عبادة اخرى وهي الشكر و الحمد .

#قال تعالى: ﴿هُوَ أَزْكَنِي لَكُمْ﴾ النور [28]  
قال أحد السلف : " ماطابت نفسي لشي كما طابت للرد والرجوع عند الاستئذان لقوله تعالى ﴿ هو أزكي لكم ﴾

#قال تعالى: ﴿إِنَّ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ النور [54]  
أكثر الناس طاعة لله أكثرهم هداية وتوفيقا للحق .

## لمسات من سورة الفرقان

الامام

قال تعالى: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلنُّورَيْنِ إِمَاماً﴾ الفرقان [74]  
في اخلاقنا وسلوكنا وعلمنا و عملنا وفي جميع تصرفاتنا ، وإماما : أي بحيث يكون كل فرد يحمل هذه  
المسؤولية " "

## صلاح الذرية

قال تعالى ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَدُرَيَّاتِنَا فُرَةً أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: 74]

قال ابن علان : بدأ بالزوجة لأن في صلاحها صلاح الذرية ﴿ 1﴾

## لمسات من سورة الشعرا

قال تعالى: ﴿ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ﴾ [الشعرا: 19]

نبي الله موسى عليه السلام وکز رجلاً واحداً خطأ فقتله \_ وفرعون قتل آلاف الرجال و الأطفال والنساء  
عمداً ومع ذلك يقول موسى متبجحاً : " وفعلت فعلتك التي فعلت و أنت من الكافرين " استغفال العقول  
هو أسلوب الطغاة الظالمين \_ أليس هذا هو واقعنا ؟!

قال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِينَ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (206) مَا أَخْيَى عَنْهُمْ مَا  
كَانُوا يُمْتَنَعُونَ ﴾ [الشعرا: 207]

ذكر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا أصبح أمسك بلحيته ثم قرأ الآيات \_ ثم يبكي و  
ينشد :

وليلك نوم والردى لك لازم  
كما سر باللذات في النوم حالم  
كذلك في الدنيا تعيش البهائم  
نهارك يا مغرور سهه وغفلة  
ثسر بما يفتى وتفرح بالمنى  
وتسعى إلى ما سوف تكره غبه

قال تعالى: ﴿ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ [الشعرا: 89]

احرص الا يرى الله في قلبك الا المعاني السامية والنوايا السليمة \_ " ان الله لا ينظر الى صوركم و اموالكم و  
لكن ينظر الى قلوبكم و اعمالكم "

قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [193] ﴿عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ الشعراة [194]

نزل القرآن الكريم على اعظم عضو في جسم الانسان " القلب " ليستهض بقية الجوارح للتدار و العمل –

فمهلهم يحضر قلبه عند التلاوة أو السماع فلن يتتفع بالقرآن حقا – وقال تعالى: " ان في ذلك من كان له

قلب او القى السمع و هو شهيد "

قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [195] ﴿عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ الشعراة [195]

فمن لم يحضر قلبه عند التلاوة أو السماع فلن يتتفع بالقرآن حقا ، و قال تعالى: " ان في ذلك من كان له

قلب او القى السمع و هو شهيد "

قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقُلْبٍ سَلِيمٍ﴾ الشعراة [89]

قال الفضيل : من اوتى قلبا ﴿صَدِرًا﴾ سليما لا حوانه و احبابه فقد تعجل شيئا من نعيم الجنة وقرأ : "

ونزعنا ما في قلوبهم من غل "

## الله معنا

قال تعالى: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ [62] الشعراة [62]

نعم لكل منا اسباب تبرر حزنه وتقدر خاطره ولديه مخاوف حقيقة ومشاكل معقدة\_ لكن ماذا لو

أحسينا و أيقنا بصدق ان الله معنا ! [1]

**أنت تريد والله يفعل ما يريد**

قال تعالى: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ الشعراة [41]

عندما جاء السحرة وطلبو من فرعون الأجر ان غلبو – حصل لهم الأجر فعلا – لكن ليس من فرعون

ووانما من رب فرعون – وعندما قال فرعون يجبيهم " نعم وانكم اذا مل المقربين " – كانوا حقا من المقربين –

لا الى فرعون إنما لرب فرعون – مقامك حيث أقامك الله سبحانه – وحيث يريد هو لا ما يريد البشر .

## الشعراء

قال تعالى: ﴿هَلْ أُبَيِّنُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ [221] ﴿تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكِ أَثَيْمٍ﴾ [222]

﴿يُلْقِيُونَ السَّمْعَ وَأَكْسَرُهُمْ كَاذِبُونَ﴾ [223] ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّعِمُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ [224] **أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ**

يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

[الشعراء: 227]

ذهب الحسن البصري المعروف " بالجمل " الى أحد الولاة \_ احمد بن المدبر \_ ليمدحه أملأ في عطائه \_ وعندما قابل بعض عماله قالو له : " ان الوالي لايعطي على مدحه شيئاً وانما يفرغ لك مكاناً تتبعه الله فيه وتنال الاجر و الشواب "

### # القلب السليم

قال تعالى:(إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) [الشعراء: 89]

قال ابو حامد الغزالي رحمه الله : عجباً لمن يهتم بوجهه الذي هو محل مظر الخلق \_ ولايهم قبله الذي هو محل نظر الخالق \_ قال تعالى: ﴿وَقَالَتْ هِيَتْ لَكَ قَالَ مَعَادَ اللَّهِ﴾ \_ كن صارماً مع الشهوات فليس بين الجملتين اداة عطف توحى بالتريث \_ لم يترك فراغاً زمنياً للتفكير

## لمسات من سورة النمل

قال تعالى: ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل]

[ 23 ]

فهي تسير بإطراه رقاقة ندية بهذه الموسيقى المائمة \_ متفعلن فعول.

قال تعالى: ﴿وَنَقَقَدَ الطَّيْرَ﴾ [النمل] [ 20 ]

لطيفة جداً \_ استحباب الملك لرعايته .

سن ليمان لنا سنة وكان فيما سنه مقتدى

تفقد الطير على مل

فة قال :

مال : مالي لا أرى

المدهد : هذا الطائر الوفي لم يترك النبي سليمان وجاءه بالخبر اليقين وكم في أحرفه من نعمة جميلة أقول فيها : احرفه مكررة معروفة مشتهرة ذكره الله لنا في معطرة فيها سليمان نوى له العذاب وحائنا من سبأ بقصة مؤثرة .

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّمَلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمُنَّكُمْ سُلَيْمَانٌ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ النمل [18]

بلغظ "يا" نادت \_ بلفظ "أيها" : نبهت النمل \_ ادخلوا: أمرت \_ مساكنكم: نصت \_ لا يحطمكم : حذرت \_ سليمان: خصت \_ جنوده: عمت \_ وهم لا يشعرون: اعتذررت ﴿هذه هي النملة الذكية﴾

## الداع المضطر

قال تعالى: ﴿أَمَّنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَ﴾ [النمل] [62]

قال الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله تعالى كلمة جميلة مسددة يقول فيها : " ان الله لا يرد دعوة داع مخلص مضطر أبدا \_ ولكن الانسان قد يدعو أحيانا بما يظنها خيرا وهو في الحقيقة شر عليه والله أعلم بمصلحته منه فلا يحببه "

## كبار النفوس

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل] [30]

كبار النفوس و المهم ل اتهمهم الالقب ولا تعيبهم الاسماء الجردة \_ لذلك كتب سليمان عليه السلام هذه العبارة الصدق

قال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنُتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعَلُوًّا﴾ [النمل: 14]

الصدق أساس الخير – والكذب أساس الشر

## لمسات من سورة القصص

قال تعالى: ﴿وَاضْصُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ [القصص: 32]

قال ابن عباس رضي الله عنه المعنى : اضم يدك إلى صدرك ليذهب عنك الخوف قال مجاهد : كل من فزع فضم جناحه إليه ذهب عنه الروع .

قال تعالى: ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّ إِلَى الظَّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا﴾ [القصص: 24]

هكذا مباشرة – ما أسرع توفيق الله لعبدة حين يفرج كربة غيره .

قال الشيخ سليمان العودة : دعوة دعا بها موسى عليه السلام فرزق الزوجة العمل والأمن والنجاة والنبوة وتكليم الله عز وجل .

قال تعالى: ﴿لَبَسَ بِي سَفَاهَةً﴾ [القصص: 34]

الاعتراف بمخاляفة الآخرين فضيلة

قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارُ الْآخِرَةِ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: 77]

وجدت أن من تأويلها : " اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا – و اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا "

قال تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [القصص: 88]

كل الاشياء التي نتشبث بها او تحيط بنا نفرح بها او نحزن نتألم من اجلها او نسعد \_ ستفنى وتضمحل ويبقى الله وحده .

## بركة دعوة

قال تعالى: ﴿رَبٌّ إِلَيْ لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: 24]

قال الشيخ سلمان العودة : دعوة دعا بها موسى فرزق ﴿الزوجة - العمل - الأمان - النجاة - النبوة - وكلمات الله سبحانه !﴾

## الاستخاراة

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [القصص: 68]

استخرت الله في ذلك لاختار لي أي طلبت منه خير الامرين فاختار لي — قال أبو زيد:  
نعم الكرام على ما كان من خلن رهط امرى خاره للدين مختار

انظر الآية : " وَإِنَّا أَخْتَرْنَاكَ فَاسْتَمْعِ لِمَا يُوحَى "

## حسن الخاتمة مع الله

قال تعالى: ﴿فَإِذَا حِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزِنِ﴾ [القصص: 7]

و قال تعالى: ﴿فَأَخَدْنَاهُ وَجْنُودَهُ فَبَنَدَنَاهُمْ فِي الْيَمِّ﴾ [القصص: 40]

في قصة موسى و فرعون اليم مشترك بينهما — لكن اختلف الحال و الخاتمة — موسى كان في غاية الضعف ولم يستطع اليم أن يضره — فرعون في قمة جبروته وعزته فغمراه اليم بمائه فكان من المغرقين — خذ القاعدة " كن الله و مع الله فلن يضرك ضعفك ولن تنفعك قوتك "

## لمسات من سورة العنكبوت

قال تعالى: ﴿أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ العنکبوت [43]

تلاوة القرآن تكون لفظا بقراءته ، تكون حكما بتصديق اخباره وتنفيذ احكامه و القليل من يدرك المعنى الثاني

## لمسات من سورة الروم

قال تعالى: ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ الروم[7]

قال الزمخشري : دل قوله تعالى : {يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا} على أن للدنيا ظاهراً وباطناً ، فظاهرها ما يعرفه الجهل من التمتع بزخارفها ، والتنعم بملاذها ، وباطنها وحقيقة أنها معبرة لآخرة ، ويترزد منها إليها بالطاعة والأعمال الصالحة ولقد أحسن من قال :

أَبْنَى إِنْ مِنَ الرِّجَالِ بِهِمْ مِنْ  
فِي صُورَةِ الرَّجُلِ السَّمِيعِ الْمُبَصِّرِ

فَطَنَ بِكُلِّ مَصِيبٍ فِي مَالِهِ  
فَإِذَا أُصْبِيَ بِدِينِهِ لَمْ يَشْعُرْ

والاستغفار {تصغر} الصغر : بفتحترين في الأصل داء يصيب البعير فيلوبي منه عنقه ، ثم استعمل في ميل العنق كبراً وافتخاراً ، قال عمرو والتغلبي :

وَكَنَا إِذَا جَبَارَ صَعْرَ خَدِهِ  
أَقْمَنَا لَهُ مِنْ مِيلِهِ فَتَقَوْمَا

قال تعالى: ﴿الَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ﴾ الروم[54]

## لمسات من سورة لقمان

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَامٌ﴾ لقمان[27]

أول مخلوق الله القلم ، قال ما أكتب ؟ فجرى أي القلم صحيح – وجه التعارض واضح فجرى بما هو كائن – الثاني : الكلمات القدرية ، الجمع اما ان يقال فجرى هذا شأن الله القلم خلقه بيده \_ الآية مختصة بالمخلوقين على قدرهم \_ الوجه الثاني : جرى بما هو كائن الى يوم القيمة محدود بالزمان .

#31 مراقبة الله

قال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ لقمان[16]

أعظم ما يتربى عليه الطفل منذ صغره — مراقبة الله .

## لمسات من سورة السجدة

### الصبر

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ السجدة - الآية [24]

الصبر و اليقين هما مفتاح النصر الإلهي حيث انه سبحانه و تعالى أخبرنا متى يكون ذلك ﴿لَا صبروا ..﴾ و اليقين يتبعه العمل و تقسم الهدى على الهوى .

## لمسات من سورة الأحزاب

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ لَعَنْهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِيَّبًا﴾ الأحزاب [57]

ومن عجيب الأقدار أن تكون الآية الكريمة بنفس رقم المنتج الدنمركي (57) الذي شاع في الأسواق .

قال تعالى: ﴿وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ الأحزاب [46] وقال تعالى: ﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾ النبأ

سمى الله نبيه صلى الله عليه وسلم . . . } سراجاً منيراً } وسمى الشمس } سراجاً وهاجاً } والفرق يحتاج الخلق إلى الوهاج في وقت دون وقت بينما يحتاجون إلى المنير في كل وقت — والوهاج له حرارة — توذى والمنير يهتدى به من غير أذى

الوهاج : لصلاح بعض أمر الدنيا وهي فانية .

المنير : لصلاح الآخرة مع صلاح الدنيا .

فالسراج المنير أكمل وأنفع والخلق إليه أحوج .

قال تعالى: ﴿سَلَّقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ﴾ الاحزاب [19]

في بلادنا كنا نقول : " ان سائق العربة التي يجرها حصان اذا شعر بأن احدا تسلق من خلفه : سلقه بالمسلاق يضره - و المسلاق كالعصا الطويلة ولكنها من جلد قاس - ذكر هذه الاعشى بقوله : فيهم الخصب و السماحة و النجدة فيهم والخاطب المصالق .

قال تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾ الاحزاب 35

قال صلى الله عليه وسلم : خير العمل ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله ﴿1﴾

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ الاحزاب 43

الشمرة : ليخرجكم من الظلمات الى النور ، ليس هذا فحسب بل أكثر من ذلك \_ فالذي يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه عشرات \_ ومعنى ذلك ان الله تعالى عندما يصلينا يخرجننا من الظلمات الى النور ثم تتواتي رحماته ومغفرته ورضوانه \_ الى غير ذلك من النعم .

رحمة الله

قال تعالى: (وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) الاحزاب [43]

يمم قلبك اليك \_ حث السير نحوه \_ وول وجهك شطره \_ سيغريك \_ سيكتيك \_ سيعليك \_ سيؤتيك  
\_ انه الله تعالى .

## الصدق

قال تعالى: ﴿لَيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾ [الاحزاب:8]

قال ابن القيم رحمه الله : " عجبا والله ! سئلوا وحوسوا وهم صادقون \_ فكيف بالله بالكاذبين !

## لمسات من سورة سباء

قال تعالى: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ سباء [54]

الانسان لا يوفق الى الخير الا بتوفيق الله \_ حتى ولو ظهر بمظهر آخر .

قال تعالى: ﴿وَأَسْلَنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ سباء [12]

و عندما سُئل ابن عباس عن عين القطر قال : " الصفر " أما سمعت قول الشاعر : فالقى في مراجل من حديد قدور القطر ليس من البراء .

## الوحدة

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لَهُ﴾ سباء [46]

شعور الوحدة و الانفراد لا يعرفه الا القليل \_ لا يعرفه أولئك الذين رضوا بالتبعية لآراء الآخرين

## المستحيل

قال تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوْيِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ سباء [10]

ان تولاك رب العالمين سخر لك جميع خلقه \_ و لو كان في نظرك مستحيل

## لمسات من سورة فاطر

قال تعالى: ﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا﴾ فاطر [37]

يصححون بأصواتهم العالية ويستغيثون \_ قال سلامة بن جندب :

كان الصراخ له قرع الطايب  
كما اذا ما أتانا صارخ فرع  
أي اذا ما استغاث بنا مستغيث .

قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ فاطر [32]

ظالم لنفسه : بتقصيره في أعماله \_ مقتضى : من أصحاب اليمين \_ سابق : والسابقون السابقون أوئلهم \_ سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها من الظالمون ؟ \_ قالت: " هم مثلني و مثلك ".

## الصدقة

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ فاطر [15]

يظل المرء في حاجة إلى ربه مهما اعنى وقوى سلطانه ولذلك عندما تصدق على فقير ، فلا تظن أنك قد مثلت دور الكريم مع الحاج بل انت تحتاج بعطي محتاجا \_ حاجته عندك و حاجتك عند الله تعالى الداعي

قال تعالى: ﴿وَجَاهَكُمُ النَّذِيرُ﴾ فاطر [37]

الداعي لابد أن يتبع و يضحي \_ فالمدعو ليس هو الذي يأتي بل الداعي هو الذي يبادر

## لمسات من سورة يس

### التعليم

قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ يس [69]

التعليم يكون في الكلام وغيره " وعلمناه صنعة لبوسٍ "

أعلمه الرمادية كل يوم فلما اشتتد ساعده رماني

وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني

التلقين : يكون في الكلام فقط \_ نقول: لقنه الشعر و لا يقال

### اللسان

قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾

يس [65]

اللسان هو من لحم و دم يتكلم \_ أما اذا تكلمت اليد تستغرب مع ان الله تعالى ذكر أنها  
ستتكلّم فلا تخسب صمتها مستمرا .

### اذاعة العمل

قال تعالى : «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ» [20] الصفات [65]  
رجل خلّد عمله و لم يذكر اسمه \_ ليس المهم من أنت \_ المهم ماذا قدمت \_ وهذا من الاسماء المبهمة في  
القرآن الكريم

## لمسات من سورة الصافات

قال تعالى : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ الصفات [65]

كيف تنبت في أصل الجحيم ← قدرة الله في كل شيء .  
كيف تشبه مجھول مجھول ؟ \_ الرسامون كل واحد يرسم .  
الإبهام هو عين البيان ، كما أبھم في الوقت ووقته .

قال تعالى : ﴿ وَلَمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ الصفات [9]

{واصب} أي دائم وقال الشاعر : (( وهزيم رعد واصب )) \_ {تجارون} الجوار : رب الصوت بالدعاء  
والتضرع ، يقال : جار أي صاح ، قال الأعشى : يصف بقرة :  
فطافت ثلاثة بين يوم وليلة وكان لنكير أن تطيف وتجار

قال تعالى : ﴿ فَالْتَّقْمَةُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ الصفات [142]

سيرة يونس : لما التقمه الحوت  
كل الروايات : فابتلعه

فم الحوت الأزرق يتسع لـ 11 شخص ولكن حوت يومنس لا أنسان له وإلا لفظة \_ فكأنه جالس في غرفة مكيفة \_ لم يتضرر الوحي وحزع . . . لا إله إلا أنت الملائكة : يا رب صوت نعرفه في مكان لا نعرفه . اليقين : النبات الوحيد الذي لا تأتيه الحشرات . العنبر : أكثر الأشجار تقرها الحشرات .

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَأَنْعَمْتَ الْمُجِيْبُونَ﴾ [الصفات: 75]

كم ذا تنادي صاحبا فيشیع عنك و لا يجیب فأجب وقل من ذا الذي هو منك ياخلي قریب \_ ففي الازمات اعرف من تنادي فليس كل انسان يسعدك بالاجابة .

قال تعالى: ﴿فَمَا ظُنِّنْتُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصفات: 87]

قال ابن مسعود قسما بالله مايظن بالله احدا ظنا الا اعطاه مايظن وذلك لان الفضل بيد الله \_ ان الله لا يضيع عمل عامل ولا يخيب أمل آمل .

قال تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِيْنِ﴾ [الصفات: 99]

مهما تعددت وجهات السفر يظل السفر الى الله تعالى وجهة الصالحين – وهنا نرى ايضا ان المداية تستلزم جهدا وسعيا فكلمة ذاهب تدل على جهد مبذول وسعى دائبل

متـأـمـلا بـالـعـفـو وـالـغـفـران	قد جـتـتـ يـاـذـاـ الجـوـدـ وـالـاحـسـانـ
امـنـنـ عـلـيـ بـنـعـمـةـ وـأـمـانـ	مـأـمـلاـ فـيـمـ اـكـلـ مـأـرـجـوـهـ أـنـ

**حسن الظن بالله**

قال تعالى: ﴿فَمَا ظُنِّنْتُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصفات: 87]

قال ابن مسعود رضي الله عنه " قسما بالله ماظن أحد بالله ظنا الا اعطاه مايظن وذلك لان الفضل بيد الله"

## الغلبة للمؤمن

قال تعالى: ﴿رَبِّنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ [الصافات: الآية 173]

قال ابن كثير رحمه الله : الطريق الى الله لابد لها من أعداء قاعدين عليه ، أهل فصاحة و علم و حجج ، و الواجب أن نتعلم من دين الله ما يصير سلاحاً لك .

فجند الله هم الغالبون بالحجارة واللسان كما أئمنهم غالبون بالسيف و السنان ، وإنما الخوف على الذي يسلك الطريق و ليس معه سلاح . [1]

## لمسات من سورة ص

# قال تعالى: ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ﴾ [ص 39]

ليس بعد عطاء الله عطاء إلا ماسخر الله به عبدا من عباده فجاد عن طيب نفس وفي هذا  
أقول :

و بحرك لا تقدره الدلاء  
فهب لي من عطائك ماتشاء  
و أضئني المتعاب والبلاء  
أرجو الخير وجهتني السماء  
وفيك الله يداري الرجاء

عطاؤك لا يماثله عطاء  
أنا العبد الفقير إليك دوما  
إذا مامستني ألم و  
لجهأت إليك و الإيمان زادي  
وكيف أضيق يامولي ذرعاً

## لمسات من سورة الزمر

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقُوا رَبَّهُمْ﴾ الزمر [73]

انها اجمل رحلة حيث النعيم المقيم فاين هي من رحلة ابن الفارض : "سائق الأطعان يطوي

البيد طي

"مُنْعِمًا عَرَّجْ على كُثْبَانِ طَيْ"

قال تعالى: ﴿أَحَسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَاكِهً مَّثَانِي تَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾ الزمر 123

فشعرية عظيمة تسري في اوصال الانسان حين يسمع القرآن الكريم – وانظر كيف يرسم القرآن مراحل التاثير انما لحظات رائعة يعقبها استسلام ايماني .

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ الزمر [18]

بهدائهم : قال العلامة الشنقيطي : " بهدائهم ولم يقل بهم لان العبرة بالمنهج لا بالأشخاص

قال تعالى: ﴿فُلِّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ الزمر [ 13 ]

قلها لقلبك حين يضعف \_ قلها لنفسك حين تقلبها الهوى والشهوات \_ قلها حين تراودك خواطر السوء .

## لمسات من سورة غافر

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي التَّارِيخَةَ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُحْكَفُ عَنَّا يَوْمًا مُّنَ

الْعَذَابِ﴾ غافر [ 49 ]

قال بن عثيمين رحمه الله تأمل :

1 ) لم يسألوا الله سبحانه وإنما خزنة جهنم لأن الله قال أحسؤوا فيها ولا

فروا أنهم ليسوا أهلاً لأن يسألوا الله ويدعوه \_ إلا بوساطة .

2 ) قالوا : أدعوا ربكم ولم يقولوا ربنا لأن وجوههم لا تستطيع أن تتكلم بإضافة الربوية  
إليهم .

3 ) قالوا يخفف ولم يقولوا : يرفع لأنهم آيسون أن يرفع عنهم .

4 ) لم يقولوا يخفف عننا العذاب دائمًا بل ( يومًا ) وهذا يبين ما هم فيه من العذاب والهوان { وتراهם يعرضون عليها حاشعين . . } الشورى .

قال تعالى: ﴿ وَأَمْرَتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ غافر [ 66 ]

الإسلام هو دين الله ، وهو الدين من أول الأنبياء إلى يوم الدين وقد سبق في القرآن الكريم ذكر نوح وإبراهيم ولوط ومن اتبعهم بأنهم من المسلمين ، لكن دين الإسلام كإسلام أطلق على ديننا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى: ﴿ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ﴾ غافر [ 16 ]

كلنا نربب ما عند ملك من ملوك الدنيا ، فهل نربب ما عند ملك الملوك — سبحانه ربي ما قدرنا حق قدرك يا رب هذا شوقنا و تربينا لعطاء مخلوق فكيف بك انت الخالق العظيم .

قال تعالى: ﴿ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى ﴾ غافر [ 26 ]

قال سيد رحمه الله : لم يكن فرعون بحاجة للاستئذان لقتل موسى بحججة مواجهة الفساد ولكن استئذن ليهبي للرأي العام لما سيفعله .

## فوض الامر لله

قال تعالى: ﴿وَأَنْوَضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾ غافر [44]

تولى الله أمر يوسف ، فأحوج القافلة في الصحراء للماء\_ ليخرجه من البئر ! ، ثم أحوج عزيز مصر للاولاد\_  
ليتبناه !

أحوج الملك لتفسير الرؤيا \_ ليخرجه من السجن ! ، ثم أحوج مصر كلها للطعام \_ ليصبح عزيز مصر .  
اذا تولى الله أمرك .. هيأ لك كل اسباب السعادة و انت لاتشعر \_ فقط قل بصدق : " وأفوض أمري الى  
الله "

## النفع والضر

قال تعالى: ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾ 72 غافر [44]

النفع والضر مقتربان بالقرآن الكريم " وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا "

## عذاب الكاذبين

قال تعالى: ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ غافر [32]

يوم ينزل عذاب الله بالكافرين فيستغيث بعضهم ببعض \_ في الدنيا و الآخرة يتحمل الوصفين \_ يوم تولون  
تفرون مسرعين ليس لكم عن مانع يحفظهم من عذاب الله تعالى .

## لمسات من سورة فصلات

قال تعالى: ﴿فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاؤُهُ كَانَهُ وَلِيُّ حَمِيمٌ﴾ فصلت [ 34 ]

قمة الأخلاق أن تعفو عن ظلمك وأحسن شيء لهذا قول الله عز وجل " ما أنا بياسط يدي إليك "  
قال ابن الصيفي :

فلما ملتم سال بالدم أبطح  
عذونا على الأسرى فنفعوا و نصفح  
وكل إباء بالذى فيه يضخ

من " أطيايب الكلام / علي جاد مطر ج 1 - ص 103 "

ملكتا فكان العفو منا سجية  
وحللتكم قتل الأسرى وطالما  
فشلتان ماهذا التفاوت بيننا

قال تعالى: ﴿سُرِّيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ﴾ فصلت [53]

السنن الربانية حتى تعم \_ ولذلك لا بد أن تقع آيات حتى يتيقن هؤلاء .

## لمسات من سورة الشورى

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْعِيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾

الشورى 28

هذا في علم البلاغة يسمى "تشابه الاطراف" فالنهاية الولي الحميد \_ اي يولي نعمته بنعمة أخرى \_  
واضاف الشيخ يوسف \_ فيحمدونه عليها .

## لمسات من سورة الزخرف

قال تعالى: ﴿مَا تَشْتَهِيْهِ الْأَنْفُسُ﴾ الزخرف[71]

قال الشماخ :

وأَمْرَ تَشْتَهِيْهِ الْفَسَادِ حَلَوْ  
تركـت مخـافـة سـوء السـمـاع  
وقـال أحـدـهـم :

تمـنىـت أـنـ أـشـكـو إـلـهـا فـتـسـمـعاـ  
تمـنىـت رـجـالـاـ مـاـ أـحـبـوـ وـأـنـماـ

## البلاغة

قال تعالى: ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ الزخرف[45]

من معارض الكلام : فالمراد المشركون والخطاب لرسول الله

## لمسات من سورة الجاثية

قال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ الجاثية[6]

يبدأ أحدهم كلامه فيهدد ويهدى ويشرق ويغرب ويستدعي الملحق والنواذر وليس في حديثه شيء من الوحي  
 — قال الشيخ عمر العيد ، القى ابن باز رحمه الله محاضرة فحضرها اياها فاذا هي 150 آية من غير  
 الاحاديث .

قال تعالى: ﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَّتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحُقْقِ﴾ [الجاثية] [26]  
 هنا آيات منظورة " قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ " —  
 و هناك آيات مسطورة " يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتَلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكِبِرًا " — ومع أن هذه دليل صدق على  
 تلك يظل كثير من الناس محظوظين عن رؤية الحق ، حتى ولو استخدام الحاسطين النظر والسمع .

## لمسات من سورة الاحقاف

الوقت

قال تعالى: ﴿كَانُوكُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ﴾ [الاحقاف] [35]  
 أهم ما في حياتنا هي أوقاتنا فمن ضعفت نفسه عن ملاحظة قصر الوقت وسرعة انتقاماته — فليتدبر هذه الآية .

## لمسات من سورة محمد

قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾ [محمد] [24]

نزل كتاب الله عز وجل ليتدبر و يعمل بما فيه .. كما قال عز وجل : "كتاب انزلنا اليك مباركا ليدبروا آياته  
 " ما أجمل التدبر — و ما أجمل ان نتوقف عند كل آية في القرآن العظيم نتفكر فيها ، و نتعظ بها و نتدارسها بيننا ، و نعلمها لاهلنا و أبنائنا — فما أعظم  
 كلام الله — هو النور و الضياء ، هو النور الذي نسير به في حياتنا — و من هذا المنطلق أقيم ملتقى  
 " ليدبروا آياته " ليعزز ويسرح مفهوم معنى التدبر .

#16-47 قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ محمد [19]

هنا علم و تفكير \_ بعدها جاء الامر استغفر لذنبك \_ عمل و تطبيق \_ انظر آية الحديد " اعلموا انما الحياة " ثم " ساقوا "

## #47 التجاهل

قال تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ محمد [16]

هذا سؤال الاستخفاف و التجاهل و الاعراض \_ جاء رجل الى الحسن البصري فقال : علمي ما يقربني من الله وإلى الناس \_ فقال رحمه الله : أما ما يقربك الى الله فمسئلته ، و أما ما يقربك من إلى الناس فترك مسائلتهم .

## لمسات من سورة الفتح

قال تعالى: ﴿يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ الفتح [18]

كم هي رائعة تلك الشجرة التي اظللت رسول الله صلى الله عليه وسلم و من بايعوه \_ فلا تشغلنكم الاماكن الفارهة \_ فان اعظم مؤتمرات التاريخ كانت تحت الشجرة و كانت البيعة اعظم ميثاق ولنتذكر عمر رضي الله عنه حين كان ينام تحت الشجرة متوسدا .

## لمسات من سورة الحجرات

### السخرية

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ الحجرات [11]

قال الشيخ الطريفي : " لا يتبع احد عيوب الناس و ينقب عن مساوئهم الا سلط الله عليه من يتبع منه اعظم ماتتبعه منهم \_ قال صلى الله عليه وسلم : " من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته " \_ قال الشاعر :

ومن يتبع جاهدا كل عترة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب  
**المؤمنون اخوة**

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10]

ليكن حظ المؤمن منك ثلاثة :

- ان لم تنفعه فلا تضره

- وان لم تفرجه فلا تغممه

- وان لم تمدحه فلا تذمه

### امتحان القلوب

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الحجرات: 3]

سئل عمر رضي الله عنه عن قوم يشتهون المعصية ولا يعملون بها؟ \_ فقال : " اولئك قوم امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة و أجر عظيم " \_ قيل لحكيم : ما العافية؟ \_ قال: " أن يمر يوم بلا ذنب " **لسانك**

قال تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ [الحجرات: 6]

قال ابن الجوزي : " من سرّح لسانه في أعراض المسلمين واتبع عوراتهم امسك الله لسانه عن الشهادة عند الموت "

### لمسات من سورة الذاريات

**الملجأ هو الله**

قال تعالى: ﴿فَقَرِبُوا إِلَى اللَّهِ﴾ [الذاريات: 50]

اذا ضاقت بك السبيل فوافت عند مفترق الطريق الجأ الى الله تعالى وثق تماماً بأنك لن تجد من يتولى أمرك  
وفي قدرته نفعك خيراً من ربك — فالله سبحانه وحده العالم بحالك ولا يخفى عليه شيء من أمرك — فممن  
تلتمس العون ان لم يكن منه و على من تجعل اعتمادك اذا لم يكن عليه !

**اذا ضاقت بك السبيل ولهم تنھض بك الحيل  
فعد لله خانعاً خاشعاً و ثق بالله ايها الرجل**

### لمسات من سورة النجم

قال تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّ﴾ النجم [29]

الدنيا هي هم كل من غفل عن ذكر الله تعالى ، فلو ضغله ذكر الله لكان همه في الآخرة .

قال تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ النجم [11]

بلغة القرآن في الرسم أن كلمة "رأى" كتبت 11 مرة رءا و في موضوعين "رأى" في  
البصرية و العين .

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزَلَةً أُخْرَى﴾ النجم [13]

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى جبريل في صورته الملائكية مرتين : 1 - الاولى في  
غار حراء 2 - الثانية في السماء السابعة عند سدرة المنتهى ، ولهذه الرؤيا ملابسات  
توضح أهميتها انها : - وقعت عند شجرة نبق في نهاية الجنة - بجوار شجرة الجنة التي يأوي  
اليها الصالحون و الشهداء - غطى السدرة شيء عظيم كالملائكة و الالوان مما أبهم -  
ما عدل بصر الرسول صلى الله عليه وسلم عما أمر برؤيته - ما تجاوز بصره الشريف ما أمر  
برؤيته - لقد رأى صلى الله عليه وسلم من علامات قدرة الله تعالى أعظمها وهي رؤية  
جبريل عليه السلام في صورته الملائكية .

قال تعالى: ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ النجم [34]  
وَأَكْدَى الرَّجُلُ : أَخْفَقَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ — وَفَلَانْ مَكْدُ لَا يَنْمِي مَالَهُ — وَانْ فَلَانْ قَدْ  
بَلَغَ النَّاسَ كَدِيهِ — إِذَا امْسَكَ بَعْدَ عَطَاءٍ فَلَا تَكْدُرُ الْعَطَاءَ بِثَمَنٍ . — قَالَ الشَّاعِرُ : فَاعْطِي  
قَلِيلًا ثُمَّ أَكْدَى بِمَنْهُ وَمَنْ يَنْشُرُ الْمَعْرُوفَ فِي النَّاسِ يَحْمَدُ .

### لمسات من سورة القمر

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرَنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ القمر [22]  
ذَكَرَتِ الْآيَةُ أَرْبَعَ مَرَاتٍ فِي الْقَمَرِ — فَقَدْ سَهَّلَ اللَّهُ تَعَالَى حَفْظَهُ وَيُسَرُّ مَعْنَاهُ — عَنْ أَبْنَاءِ  
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : " لَوْلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَرِّهِ عَلَى لِسَانِ الْأَدْمَيْنِ مَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ  
مِنَ الْخَلْقِ إِنْ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " وَفِي الرَّحْمَنِ " عِلْمُ الْقَرْآنِ " قَالَ الْحَسَنُ يَعْنِي  
"النَّطْقُ" .

### لمسات من سورة الرحمن

قال تعالى: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ الرحمن [33]

قال احدهم لرفيقه : اذا استقبلك كلب في الليل فاقرأ الآية \_ فقال : الاوجه عندي أن يكون معك عصا او حجر\_فليس كل كلب يحفظ القرآن .

قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾<sup>7</sup> **أَلَا تَطْعُوا فِي الْمِيزَانِ** **وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ**  
[ ٩ ] **بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ** ﴿الرحمن﴾

الطغيان : الزيادة \_ وأقيموا الوزن : اقامة العدل \_ ولا تخسروا : الخسران

قال تعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّا خَتَانِ﴾ [ ٦٦ ] **الرحمن**

قالوا : نصح للقليل ، و من المجاز نصح الشجر : تفطر قال أبو طالب : " بورك الميت الغريب كما بورك نصح الرمان و الزيتون " \_ ونصح للكثير ، عين نضاخة : فواره بالماء \_ و غيث نضاخ : غزير \_ قال حكيم بن مصعب : " تشكي الي الكلب شدة جوعه وبي مثل ما بالكلب او بي أكثر ، فقلت : لعل الله يرسل نضحة فيضحي كلانا قائما يتذمر " \_ وفي الاساس تقول : طلبنا رضحة فأصابنا نضحة " ومثلها كذلك خضم للطري و قضم للليابس .

قال تعالى: ﴿حَمِيمٌ آنِ﴾ [ ٤٤ ] **الرحمن**

صورة من صور جهنم وياله من منظر مهول تصور معى هذا اللون الصارخ المنقر الذي لاطيق رؤيته العيون **و** الذي قال عنه النابغة الذبياني : " ويخصب لحية غدرت وحانـت بأحمر من نجـعـ الحـوفـ آـنـ فـكـيفـ لوـ أـلـقـيـ فـيـهـ المـشـرـكـ وـ الـكـافـرـ "

## الخوف من الله

قال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ﴾ الرحمن[46]

كل المخاوف تجلب الهموم الا الخوف من الله فانه يجعل اعظم شيء يرتاح له الانسان \_ جنتين .  
سعادة الآخرين

قال تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ الرحمن[60]

عندما تعيش لتسعد الآخرين \_ سيهدي الله تعالى من يعيش ليسعدك \_ لا تندر على لحظات أسعدت بها  
أحدا  
الاحداث

قال تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَاءٍ﴾ الرحمن[29]

استفدت من أخي عبد الناصر عنها فقال : سئل الشجري عن هذه الآية فلم يجب ثم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعد أن سأله " أمور يديها و لا يتديها \_ يخفي أقواما و يرفع أقواما " \_ وكما قيل : الحدث مصنوع ولكن له وقت يظهر فيه وعنه كما تضبط السعاة لتبهك متى تفيق \_ حدث سيحصل و لكن بوقتها ستدق الساعة .

## لمسات من سورة الحديد

### أقرب من حبل الوريد

قال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ الحديد[4]

ألا تشعر هذه الآية بالراحة التامة والاطمئنان بحيث لا تخشى الا الله حتى لو كان الخلق كلهم ضدك \_  
تذكر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وهو في الغار مع صاحبه .  
و تستريح في الطائرة ولا تعرف قائدتها وتستريح في السفينة ولا تعرف قبطانها \_ أفالا تستريح في حياتك وان  
تعلم ان الله معك أينما كنت !!

## السباق

قال تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَعْفِرَةٍ مِّنْ رَّبِّكُمْ﴾ [الحديد: 21]

لو ان السباق بالاقدام لتصدر خفيف البدن \_ لكن السباق بالقلوب \_ فهنيئا لخفي العمل \_ كم من اناس يعيشون معنا على الارض و املائكةهم في السماء

## لمسات من سورة الحشر

### القلب

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيْكُمْ أَحَدًا وَإِنْ قُوْلِتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الحشر]- الآية [11]

قال الشيخ سعود الشريم حفظه الله " فساد قلب المرء أو نفاقه جدير بأن يحوله من قلب ﴿ عربي ﴾ إلى قلب ﴿ عربي !! ﴾ [1]، قوله تعالى ﴿ مَا ظَنَّتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ﴾ : النصر من الله لا بطن البشر فقد ظنوا هزيمتهم في بدر فانتصروا و ظنوا نصرهم في أحد فهزموا .

## لمسات من سورة الممتحنة

### عتاب من الله

قال تعالى: ﴿تِسْرُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾ [الممتحنة]- الآية [1]

عاتب الله تعالى المؤمنون على اسرارهم بالمودة للمشركين به ، فكيف من يرقص فرحا بفرحهم و يشاركون اعيادهم !! ، والعجب كل العجب أن يقرأ المسلم ﴿غَيْرِ الْمُعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ثم يشارك الضالين و يقف في صفهم !!

## لمسات من سورة الجمعة

### الموت قريب

قال تعالى:(قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَغْرُبُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِكُمْ) الجمعة [8]

يظن الفار من الموت ان الموت وراءه والحقيقة انه امامه ولعل كلمة " ملقيكم " تدل على ذلك \_ و قد جاءت الجملة مؤكدة واللقاء باسم الفاعلية .

## لمسات من سورة التغابن

### التغابن

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ التغابن [9]

من أشد ما يحزنك يوم الحساب انك لا تستطيع ان تعطي احدا من أحب الناس اليك حسنة حتى لو كانت أملك مع حبك الشديد لهم \_ ولكن ستكون مرغما على اعطاء هذه الحسنات لشخص كرهته او ظلمته ولذلك سمي يوم التغابن .

## لمسات من سورة الطلاق

# 15-65 قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ الطلاق [ 1 ]

تكرار الحدود والاضافة للذات الالهية تعظيم لقدر هذه الحدود .

### الفرج

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَحْرَجاً﴾ ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴿الطلاق﴾ الآية [3]

في الآية شرط ووعد و مكافأة ، الشرط التقوى ، و الوعد بالفرح و المكافأة هي الرزق من حيث لا يحتسب ، فتحقق الشرط لتستحق الوعود و تناول المكافأة .

## لمسات من سورة الملك

قال تعالى: ﴿لِيَئَلُوْكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ الملك [ 2 ]

قال ابن عثيمين : " العبرة بالاحسن لا بالاكثر \_ فهو سبحانه لم يقل اكثرا عملا \_ بل الانسان على نفسه بصيرا .

## لمسات من سورة القلم

قال تعالى: ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ﴾ القلم [38]

إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾ القلم [39]

أكده ربنا جل جلاله اختيار المشركين ما يحبون ، و ما يحكمون ، مع انه لا اختيار لهم ولا حكم ، وما نلفت اليه الانتباه أن هاتين الجملتين ليستا خبريتين مع وجود إن التوكيدية لأنهما تابعتان للمسؤول عنه ، فيجب أن تقرأ بأسلوب الاستفهام وذلك بأن يرفع القارئ صوته في نهاية الآية .

قال تعالى: ﴿فَالَّذِي أَوْسَطْنَا بَيْنَ أَذْنَيْهِ﴾ القلم [28]

الاوسيط هو الاقرب الى الرأي الصحيح " وكذلك جعلناكم أمة وسطا " وفي التواصل اعطى لكل طبقة ما يناسبها .

## لمسات من سورة الحاقة

اليمين

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ﴾ الحقة[19]

يـامـن يـادـث نـفـسـه  
 بـدـخـول جـنـات النـعـيم  
 فـوـق الصـرـاط المـسـتـقـيم  
 غـيـر ما قـلـب سـلـيم  
 وـظـن خـيـرا بـالـكـرـيم  
 اـمـا الـى العـزـ المـقـيم  
 وـالـنـاس فـي اـمـر عـظـيم  
 وـاـذـكـر وـقـوفـك خـائـفـا  
 لـا تـرـجـون سـلـامـة مـن  
 فـاسـكـ الـطـرـيقـ الـمـتـأـمـين

## لمسات من سورة المعارج

قال تعالى: ﴿يَوْمُ الْمُحْرِمُ لَوْ يَقْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمٌئِذٍ بِنَيِّهِ﴾ [المعارج: 11]

قال يود أن يفتدي و عدد كثيرا \_ لكن لم يقل أنه يفتدي \_ بأبيه \_ لأن مكانة الأب غالبة عند الله كيف والله تعالى يأمره أن يحسن إليه حتى في حالة شرك الأب !

## لمسات من سورة نوح

### الاستغفار

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ عَفَّارًا﴾ [نوح: 10]

عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال : " رأيت أبي في النوم بعد موته فقلت : أي الاعمال وجدت أفضلا ، قال : الاستغفار يابني " – وعن أبي الفرج قال : رأيت أبو الحسن العاقولي المقرئ في النوم في هيئة صالحة فسألته : أي الاعمال أفعى – فقال : ما ثم شيء أفعى من الاستغفار " أكثر منه .

## لمسات من سورة الانقطار

قال تعالى: ﴿وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمول: 4]

سمعت والدي رحمه الله يقرأ فقلت :

قال تعالى: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ المزمل [2]

قال سيد رحمه الله : " لابد لأي روح يراد لها التأثير في واقع الحياة لابد لها من خلوة و انقطاع من شواغل الأرض و هموم الناس الصغيرة " .

قال تعالى: ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ المزمل [2]

وفيها أقول : هيا الى العبادة والخير والزيادة \_ لو ركعتان فيهما نحقق الزيادة

### لمسات من سورة القيامة

قال تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ القيامة 14

السر الوحيد الذي لا يعمله غيرك هو علاقتك بربك \_ فلا يغرك المادحون \_ و لا يضرك القادحون .

قال تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرٌ﴾ القيامة [23]

نشر بالفرح لرؤيه شيء جميل ونعيش ذكراه طويلا \_ فكيف اذا رأينا خالق الجمال \_ اللهم ارزقنا لذة النظر الى وجهك الكريم .

### لمسات من سورة الانسان

قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ الانسان [8]

الاسير الكافر يعطونه طعامهم مع حاجتهم اليه \_ هذا دين حقوق الانسان.

قال تعالى: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ الفجر [24]

## لمسات من سورة النازعات

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [42] فيمَّ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴿النازعات﴾

قرأها الشيخ ووقف على فيما ثم تابع أنت من ذكرها ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ( بعثت أنا والساعة كهاتين ، معناها : أن الرسول صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة .

## لمسات من سورة عبس

قال تعالى: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ حَلَقَةٍ فَقَدَرَهُ﴾ [19] ﴿ ثُمَّ السَّيِّلَ يَسِّرَهُ﴾ [20] ﴿ ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ عبس [21]

ما اقصرها من حياة \_ ثلاثة آيات تختصر الحياة .

## لمسات من سورة الانفطار

الابرار

قال تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [13] ﴿وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي حَيْمٍ﴾ [14] الانفطار

يكون هذا أيضا في الدنيا وليس في الآخرة فقط

## لمسات من سورة الفجر

قال تعالى: ﴿يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ الفجر [24]

تامل في الكلمة لحياتي وليس ﴿في حياتي﴾ الا يدل ذلك على ان حياتنا لم تبدأ بعد

## الحياة الحقيقية

قال تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاٰتِي﴾ [الجر [24]

لم يقل ربنا "في حياتي" لأن حياتنا لم تبدأ بعد في هذه الدنيا \_ الحياة تبدأ ما بعد الموت حين نحيا بعون الله بجوار الرحمن الرحيم

## لمسات من سورة البلد

### العقبة

قال تعالى: ﴿فَلَا اقْتَحِمَ الْعَقبَةَ﴾ [البلد [3]

بعدها جاء التساؤل \_ و ما أدرك ما العقبة؟ \_ ثم جاءت امور كلها سعادة بالنسبة الى الانسان ، فك رقبة اطعام في يوم عصيبي ليتيم او مسكين \_ ترى ما العقبة اذا؟  
انها النفس التي تامر صاحبها بالبخل والشح و تمنعه من فعل الخيرات كما تمنعه من تحقيق ذاته \_ اللهم انا نسألوك فعل الخيرات وترك المنكرات و حب المساكين .

## لمسات من سورة الضحى

قال تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رِئَاكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى [5]

تذكري هذه الآية بالأعرابي الذي لبب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : أعطني \_ فأعطاه وقال له : أحسنت اليك؟ \_ لما رضي بالعطاء قال : "نعم ، فجزاك الله خيرا من أهل و من عشيرة " \_ السعادة شعور مؤقت قد يزول لكن الرضا اذا سكن القلوب سخر الله لها من القدر اجملها و من السعادة أكملها و من الامور أسهلها و من الخواطر أوسعها و من حوائج الدنيا أيسرها و أحسنها .

## لمسات من سورة الانشراح

96-# قال تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ الانشراح [5]

لم يقل إن بعد العسر يسراً ، وإنما معه فهذا دليل على أن اليسر موجود ويصاحب العسر ولكن له وقت لانطلاقته ؛ واللغة تقول لي : أنظر إلى اليسير شامخاً منتصبأً والعسر متكافئ مجرور .

## لمسات من سورة العلق

-قال تعالى: ﴿وَاسْجُدْ وَاقْرَبْ﴾ العلق 19

لن تجد أحسن من الله عليك فوالله لا يعلم الساحد ما يغشاه من الرحمة بسحوده مارفع راسه 1

## لمسات من سورة المسد

تبث اليدان

قال تعالى: ﴿تَبَثْ يَدَآ أَيْ لَهَبِ﴾ المسد [1]

كان يعلمه سورة المسد و يقرأ عليه ليجدد وراءه هكذا \_ تبت يدا \_ فيردد الطفل : " تبت يدان " بزيادة النون وهذه هي السليقة العربية فالمثلثي بزيادة الف ونون في الرفع وظل يكررها والطفل يأتي بالنون \_ ولما سقط في يده قال المعلم : تبت يدا اي لهب و تبت \_ فنطق الطفل تبت يدا اي لهب و تبت " فهو في الاضافة حذف النون وهذا هو الصحيح \_ فتعجب المعلم ! فأدرك أنه هو المخطئ وليس الطفل .

## لمسات وروائع

قيل لاحدهم كيف تصير وحيداً منعزلاً؟ فقال: "انا جليس ربى اذا شئت ان يكلمني قرأت القرآن — و اذا شئت ان اكلمه صلحت ركعتين .

## روائع الادب العربي 1

البسملة : حكاية قول : باسم الله \_ السبحة : حكاية قول : سبحان الله  
المهيلة : حكاية قول : لا اله الا الله \_ الحوقلة : حكاية قول : لا حول و لا قوة الا بله  
الحمدلة : حكاية قول : الحمد لله \_ الحيعلة : حكاية قول المؤذن : حي على الصلاة ، حي على الفلاح  
الطلبة : حكاية قول : أطال الله بقاءك \_ الدمعرة : حكاية قول : أدام الله عزك \_ الجعفلة : حكاية قول :  
جعلت فداك .

## روائع الادب العربي 2

أملی أبو عمکرو الدائی من نظمه جمیع ما وقع في القرآن من لفظ الظاء وغیره مما ضارعه وهي اثنان و ثلاثةون کلمة وجیع ما في القرآن « 811 » ومعناه الایجاز — و من اراد المعرفة والاحاطة بالظاءات فقد جمع  
الشیخ أبو عمرو الدائی الكلمات القرآنية المذکور فيها حرف الظاء فقال:

فَكَظِمْتُ غَيْظَ عَظِيمٍ مَا ظَنَّتْ بِنَا  
وَظَلَّتْ أَنْتَظِرُ الظَّلَالَ لِحِفْظِنَا  
لَظَى ظَهَرَ الظَّهَارُ لِأَجْلِ غَلَظَةِ  
وَحَظَرْتُ ظَهَرَ ظَهِيرَهَا مِنْ ظُفْرَنَا  
وَحَظَرْتُ ظَهَرَ ظَهِيرَهَا مِنْ ظُفْرَنَا

ظَفِرْتُ شُواظُ بِحَظَّهَا مِنْ ظُلْمِنَا  
وَظَعْنَتْ أَنْظَرْتُ فِي الظَّهِيرَةِ ظَلَّةً  
وَظَمِئْتُ فِي الظَّلَمَا فَفِي عَظِيمِي  
أَنْظَرْتُ لَفْظِي كَيْ تُثِيقَظَ فَظَّهَ  
أَنْظَرْتُ لَفْظِي كَيْ تُثِيقَظَ فَظَّهَ

## السموات و الارض

لم تجتمع الارض في القرآن الكريم أبداً ، و حيثما وقعت في القرآن الكريم فهي في صيغة المفرد تتعلق جمعها وهي " أرضون " ولهذا لما أريد جمع الأرضين قال تعالى: " وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ " وأما السماء ذكرت تارة بصيغة المفرد ، و تارة بصيغة الجمع [1]

## # الوصايا التسع

فَبَيْنُوا — فَأَصْلِحُوا — وَ أَقْسِطُوا — وَ لَا يُسْخِرُ — وَ لَا تَلْمِزُوا — وَ لَا تَنْبِذُوا — اجْتَنِبُوا كَثِيرًا — وَ لَا تَجْسِسُوا — وَ لَا يَغْتَبُ — لِيَسْ عَلَيْكَ اسْعَادُ كُلِّ النَّاسِ وَلَكِنْ يَكْفِي الْإِتْئَازُى أَحَدًا — قَالَ أَبُو الطَّيْبِ :

إِنَّا لَفِي زَمِنٍ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ      مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَ إِجْمَالٌ

#

الشعر باب من الكلام حسنٌ ، وقبحه قبيحٌ وإنما ذم تعالى الشعر لما فيه من المغالاة والإفراط في المديح أو المجاد ، ومحاوزة حد القصد فيه ، حتى يفضلوا أجيال الناس على عنترة

#

في الأشياء التي فيها مشقة لم يسم الفاعل وإنما جاءت بالبني المجهول :

1. كتب عليكم القتال .

2. كتب عليكم الصيام .

3. كتب الله لأغلبن أنا ورسلي .

وفي الأشياء التي فيها راحة سمي ذاته الشريفة .

1. كتب ربكم على نفسه الرحمة .

2. كتب الله لأغلبن أنا ورسلي .

#

{مرحًا} فرحاً وبطراً وخيلاء {مختال} متبخرت في مشيته {أقصد} توسط ، والقصد : التوسط بين الإسراع والبطء {اغضض} عض الصوت خفظه .

{أسوة} الأسوة : القدوة وفيه لغتان كسر المهمزة وضمها يقال : ائتسى فلان بفلان أي اقتدى به {نحبه} النحب : النذر والعهد يقال : نحب ينحب من باب قتل نذر ، ومن باب ضرب بكى ، قال ليid :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول  
أنحب فيقضى أو ضلال وباطل ؟

ويقال : قضى نحبه إذا مات ، وعبر به عن الموت ، لأن كل حي لا بد أن يموت ، فكأنه نذر لازم في رقبته ، فإذا مات فقد قضى نحبه أي نذره {صياصيهم} حصنهم جمع صيصية وهو ما يتحصن به قال الشاعر :

فأصبحت الشiran صرعى  
وأصبحت نساء تميم يبتدرن الصياصيا

#  
{مرحًا} فرحاً وبطراً وخيلاء {مختال} متبخرت في مشيته {أقصد} توسط ، والقصد : التوسط بين الإسراع والبطء {اغضض} عض الصوت خفظه .

{أسوة} الأسوة : القدوة وفيه لغتان كسر المهمزة وضمها يقال : ائتسى فلان بفلان أي اقتدى به {نحبه} النحب : النذر والعهد يقال : نحب ينحب من باب قتل نذر ، ومن باب ضرب بكى ، قال ليid :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول  
أنحب فيقضى أو ضلال وباطل ؟

ويقال : قضى نحبه إذا مات ، وعبر به عن الموت ، لأن كل حي لا بد أن يموت ، فكأنه نذر لازم في رقبته ، فإذا مات فقد قضى نحبه أي نذره {صياصيهم} حصنهم جمع صيصية وهو ما يتحصن به قال الشاعر :

فأصبحت الشيران صرعى

وأصبحت نساء تميم يتدربن الصياصيا

لما سمع الكليم موسى كلام الله اشترق إلى رؤيته ، لأن التلذذ بسماع كلام الحبيب يزيد في الشوق إليه والحنين ، وقد أحسن من قال :

وأفرح ما يكون الشوق يوماً

إذا دنت الديار من الديار

السعادة والشقاوة بيد الله فموسى بن عمران رياه فرعون فكان مؤمناً ، وموسى السامری رياه جبريل وكان كافراً ، فلم تنفع تربية جبريل الأمين موسى الكليم عليه السلام ، وقد أنسد بعضهم في هذا المعنى :

إذا المرء لم يخلق سعيداً من الأزل

فقد خاب من ربى وخاب المؤمل

فموسى الذي رياه جبريل كافر

وموسى الذي رياه فرعون مرسل

## بداية الجزء 1

لكي نعرف رقم الصفحة لكل جزء من القرآن نسأل مثلاً عن جزء معين ولتكن الجزء التاسع . نقوم بما يلي:

الجزء التاسع ، أي رقم 9

تسعة ناقص واحد = 8

<sup>1</sup> هذا فيما يتعلق بمصحف المدينة المنورة حيث تبدأ الصفحة بأية وتنتهي بأية .

ثمانية ضرب اثنين = 16

نصف رقم 2 إلى يمين الرقم 16 ليصبح (162) هذا هو رقم بداية الجزء التاسع .

البرد

من طريف البرد ما يقال عن البرد والوقاية منه في أوائل فصل الشتاء:

قول الإمام علي رضي الله عنه:

اتقوا البرد في أوله، وتلقوه في آخره، فإنه يفعل بالبشر كما يفعل

بالشحر. وذكرني الشيخ عبدالواحد بالقول الشائع: البرد أوله توقيّ،

وآخره تلقى. وقال الشيخ يوسف: ادخل باللحاف، واجز بالمهفة.

وكلئ ذلك يشير إلى ما ينبغي للمرء أن يتخد حيال البرد.

صالح العريض؟؟

رأه يصلبي الفجر باستمرار فزوجه ابنته

قال لصاحبه: أصلني الفجر وزوجتي

فذهب إلى المسجد نفسه ولقي رجلاً كبيراً

وعندما ذهب إلى المسجد سأله أين الرجل الذي زوج صاحبه فقالوا:

مات عبدالرازق و عمر

كان عشاءً طيئاً وأخذ يمسح لحيته

ما فقدتنا يا مفتى

إن شاء الله نفقدك-

أعجبتني طرفة تقول:

للمغتربين السوريين خارج سوريا؟

يمكنكم الرجوع إلى سوريا لأنه لا يوجد شيء في البلد؟

ما في كهرباء ما في ماء ما في مازوت، ما في بنزين ما في غاز.

والله ما في أي شيء أرجعوا.

تقسيم العثمانيون

في أثناء غزوة ((فيينا)) عاصمة النمسا نظر ((بايزيد)) القائد العظيم فوجد الخطاط ((حمد

الأمسى)) عن يمينه أو عن يساره فتعجب وقال:

أنا إنْ قُتُلْ فهناك من يخلفني!

أما أنت فمن أين لي أن آتي بمثلك؟!

في مصر

كان في التسعينيات شركات لتوظيف الأموال (إسثماراتها)

فكان كل واحد يدخل ويدفع الملايين والآلاف الجنيهات المصرية وبالدولار فكان كلما يدفع يأخذ كيس

تمر من أفرخ أنواع التمور في العالم وبعد حين معظم بؤلأء الناس راحت عليهم مدخراً لهم وفلوسهم

مقابل (كيس تمر).

فوزي المصري

#لغة

قال الجاحظ:

سألني رجل عن الطبي معرفة هو أو نكرة؟

فقلت: إن كان مشوياً فمعرفة ، وإن كان طليقاً فنكرة

فقال الرجل:

والله ما في الدنيا أعلم منك بالنحو !!

#ذكاء طبيب:

عند الطبيب تباح أشياء لا تباح حتى مع الأسرة أو الخواص .. امرأة جاءته في محاولة منها لإجهاض جنينها لأن لديها ولداً عمره سنة وفي اعتقادها أنها لا تستطيع تربية الولدين والإنفاق عليهما معًا .. قال الطبيب: لكن هذا مكلف جداً وأنصحك بقتل الأول حيث لا يكلف شيئاً.

دهشت المرأة وقالت: هذا قتل!! فقال الطبيب: وما الفرق بين هذا وذاك؟.

#ابتسام

الابتسامة أمرها عجيب؟

إن وضعتها لحبيب شعر بالأنس الراحة

وإن وضعتها لعدو شعر بالندم

وإن وضعتها لمن لا تعرف أصبحت صدقه.

#التوأم

توأم رأى أخاه فقال له:

الله ياخذك؛ أين أنت؟

فأجابه: لماذا؟

قال: أمي غسلت جسمي بالماء البارد مرتين، المرة الثانية تفكري أنت.

#

ذكر أبو تركي بالحديث عن مجالس الذكر حفتهم الملائكة.....

وبقي شيء ١ يذكر فرد أحد الأولاد الصغار: والشياطين تنحاش.

قال لصاحبها: إذا جئت فادفع الباب وادخل فاستغرب وقال: ما معنى هذه الأرجحية.

لأن بيديك هدايا.

مع القرآن - إذاعة

{تبت يدا أبي لعب} :

كان يعلمه سورة المسد ويقرأ عليه ليجدد وراءه هكذا:

تبث يدا.. فيرد الطفل ((تبث يدان)) بزيادة النون وهذه هي (السلiquee) العربية فالمثلثي بزيادة ألف ونون في الرفع وظل يكررها والطفل يأتي بالنون.

ولما سقط في يده قال المعلم: ((تبث يدا أبي لعب وتب)) فنطق الطفل تبت يدا أبي لعب وتب... فهو في الإضافة حذف النون وهذا هو الصحيح. فتعجب المعلم.

فأدرك أنه هو المخطئ وليس الطفل.

قلت: لا تسرح يمكن أن يكون ساهر

فأجاب أبو محمد فوزي لا هذا ثايم.

لا تنتظر السعادة حتى تبتسم ولكن:

ابتسم حتى تكون سعيداً

لماذا تدمن التفكير والله ولي التقدير.

ولماذا القلق من المجهول وكل شيء عند الله معلوم

لذلك اطمئن فأنت في عين الله الحفيظ

وقل بقلبك قبل لسانك:

((وأفوض أمري إلى الله))

#الحاد كتاب سوريا

ما قرأت في مخطوط ((الحكم في الأمثال والحكم)) لصاحبه أبي مدين الفاسي النهدي المتوفى 1181 هـ أبیاتاً  
نسبها المؤلف لابن فرحون، بينما نسبها غيره للقاضي عياض والأبيات هي:

\* يا من ترحل عنِّي غير مكتثرٍ لكنه للضنا والسمِّ أوصى بي

\* تركني مستهمام القلب ذا حرق أخا جوى وتباريخ وأوصاب

\* فلم أذق من لذيد العيش بعدكم إلا جنى حنظل في الطعم أوصاب

\*أراقب النجم في جنح الدجى سهراً كأنني راصد للنجم أوصابي

والأبيات الأربعية تقوم على الجنس وهو اتقان اللفظ واختلاف المعنى، أما نسبة الأبيات للقاضي عياض؛ فلي تحفظ عليها لأن هذا النوع من البديع لم يكن قد انتشر في عصره بهذا العلو ثم إن التشبيه الأخير في المقطوعة لا يليق بي.

لكرة المشاغل والهموم يشغل الإنسان بها في صلاته وهذا ما حدث معى فقد جلست للتشهد وأفتتحته #  
بسورة الفاتحة جهراً.

والأكثر من ذلك أى صليت خمس ركعات لا أربعًا.

#علم الطفولة لم توضع

كنت أقصص على الطلبة قصصاً كثيرة.

أحياناً أرجع على القصة نفسها لأسلبي الطلبة فينادون:

استاذ قصصتها من قبل.

لا هذا واحد ثان (بطل ثان) ..

ومن أجل يقنع طالبًا بالدخول إلى الفصل.

هذا الطالب أبي أن يدخل الفصل. فجاءه الاستاذ عبدالرحمن عباد قائلاً:

أنا أيضًا لا أحب الدخول إلى الفصل..

تعال تدرس معًا. ويدرسه... إلى أن اقتنع بقوله عبد الرحمن

ما رأيك أن تدخل الفصل وندرس مع بعض..

وبدأ يدرس معه مدة..

المشكلة أن الطالب تعلق به لا يدرس إلا بوجود عبد الرحمن.

# يا زين العافية

قال بشار بن برد:

إِيٌّ وَإِنْ كَانَ جَمْعُ الْمَالِ يَعْجِبُنِي  
فَلَيْسَ يَعْدُلُ عَنِّي صَحَّةُ الْجَسَدِ

فِي الْمَالِ زَيْنٌ وَفِي الْأَوْلَادِ مَكْرَمٌ  
وَالسُّقُمُ يَنْسِيكُ ذِكْرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ

#

كان أحد الأصدقاء يخبرني كثيراً ويطيل المكالمة وأوصل لي معلوماته فاقتنعت بها وقلت له: خلاص أي طيب  
وصلت .

فأجابني: لا ما خلاص لا يزال هناك شيء غير ذلك.

# المال

\* من كان يملّك درهميin تعلّمْ \* شفتاه أنواع الكلام فقاLa

\* وتقديم الفصحاء فاستمعوا له \* ورأيته بين الورى.. مُختالا

\* لولا دراهمه التي في كيسه \* لرأيته شرّ البرية حالا

\* إن الغني إذا تكلّم كاذبا \* قالوا صدقـت وما نطقـت مُحالا

\* وإذا الفقير أصابـ قالـوا: لم تُصبـ \* وكذبـتـ يا هذا وقلـتـ ضلاـ

\* إن الدرـاحـمـ فيـ المـواـطنـ كـلـهاـ \* تـكسـوـ الرـجـالـ مـهـابـهـ وجـلاـ

\* فـهيـ اللـسانـ لـمنـ أـرـادـ فـصـاحـةـ \* وهـيـ السـلاحـ لـمـنـ أـرـادـ قـتـالـاـ

الشاعر أبو العيناء

أدار الرئيس (باتيني) إحدى جلسات المحكمة التأديبية يَحْفُظُ به عضوان. فوقف أحد المحامين

الناشئين

للمرافعة فقال:

في هذه القضية أرى نفسي أمام ثلات تفاهات. فابتسم الرئيس وقال له:

لقد نسيت النائب العام.

تبسم تبسم الدنيا لوجهك حين تبسم

تبسم واجعل النجوى على خديك ترسم

تبسم ينجلبي هم وينأى بالبؤس والسلق

ولا تك ذلك المخزون يفرغ قلبه الألم

إذا ما عشت مبتسماً فأنت المفرد العلم

قال صالح الفوزان:

لم يثبت أن النبي (هكذا دون صلاة عليه من قبل الكاتب)

حدّ شارب الخمر وقد شربها الجموع الغفير بعد التحرير.

شرح نهج البلاغة (3/806)

وقال عبدالله بن بخيت:

لم أجد في القرآن الكريم ما يحرم الخمر ولا يوجد له عقوبة.

الخاضع لله (عمرو موسى):

ما شاء الله! هيئة كبار السكارى.

((الطعم

أبو صلاح

كلّك ذوق من جوا ل فوق

\* لا تنس نفسك في الطعام      \*\* لا بد من شد الحزام ..

قالوا: الذي لا يعرف الصقر يشويه.

فقلت: والذى لا يعرف العود يرميه.

من طرائف الحديثين

ذكر الإمام الذهبي رحمه الله أن طلاب الإمام عبد الرزاق الصنعاني طرقوا عليه الباب بشدة فخرج إليهم مغضباً وقال: والله لا أحدثكم شهراً؟ فتوسلوا بجيشه فرفض ثم بأصحابه فرفض، فأتوا إلى زوجه فأهدوها هدية وطلبوا منها الشفاعة .

في اليوم التالي دعاهم للحديث فذهبوا لقبوله وانشرح صدره فنظر إليهم مبتسمًا وقال:

\* ليس الشفيع الذي يأتيك مؤتزراً      \*\* مثل الشفيع الذي يأتيك عريانا

سير أعلام النبلاء (567/9)

عندما أفاقا صباحاً قال لصحابه: لقد حلمت أني في الهند وثمة عجائب وغرائب  
رأيتها فرد عليه صاحبه: وأنا رأيت أني مدعوا إلى مائدة رائعة طولها عشرون متراً  
فقال الأول: لماذا لم تصحبني معك؟ فقال: لأنك كنت في الهند.  
قال واجتمع الصحابة على مائدة الشواء الأحبة والأخلاء؛ فما تعرف من أين = منين يأتيك السيخ.

\*أرى الأقوام قد رحلوا \*\*إلى من عنده عسل

\*ومن لا عنده عسل \*\*ف عنه الناس قد رحلوا

تبسم

\*\*\* تبسم تبسم الدنيا لوجهك حين تبتسم

\*\*\*تبسم واجعل النجوى على خديك ترتسم

\*\*\*تبسم ينجلبي هم وينأى المؤس والستم

\*\*\*ولا تلك المخزون يفرغ قلبه الأ لم

\*\*\*إذا ما عشت مبتسمًا فأنت المفرد العلم

أوكى و أخواتها

\*أوكى ترددنا وقلبك يطرب

\*فيقول "ليس" مترنما بجوابها

\*وتعدون مسغيناً عن واحد

\*تصف الجديد نيو وألد قديمة

\*وإذا تودعنا فبأي وداعنا

\*مهلاً بني فمستعار حديثكم

\*تدعوا أخاك اليعري كأعجم

\*تستبدل الأدنى بخير كلامنا

\*أ تعد ذاك هزيمة نفسيةً

\*مهلاً أخي في الصداب يا بن عروبي

\*حمسب العروبة أن تخاذل قولها

\*إن الفصاحة واجب بك يندب

\*فلنحفظ منها بلفظٍ يعذب

محمد بن عبدالله العود

## الصحة

لحظ الطبيب أن المريض المعد للعملية خائفاً فقال له:

لماذا تخاف؟

لأنها أول عملية أجريها.

فرد الطبيب:

وأنا هذه أول عملية أجريها

#

رجل يقول: قلت مازحًا لصديق:

إني غبت لمدة 22 ساعة متواصلة.

قال: بدون أكل؟

وقلت لصديق آخر: الكلام نفسه فأجابني:

بدون صلاة؟

ردة فعل تشرح حياة كل منهما.

طلب شاب فتاة من أبيها ليتزوجها

فقال له الأب: أجب عن سؤال واحد وتكون ابنتي لك.

في أي وقت يؤذن لصلاة الفجر؟ فلم يجب

فقال الأب: سلعتي غالمة ومهرها ليس عندك.

رمضان#

من تمام إخلاصه النادر في زماننا

صام داود بن أبي هند رحمه الله أربعين سنة لا يعلم به أهله وكان خرزاً يحمل معه غدائه من عندهم فيتصدق به في الطريق ويرجع عشيّة فيفطر معهم.

لم يدر أن امرأته اشتربت مرآة وعلقتها في مدخل البيت بحيث يرى الداخل صورته بمجرد فتح الباب.

هكذا هو الذي حرى لفلان عندما فتح الباب وإذا برجل في المرأة لم تكن الشخصية التي رآها إلا صورته لكنه توهم أن رجلاً دخل بيته فانطلق إلى قسم الشرطة وأتى بشرطني معه وتكرر المشهد فرأى رجلاً وشرطياً في المرأة فقال للشرطني:

خلاص ارجع لقد قبضوا عليه.

الفارق بين الياباني والعربي ...

الياباني الأول يحفر

والثاني يصنع السلك

والثالث يدفن السلك

مات الثاني توقف الثالث عن الدفن وراح يصنع الأسلاك أولاً ثم يدفن

وفي بلاد العرب:

ثلاثة يشغلو

الأول يحفر والثاني يضع المواسير والآخر يردم ...

غاب الذي يضع المواسير فتابع الذي يردم ردمه.

معضلة في الرياضيات ما زالت محيرة العقول للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

كان هناك 3 رجال يملكون 17 جمالاً عن طريق الإرث بحسب متفاوضة؛ فكان الأول يملك نصفها والثاني يملك ثلثها والثالث يملك تسعمها

وبحسب النسب يكون التوزيع كالتالي:

$$\begin{aligned} \text{الأول يملك النصف } & 17_2 = 8,5 \\ \text{الثاني يملك الثلث } & 17_3 = 5,67 \\ \text{الثالث يملك التسعة } & 17_9 = 1,89 \end{aligned}$$

ولم يجدوا طريقة لتقسيم تلك الجمال فيما بينهم دون ذبح أي منها أو بيع جزء منها قبل القسمة فما كان منهم إلا أن ذهبوا إلى الإمام علي لأخذ شورته وحل معضلتهم.

قال لهم الإمام علي هل لي بإضافة جمل من جمالي إلى القطيع؟

فوافقوا مستعيرين فصار المجموع 18 جمالاً وقام بالتوزيع كالتالي:

$$\text{الأول النصف } 18_2 = 9$$

$$\text{الثاني الثلث } 18_3 = 6$$

$$\text{الثالث التسعة } 18_9 = 2$$

لكن الغريب في الموضوع أن المجموع النهائي بعد التقسيم يكون 17 جمالاً فأأخذ كل واحد منهم حقه واسترد الإمام جمله الثامن عشر.

#

من نوادر الحجاز أنه قال:

أصبحت في يوم مطير فقالت لي امرأتي:

أي شيء يطيب في هذا اليوم؟

فقلت لها:

الطلاق

فسكت عني....  
بحجة المجالس

# الطعام

دخل المطعم وطلب

أريد قطعة لحم مشوية

من عيوني

لا من الشواية..

# الكرم

وإذا ساقيت نديك فأعرفه له أي أقل المزاج وكأس معرقة وأنشد أبو عبيدة:

رفعت برأسه وكشفت عنه بمعروفة ملامة من يلوم

وعرق في الإناء: جعل فيه ماءً قليلاً قال:

لا تملأ الدلو وعرق فيها أما ترى حبار(1) من يسقيها

وعرفت عليه غير: أي نديٌ

حبار: بفتح الحاء وكسرها آثار الضرب والكلمة في حبر؟؟؟؟؟ في أساس البلاغة للزمخشري وقبره الله: سره  
فهم في روضته ي؟؟؟؟؟

#

في مكتب الحوية      أحوالنا هنية

لسنافري هوما      تسبب الأذية

إلا قليلاً بعيد      في روحه وحية

ونجل بعض قوم      جيوجهم غنية

وبعضهم أبي      بريتك حسن نية

مشرفنا طلال      بنفسه الركيبة

#

قال أحدهم في صباح كل يوم أوصل زوجي إلى جامعتها ولما أصل هناك أنزل وأفتح لها الباب بنفسي مع ابتسامة عريضة وظلت على هذا الحال شهوراً إلى درجة أنني أصبحت مشهوراً في جامعة دار الحكمة فكلما وصلت أرى البنات يؤشنن إلى لسان حاملن يقول: يا رب ارزقني بنزوج .. رومانسي كهذا الزوج وبعضاهن يدعين لي باستمرار ..

الحقيقة المؤلمة؛ لا رومانسية ولا حبة وإنما باب سياري لعطل فيه لا يفتح إلا من الخارج..!!

#

أحدهم إلى المقبرة

رأى قبراً قد انخفض قليلاً

يمكن أن يكون راعي معصية

بعد قليل رأوا قبراً قد انخفض كثيراً

صاحوا: استاذ عبد الرحمن تعالى انظر هذا كاف

أصل عبارة "الموضوع فيه إنَّ"

يقال: إنَّ أصل العبارة يرجع إلى رواية طريفة مصدرها مدينة "حلب" فلقد هرب رجل اسمه علي بن منقذ من المدينة خشية أن يبطش به حاكمها محمود بن مرواسي لخلاف جرى بينهما، فأوزع حاكم حلب إلى كاتبه أن يكتب إلى ابن منقذ رسالة يطمئنه فيها ويستدعيه للرجوع إلى حلب ولكن الكاتب شعر بأنَّ حاكم حلب ينوي الشر بعلي بن منقذ فكتب له رسالة عادية جداً وأورد في نهايتها "إنَّ شاء الله تعالى" بتضليل النون.

أدرك ابن منقذ أنَّ الكاتب يجذره حينما شدد حرف النون ويدركه بقول الله تعالى: {إنَّ المُلْأَىٰ يَأْتِمُونَ بِكَ لِ...}

فرد على رسالة الحاكم برسالة عادية يشكّره أفضاله ويطمئنه على ثقته الشديدة به وختّمها بعبارة: إِنَّ الْخادِمَ الْمَقْرَرَ بِالْإِنْعَامِ

ففطن الكاتب إلى أنَّ ابن منقذ يطلب منه التنبية إلى قوله تعالى: {إِنَّا لَنَنْدَعُلُهَا أَبْدًا مَا دَامُوا فِيهَا} وعلم أنَّ ابن منقذ لن يعود إلى حلب في ظل وجود حاكمها محمد بن مرواسي ومن هنا صار استعمال: "فيها إنَّ" دلالة على الشك وسوء النية.

علم المعاني ومقتضى الحال (أسعد احمد علي

علـمـ المـعـانـيـ مـسـ طـرـهـ  
وـذـرـوـ لـلـبـ رـرـهـ  
فـلـيـمـشـلـ مـلـ مـاـ أـمـرـهـ  
يـقـضـيـ مـنـ الدـيـنـ فـيـ آـيـاتـهـ الـوـطـرـاـ

أو فـ	ي معانيه	ـ نـقـلـ فـيهـ	ـ مـهـمـ
يـحلـ	ـ وـ ... لـتـالـيـهـ	ـ الـ رـوعـتـهـ	ـ فـجـمـ
ـ وـلـعـ	ـ يـنـ رـائـيـهـ	ـ اـمـعـهـاـ	ـ وـلـأـذـنـ
ـ تـجـ	ـ رـيـ سـ	ـ اـبـ صـ	ـ تـنسـ
ـ مـتـرـنـمـ	ـ اـ ... فـيهـ	ـ مـنـ قـ	ـ اـرـئـ يـتـلـ
ـ وـالـ رـوـحـ	ـ تـحـيـيـهـ	ـ نـفـسـ	ـ عـدـهـاـ
ـ وـالـ رـوـحـ	ـ أـفـ	ـ بـ أـتـلـوـهـ	ـ بـ الـقـلـ
ـ دـيـهـاـ			

أطال القرآن الكريم في ذكر صفات الله وأفعاله وآلائه ونعمائه ، والسر في هذه الإطالة أن هذه الصفات هي التي تشير الحب وتبعث الحنان وتوجد الأسواق ، وذلك سر التفصيل الذي يعبر عنه بعض أئمة الإسلام وعلماء اللغة (بالنفي المجمل والإثبات المفصل) فإن الإثبات

هو الذي ينبع منه الحب ويفيض منه الحنان وتغذى منه العاطفة ، فإذا كان النفي رائد العقل ؛ كان الإثبات رائد القلب .

\* \* \*

قال تعالى: (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ) .. سورة النور 45

فَمِنْهُمْ تَغْلِيبٌ لِّمَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَهُمْ بَنُو آدَمَ

( ) وَعَلِمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ ( البقرة 31 )

عَرَضَهُمْ جَمْعًا لَا يَعْقُلُ وَمَا لَا يَعْقُلُ فَغْلَبَ مَا يَعْقُلُ

وهي سنة العرب في باب التغليب 13 الصاحبي في فقه اللغة س

\* \* \*

قول يوسف عليه السلام (رب السجن أحب إلي) جاءت بالإسمية مثبتة لتأكيد ما في نفسه عليه السلام من الابتعاد وعن الغواية

وقد روی أيضاً أنه شكا إلى الله تعالى طول الحبس ؛ فأوحى الله تعالى إليه : " يا يوسف أنت حبست نفسك حيث قلت : رب السجن أحب إلي مما يدعوني إليه ، ولو قلت : العافية أحب إلي لعفيفت

\* \* \*

قال تعالى: (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجَبَالِ بَيْوتًا)

دليل الإعجاز في هذه الكلمة أن الله سابق بعلمه وغالب على أمره . فالعلم الآن يكشف أن العاملة هي التي توجه بإلهام الله لاستكشاف المناطق المناسبة . ثم إن النحل ما هو إلا جماعة وبقيادة الملكة . وهذا يفسر مجبي الكلمة (الخدي) التخاطب العاملة أو جماعة النحل

\* \* \*

حاشية : وفي (قرآن الفجر) للرافعي . وهي القلم ج 3/ص 28

وبالذات في كلمة (ما يمسكهن إلا الله) بلاغة الحذف أي ما يمسكهن عن السقوط إلا الله تعالى . فالله خالق الماء و خالق الماء

1. هذا تطفو عليه السفن ويحمل الفلك العملاق

2. وذاك يحمل الطائرات

الآيات التالية من سورة سباء بحري على وزن رائع يلذ للأسماع

(وحتكم من سباء)

(بني يقين)

(إني وجدت امرأة)

(تملكهم وأوتيت)

(من كل شيء)

(ولها عرش عظيم)

فهي تسير باطراط رقراقة ندية بجده الموسيقى المادئة (متفعلن فعول)

\* \* \* \*

هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً عبد الواحد

في الحار والبحر "لكم" تأكيد أن كل ما في الأرض مخلوق لصالح ابن آدم ومسخر له ، وفي الحال "جميعاً"

تأكيد ثان لهذا الخلق

\* \* \* \*

قالوا : جزاؤه من وجد .... تجزي الظالمين يوسف 75

كان الكلام عن المفرد أي نجزي كل ظالم

ولم يقل نجزي القوم الظالمين

وفي الأنبياء نظير ذلك 29 ومن يقل منهم إني إله ؛ كذلك نجزي الظالمين .. الكلام أيضاً عن المفرد

\* \* \*

يروى عن معاوية . رضي الله عنه . أنه قال : أيها الناس إن الله تعالى حبا قريشاً بثلاث فقال لنبيه : ( وأنذر عشيرتك الأقربين ) ونحن عشيرته الأقربون ، وقال تعالى : ( وإنه لذكر لك ولقومك ) ، ونحن قومه ، وقال : ( لإيلاف قريش ، إيلافهم ) ونحن قريش .

فأصحابه رجل من الأنصار فقال : على رسليك يا معاوية ؛ فإن الله تعالى يقول : ( وكذب به قومك وهو الحق ) وأنتم قومه ! . وقال تعالى : ( ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون ) وأنتم قومه ! وقال تعالى : ( وقال الرسول يا رب إن قومي اخنوا هذا القرآن مهجوراً ) . وأنتم قومه ! . ثلاثة بثلاثة ولو زدتنا لزدناك .

\* \* \*

في الاشياء التي فيها مشقة على العباد لم يسم الله تعالى الفاعل (ذاته) وإنما جاءت للنبي للمجهول ؛

1. (كتب عليكم القتال)

2. (كتب عليكم الصيام)

وفي الاشياء التي فيها راحة للعباد ، سمى الله تعالى ذاته الشريفة مثال ؛

1. (كتب ربكم على نفسه الرحمة)

2. (كتب الله لأغلبنا أنا ورسلي)

\* \* \* \*

في قول يعقوب . عليه السلام . : (لتأنني به . إلا ان يحاط بكم) كان هذا الاستدراك منه عليه السلام لمعرفته بالناس من حوله ، فقد يعتري أولاده ما يعتريهم من عقبات تحول دون الإتيان بيوسف

فكان هذه الجملة (إلا أن يحاط بكم)

\* \* \* \*

في قوله تعالى : (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) نلاحظ بعد تعداد هذه الحرمات أنها قليلة قياساً إلى ما في الأرض من أمور كثيرة وهذا يدل على أن ما حرمه الله قليل جداً مقارنةً بما أحله الله الكثير جداً

فلئن حرم شرب الخمر فقد أباح بلا حد شربات المباحات

ولئن حرم أكلة الخنزير فقد أباح أكلات بلا حصر من المطعومات والماكولات ولئن حرم قماش الحرير فقد أفضى بمالين الملبوسات

سؤال رجل النبي . صلى الله عليه وسلم . عما يباح للحرم في الحج فأجابه الحادى بما يحرم من تسع محظوظات أجابه بالحرم القليل .

ولذلك قالوا إن أعظم المسلمين حرماً من سائل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسأله .

\* \* \*

في قوله تعالى : (يا معاشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم ) الذي يظهر للوهلة الأولى أن المراد من الإثنين يأتي الرسل ولكن المراد الخارج من أحدهما هو الصواب (الإنس) فعمم بالخطاب وراد أحدهما دون الآخر ومسماه في البلاغة تعميم الخطاب .

\* \* \*

قال تعالى :

(يُسَأَّلُونَكُمْ عَنِ السَّاعَةِ أَيَانَ مَرْسَاهَا ، فَيَمْأُوذُونَ مِنْ ذِكْرِهَا )

قرأ أحدهم ووقف على كلمة "فيما" ثم تابع "أنت من ذكرها" فصار المعنى أن الرسول . صلى الله عليه وسلم عالمة من علامات الساعة ، وهذا يؤيد قول الرسول . صلى الله عليه وسلم . (بعثت والساعة كهاتين)

وكلمة كهاتين : أي الاصبعين السبابة الوسطى بمعنى أن الزمن الكلي هو للوسطى والذي انقضى منه هو السبابة والمتبقي هو ما تبقى من الوسطى في حالة وضعها بجانب السبابة .

\* \* \*

في قوله تعالى : (قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسَانُ وَالْجَنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمَثَلِ هَذَا الْقُرْآنِ) نرى أن كلمة الإنسان تقدمت على الجن وهذا والله أعلم يشير إلى أن البيان أصله بالإنسان من غيره من المخلوقات

أما في سورة الرحمن فتقدمت كلمة الجن على الإنسان لأنهم أولى منهم بالقدرة في قوله تعالى : (يَا مَعْشِرَ الْجِنِّينَ)

\* \* \*

في قوله تعالى : (إِنَّ لَكُمْ فِيهِ مَا تَخَيَّرُونَ) و (إِنَّ لَكُمْ فِيهِ مَا تَحْكُمُونَ) نرى أن الله حل وعلا أكد اختيار المشركين لما يحبون وما يحكمون مع أنه لا اختيار لهم ولا حكم ولكننا عندما نرى أن هاتين الجملتين ليستا خبريتين مع وجود إن التوكيدية

نجد أنهما تابعتان للمسؤول عنه فيجب أن تقرأ بأسلوب الاستفهام وذلك بأن يرفع القارئ صوته في نهاية الآية .

انظر الفارق بين الجملتين ؟ 1. جاء الأستاذ ، نقولها بأسلوب الخبر المادئ 2. جاء الأستاذ ؟ نقولها بأسلوب استفهامي صارخ .

وهكذا تكون مراعاة قراءة القرآن والتفاعل مع معانيه ، فآيات الترغيب لها نبرة غير نبرة الترهيب . لنتنظر إلى :

ما نقرأ كالآيات التالية

1. (وامتازوا اليوم أيها الجرمون).

2. (إن المجرمين في ضلالٍ وسurer).

3. (فندوقوا عذابي ونذر).

لا يقرؤها القارئ بلهجة ناعمة ، ونغمة حالم ، بل يقرؤها بلهجة المؤنث والموبخ ، تصور لو أنت طالباً  
بلهجة ناعمة ، أي موقف يكون ؟

\* \* \* \*

عبر إحوة يوسف لأبيهم بقولهم : (حتى تكون حرضاً) بسبب حبه لابنه وحزنه على فراقه . وكلمة الحرض أبلغ من غيرها فهي المرض الذي يودي بالإنسان ويجعله على حافة الموت . قال الشاعر :

وقدماً زادني حرضاً سرى همي فأمرضني

كذاك الحب قبل اليوم مما يورث الحرضاً

وأصل الحرض الفساد في الجسم أو العقل

\* \* \*

في قوله تعالى : (هن لباس لكم) إشارة إلى أن الزواج يستر الإنسان ويحافظ عليه كما يستر اللباس البدن ويحافظ عليه ويصونه من حر الصيف وبرد الشتاء .

ومن المضحكة أن هذه الآية ترجمت ذات مرة بإحدى اللغات كما قال أحد الشيوخ باسماً (أحمد السيسى) :

قال هن بناطيل لكم وأنتم بناطيل لهم .

\* \* \*

قوله تعالى : (فاستحباب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكرٍ أو أنثى) . قدم الله تعالى الذكر على الأنثى لأن الذكر أقدر على العمل وفي الغالب هو الذي يقوم بالأعباء . عبد الواحد

\* \* \*

( صغيرة ولا كبيرة ) . بدأ بالصغيرة لأن الصغيرة أخفى من الكبيرة والله أقدر على كشف الصغيرة قبل الكبيرة . عبد الواحد

\* \* \*

( خاشعين لله لا يشتون بآيات الله ثمناً قليلاً ) . آل عمران . لماذا خاشعين بالذات في هذه الآية ؟ لأن السياق لا يتطلب غير الخشوع عند أهل الكتاب في حال سماعهم ما أنزل على رسول الله . صلى الله عليه

وسلم . وفي هذه الحالة يضفي الخشوع مزيداً من الفيض العاطفي الذي يجعل العاطفة متأجحة تعبر عنها العيون الدامعة . واقرأ إن شئت قول الله تعالى : (إِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مَا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ) . فمعرفة الحق تهز القلوب والعقوال

\* \* \*

قوله تعالى : ﴿لَا نَفَرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رَسُولِهِ﴾ المعروفة أن كلمة "أحد" تعني المفرد ، فكيف تدخل عليها "بين" التي تفرق بين شيئين ؟ هذا دليل على أن القرآن حجة على اللغة ، فكأن كلمة "أحد" تجسد مجموع الرسل ، وفي الحقيقة أن كل واحدٍ من الرسل يضم بين جنبيه أنبياء الله جميعاً لأن الإسلام واحدٌ لدى جميع الرسل .

\* \* \*

عندما ذكر الله تعالى الصيام كفريضة ، شرع يفصل فيه . وعندما ذكر الحج كفريضة ، شرع يفصل فيه أيضاً ، حتى بدت صورة الصوم والحج والصلاه قبل ذلك صوراً جميلة لعبادات مختلفة ، بينما لم نجد مثل هذه الصورة لفريضة الزكاة لأن تفصيلها الذي جاءت به السنة هو مما يخص الإنسان بالذات أما العادات الأولى فمرجعيتها إلى الله سبحانه وتعالى . وكثير مما يخص المعاملات بين الناس جاء تفصيلها في السنة وليس في القرآن .

\* \* \*

في قوله تعالى : (وَعَنْبًاٰ وَقَضْبًاٰ وَرِيتُونًاٰ وَنَخْلًاٰ وَحَدَائِقَ غَلْبًاٰ وَفَاكِهَةً وَأَبَاتَا) . نجد نظرية الأضداد بين العنب والقضب وبين الريتون والنخل "التمر" ، كقوله تعالى : (وَالْتَّمَرِ وَالرِّيَتُونَ) فعندما نذكر الفاكهة الحلوة نجد إلى جانبها فاكهة مالحة ، ونظرية الأضداد قائمة بذلك في القرآن الكريم ، ولعل الجمع بين هذين المتضادين مما فيه خير للناس .

\* \* \*

(من ماء) . فكل دابة مهما كانت تشتمل على عنصر الماء . بدليل قوله تعالى : (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍ) . ولعل سياق الآيات قبلها في الكلام عن السحاب المزجى المؤلف بينه والودق الذي يخرج من خالله والبرد الذي يصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء ؛ يشي بهذا الشيء .

\* \* \*

{ومن تأخر فلا إثم عليه} البقرة  
نفي الإثم عن المتعجل ظاهر فلم نفاه عن التأخر وهو الأفضل ؟  
والجواب: أن الزيادة في العبادات كالنقص تحتاج إلى دليل صحيح. أ.د. ناصر العمر

{عسى أن تكرهوا} البقرة  
كل التأخيرات في حياتنا هي لحكمة بالغة يعلمها الله وحده فقط سلم أمرك الله ،  
ولا تيأس إذا حرماك الله ما تحب ولا تحب إذا أجبرت على التعايش مع وضع  
مؤلم بل ابتسم لأن الله قال بكل رحمة عسى أن تكرهوا..

لا يوجد أي سبب مقنع لأن تيأس من الحياة إن كان حزنا فكن من الصابرين  
 وإن كان فرaca فكلنا راحلون . أقوى معزز للثقة هو استحضار ان الله معك في  
كل وقت وحين.

{والله عنده حسن الثواب} آل عمران  
من أعظم الأمور المساعد على فعل العبادة معرفة ما رتب الله عليها من  
الثواب . قال بعض السلف : من لم يعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه في جميع  
الأحوال.

قال زهير سالم: من أجمل ما مر معي في القوامة قول هشام بن محمد عن أبيه {الرجال قوامون على النساء} قال :

-إذا كانوا رجالاً : بمعنى وما كل الأزواج رجالاً وأنشد : \* أكل امرئ  
**تحسين** امراً \*\* ونار توقد بالليل نارا

قال تعالى {ولو أنهم فعلوا ما يو عظون به} النساء  
سماع الموعظ خير ولكن الأفضل فعل ما يو عظ به.  
\*موعظ الواعظ لن تقبلأ \*\* حتى يعيها قلبه أولا  
\*يا قوم من أظلم من واعظ \*\* خالف ما قد قاله للملا  
\*أظهر بين الناس إحسان \*\* وخالف الرحمن لما خلا

- \*عظة كانت وعبرة\*\* ولها مغزى وفكرة  
\*وبها درس بلينغ \*\* فيه للعقل نظرة  
\*دل أن الله رب \*\* وله شأن وقدرة  
\*فمتى يأخذ كل\*\* من درس الموت عبرة

- \*يا له درساً وعبرة\*\* عن أمير زان أجره  
\*قمع الایمان حين\*\* ومع الرحمة قدره  
\*مع أن **ليس قاس** \*\* وحياة الناس مره

=

### [لمسة الحسد]

{أم يحسدون الناس} النساء :

قمة قلة الأدب مع الله أن يحسد الإنسان أخيه.

\*ألا قل لمن لي حاسدا\*\*أتدري على من أسأت الأدب؟

\*أسأت على الله في حكمه\*\*لأنك لم ترض لي ما وهب

\*فأخذاك ربى بأن زادني\*\*وسد عليك وجوه الطلب!

فارض بما قسم الله لك ؛ يعطي هذا ويمنع عن هذا.

### {ان يريدوا اصلاحاً} النساء

قال سلمان العودة : فيس بوك

متى سلم الناس من تقدّم السوء وإرادته ، وتوجهوا إلى الخير

يطلبونه ويبحثون عنه فإن الله معهم بال توفيق والسداد.

### و اسألوا الله من فضله (النساء)

قال سفيان بن عيينة :

[لم يأمر بالمسألة الا ليعطي]

### {وتمت كلمة ربك صدقًا وعدلاً} الأعراف

صفتان متلازمتان: الصدق و العدل

فالكاذب لا يعدل لأنّه لو صدق لعدل

والظالم لا يصدق

رضيت ما رضي به ابن أم عبد (عبد الله بن مسعود)

[لمسة النفاق][التوبة]  
{الأعراب أشد كفراً}

روى الأعمش أن أعرابياً جلس إلى زيد بن صوحان وهو يحدث أصحابه وكانت يده أصيبت يوم نهاوند ، فقال الأعرابي : والله ان حديثك ليعجبني و إن يدك لتريبني ، فقال زيد : ما يربيك من يدي ! انها الشمال ، فقال الأعرابي : والله ما أدرى اليمين يقطعون أم الشمال ، فقال زيد صدق الله . {الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجَدَرُ أَلَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } الآية.  
تريبني – أي تدخل إلى قلبي الشك ، هل قطعت في سرقة؟! وهذا غباء وسفه حيث ضمن أنه سارق قطعت يده في سرقة و هذا يدل على مبلغ جهل الأعرابي

{ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَاَعْدُوا لَهُ عُدَّةً وَلِكِنْ كَرِهَ اللَّهُ ابْنِعَاثَهُمْ فَتَبَطَّهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ }[\[التوبة - الآية 46\]](#)

قبل الموسم تاجر الدنيا يتقد بضائعه ومستودعه وتاجر الآخرة يتقد قلبه ويستعد بخطة أعمال ليربح استثماره.

{قَالَ قَدْ أُجِيبْتَ دَعْوَتُكُمَا} {وَقَالَ رَبُّكُمْ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاهِرِينَ} [\[غافر - الآية 60\]](#)

سئل أحد السلف:

هل تعرف رجلاً مستجاب الدعاء؟

فأجاب: لا أعرف

لكني أعرف من يستجيب الدعوة"

تذكر دائماً انه ليس بينك وبين الله حجاب.

{وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ}يونس

قال المفسرون: من المدعو؟ و لماذا حذف المفعول به؟ و اجابوا: الدعوة مفتوحة؛ أي والله يدعو كل أحد إلى دار السلام.

داحني

{وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ}

لم يرد لفظ السعادة في القرآن إلا في موضع واحد لتعلم أن السعادة الحقيقية في الجنة . قلت : صدقـتـ الجنةـ دارـ السـاعـدةـ ، \*ـ دـارـ السـعـادـةـ وـ الـأـمـانـ\*\*ـأـبـداـ لـنا طـولـ الزـمانـ

{فاستقم كما أمرت} لا كما رغبت

لما قال يعقوب :{وأخاف أن يأكله الذئب}

اختفى يوسف وأصيب هو عليه السلام بالعمى لأنه عليه السلام قدم احتمال  
السوء أما حين قال:{وأفوض أمري الى الله} عاد بنيامين ويوسف وعيناه.

قال أحد الصالحين : إنني أدعوا الله في حاجة فإذا أعطاني إياها فرحت  
مرة... وإن لم يعطيني إياها فرحت عشر مرات .

لأن الأولى : من اختياري

لأن الثانية : اختيار الله عالم الغيب

جميلة هي الثقة برب العالمين } والله يعلم وأنتم لا تعلمون }

[مع يوسف والحالات التي مر بها]

{و ما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرؤن}

عن يوسف وأخواته:

\*إنما أنفس الأنبياء سباع \*يتقارس جهرة واغتيالا

ولو أنهم كانوا يحملون بين جوانحهم قلوبًا رحيمة أو يحتوون نفوساً كريمة  
لتعرفوا حله ورده إلى أهله ولكنهم بعض الأنام يجرؤن على طبع البشر

{قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ۝ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ} يوسف -

الآية 75

نجزي الظالمين : لم يقل كذلك نجزي القوم لأن الأمر يتعلق بفرد أو أفراد حين ظلم . والكلام في الآيات فيها عن فرد.

{فَأَرْسَلَ مَعَنَا أَخَانَا} {إِنْ أَبْنَكْ سُرْقَ} عندما كان لهم منفعة ومصلحة قالوا ((أخانا)) وعندما انتهت قالوا ((ابنك)) انظر كيف يتغير الخطاب بتغيير المصلحة.

{عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ} موسف - الآية 83  
المتفائل لا تزيده المصائب إلا فألا ويقيناً باقتراب الفرج.  
فقد ابنه الآخر فقال : لا بأس يأتون جميعاً.

{وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ} ابراهيم - الآية 34  
{وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} النحل - الآية 18

آيتان متشابهتان الأولى ختمت بتعامل الانسان مع الله والثانية ختمت بتعامل الله مع الانسان.

{ظلمات بعضها فوق بعض}

[الظلمات الخمس وسراجها]

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه الظلمات خمس، ولكل واحدة سراج:  
فالذنوب ظلمة وسراجها التوبة، والقبر ظلمة و سراجه الصلاة ، والميزان  
ظلمة و سراجه لا اله الا الله ، والصراط ظلمة وسراجه اليقين ، والآخرة  
ظلمة وسراجها العمل الصالح.

{وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهَلِّكَ قَرْيَةً أَمْرَنَا مُتَرَفِّيهَا فَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ  
فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا} [الاسراء - الآية 16](#)

قال بعض السلف : صحبت بعض أهل الترف فلم أجد هماً أكبر من همي ؛  
أرى دابة خيراً من دابتي وثوباً خيراً من ثובי ، ثم صحبت أهل التواضع  
فاسترحت.

قال أبو عبد الرحمن من منقوله :

تأمل قول الله {و اصبر نفسك} الكهف

مخطئ من يثق في قدرته في حفظ دينه وسط فتن تمواج وهو بمعزل عن أهل الصلاة والاستقامة ، فإنما يأكل الذئب من الغنم الفاسدية حتى وإن كنت مصباحاً مضيئاً في صلاحك لا بد للنور أن يخبو بما ما.

{و اتبعوا الشهوات} مريم

أكلما اشتاهيت اشتريت

\*إذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتهرت \*\* ولم ينهاها تافت إلى كل باطل

{ربی اشرح لي صدري ويسر لي أمري} طه

لأنه عن شرح صدرك لن تكون هناك عوائق داخلية.

وإن يسر أمرك لن تكون هناك عوائق خارجية.

{قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ} طه

قال الدكتور فهمي النجار:

قالها فرعون للسحرة المؤمنين بهدي موسى..

هكذا الطغاة في كل زمان ومكان لا يريدون أي مخلوق عندهم أن يفكر أو يعتقد إلا وفق أمرهم.

وزدت : ووفق اهوائهم.

{فَسَقَى لَهُمَا} القصص

ذكر أحد هم

خدمة عابرة في لحظة عفوية يخلدتها القرآن الكريم، لا يشترط فيها خطة خمسية.

{وَنُرِيدُ أَن نَّمُّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمْ  
الْوَارِثِينَ} القصص 5

1-في هذا الفعل دلالة على أن الضعف كان ناتجاً عن الظلم . ولم يكن نتيجة إهمال أو قصد الإهمال . ومن هنا توجهت إرادة الله على تغيير المحال الذي لم يكن ناشئاً عن طاقة ذاتية بقدر ما كان ناشئاً عن قهر وقوة خارجية.

2- قال عبدالعزيز الطريفي:

(من أعظم نعم الله أن يجعل الضعفاء ينتصرون لأنفسهم من الأقوياء بلا منة)

{وكان حقاً علينا نصر }الروم

مهما تنقضت الأخبار واختلفت التحليلات يبقى خبر القرآن هو الوعد الحق.

{يوم تقلب وجوههم}الاحزاب

تصييص الوجه بالذكر من بين سائر الأعضاء لأن حر النار يؤذى الوجه  
بأشد ما يؤذى سائر الأعضاء.

وأن الوجه أكرم ما في الجسم.

وعد إلهي: {وما أنفقت من شيء فهو يخلفه} سبأ  
ودعاء ملائكي (اللهم اعطِ منفأً خلفاً)  
وضمانة نبوية: (ما نقص مالٌ من صدقة).  
فهل لازال لديك شئ؟

{قل لا تسألون} سبأ

أبو عبد الرحمن العبادي

[لمسة شكر النعمة]  
{وحيل بينهم وبين ما يشتهون} سبأ  
شرب عبدالله ابن عمر ماءً بارداً فبكى

فَقِيلَ لَهُ : مَا يَبْكِيكُ ؟ فَقَالَ : تَذَكَّرْتَ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى :

{وَحِيلٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} سَبَأ

فَعْرَفَ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ لَا يَشْتَهُونَ شَيْئًا كَشْهُوتِهِمُ الْمَاءُ الْبَارِدُ !

وَقَدْ قَالَ أَبُو تَمَامَ :

\* دَعْنِي وَشَرْبُ الْهَوَى يَا شَارِبَ الْكَأسِ \* فَأَنِي لِلَّذِي حَسِيبَتِهِ حَاسِ

\* لَا يَوْحِشْنَاكَ مَا اسْتَعْجَمْتَ مِنْ سَقْمِي \* إِنْ مَنْزَلَهُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ

آيَةٌ : {قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ} سَبَأ 46

لَا تَرْكَنْ إِلَى الْقَطْبِيْعِ

كَنْ مَعَ الْحَقِّ

وَإِنْ خَذَلَكَ الْجَمِيعُ .

عَمَرْ ...

{فَوَرَبَكَ لِنْسَلَنَهُمْ أَجْمَعِينَ} الصَّافَاتُ

كَانَ عَمَرْ يَقُولُ لِوَالِيْهِ :

إِذَا جَاؤُوكَ بِسَارِقٍ فَاقْطِعْ يَدَهُ

وإذا أتيتني بجائع قطعت يدك.

{الا إن نصر الله قريب}

فيها قصة داود العدل

[لمسة الخلاف]

{إن هذا أخي له تسعة} ص

رغم الخصومة ناداه أخي

فالخلاف لا يغيب حقيقة الاخوة؛ بل من الحكمة استحضارها لفظاً  
ومعنى...لتمتين العلاقة.

{هب لي ملكا} ص

امتلك سليمان عليه السلام الأرض كلها بدعاء من ثلاثة كلمات .. هب لي  
ملكا.

فقط استعينوا بالله يمدكم بأموال وبنين...

{قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ} الأنعام/الزمر

يقولها الإنسان حين يضعف وحين تغلب الشهوة والهوى وحين تراوده خواطر السوء.

صورة : {وقال فرعون ذروني أقتل} غافر

السيسي طلب الإذن

ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل..

{قل ما كنت بداعاً من الرسل} الأحقاف

نعم نحن أضعنا الدين بالدنيا التي أيضًا أضعناها وقلنا علنا نحظى من الأخرى بشيء حين نلقاها فلا الدنيا غمناها ولا الأخرى التي نرجو ضمانتها

{أو أثارة من علم} الأحقاف

أي بقية منه يأثرونها عن الأولين نقول:

إذا أثرت فأعلم آثر وإن عثرت فأسلم عاثر

{نحن قسمنا بينهم} الزخرف

كثيراً ما تتحرك مشاعر الحسد و الغيرة في صدور بعض الناس بمجرد رؤية  
إنسان أنعم الله عليه بشيء

{أم حسب الذين اجترحوا} الجاثية

الآية تسمى مبكاة العайдين (التعلبي) كان الفضيل بن عياض إذا قرأها يقول  
لنفسه

نوح عليه السلام أغرق الله له الكرة الأرضية كلها بدعاء من أربع كلمات:

{فدعوا ربها إني مغلوب فانتصر}

توكلا على الله بعد أن تهيبوا العدة.

{وَأَنْهُ أَضْحَكَ وَأَبْكَى} النَّجْم

أَبْكَاهُ عِنْدَمَا تُوفَى امرأةٌ وَابْقَى ولَدُهَا الرَّضِيعُ.

اَضْحَكَهُ عِنْدَمَا سَمِعَ مِنْ جَاءَ لِيَأْخُذَ رُوحَهُ

{وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا  
أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ} المُنَافِقُونَ 10

عن عبد الرحمن بن عوف قال صلى الله عليه وسلم :

ثلاثة أقسام عليهم :

1- ما نقص مال قط من صدقة، فتصدقوا

2- ولا عفا رجل عن مظلومة ظلمها إلا زاده الله تعالى بها عزًا فاعفوا  
يزدكم الله عزًا .

3- ولا فتح رجل على نفسه بباب مسألة يسأل الناس إلا فتح الله عليه بباب  
فقر .

وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ  
رَبِّ لَوْلَا أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ  
(المُنَافِقُونَ) 10

سؤال يستحق التأمل : لماذا لم يقل فأصلني لماذا لم يقل فأصوم لماذا لم يقل فأبر بوالدي.

قال أهل العلم : ما ذكرت الصدقة إلا لعظيم ما رأى من أثرها في قبره.

{أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ  
وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [المجادلة: 14]

{إِلَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَنَوَّلُوا قَوْمًا غَضِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئُسُوا مِنَ الْآخِرَةِ  
كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ} [المتحنة: 13]

من علامات النفاق : ظهور الحمية في قضايا غير المسلمين والفتور عن قضايا المسلمين.

#### [لمسة الطاعة]

{سنستدرجهم من حيث لا يعلمون} [القلم]  
ليس الخوف أن يحرملك الله وأنت تطيعه ؛ إنما الخوف أن يعطيك ةأنت تعصيه.

عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها (القلم)

الفرصة إذا ضاعت عليك واحترق قلبك عليها فأطفئ لهيبها بهذه الآية.

{يوْمًا ثقِيلاً} {قُوْلًا ثقِيلاً} [المزمل]  
وردت كلمة ثقيلاً في القرآن مررتين  
1- يوماً ثقيلاً : وهو يوم القيمة.

2- قوله ثقيلاً : وهو القرآن الكريم.  
فمن أراد أن ينجو من اليوم الثقيل فعليه بالقول الثقيل.

وإذا الموعودة سئلت (الكوثر)

أول من قام بافتداء البنات من الوأد  
صعصعة بن ناجية ، من الأشراف وزعيم تميم في الجاهلية و  
الإسلام ، كان أول من قام في تميم بافتداء البنات من الوأد ، يأخذهن  
من آبائهن شراءً ، ولما ظهر الإسلام كان عنده (104) من البنات  
قد افتداهن ، توفي سنة (9هـ).

ولسِعْوف يعطِيك ربك فترضى } الضحى  
لم يعد نبيه بالعطاء فقط  
إنما بالعطاء حتى الرضى.

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ الْمَسْدَ  
لم ينفع أبو لهب حسبه ونبله في أن لا يكون من أهل النار مع  
أن فرصة زمانية كان يمكن له من خلالها أن يفيء إلى واحدة الإسلام  
لكن ذلك لم يغُّ عنه شيئاً بل ظل منبوذاً يدعوه عليه المسلمون في  
قرآن يتلى على مر الزمان.

## الغير مرتبة

{إن الله معنا}

السعيد حَقًا من كان الله معه

اسأل الله تعالى ان يكون معنا في كل خطوة ويحفظنا من كل سوء.

{إن الله على كل شيء قادر}

عندما أقرأ هذه الكلمات أعلم أن المستحيلات تتلاشى.

{مُتَكَبِّنَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ} الإنسان 13

{عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلَيْنَ} الصافات 44 الحجر 47

دائماً يوصف أهل الجنة بهذين فلاتكاء: بيان للراحة والترف  
والمقابلة بلأنس بالأصحاب والأحبة وهما من تمام النعيم وكماله.

{أولم يسيراوا}

\*لم تعتبر كل الأمم\*\* فيما جرى أو ما ألم

\*وأمعنت في غيها\*\* غارقة في كل ويم

\*فمسرف مبذر\*\* وظلم وما ظلم

\*والبعض يحيا في\*\* الدنى مثل النعم

{يؤفك عنه من أفك}

أي يصرف عن القرآن من صرفه الله عقوبة له بسب ذنبه وإعراضه عن  
الله.

{ويؤت كل ذي فضل فضله}

الأصل أن الله هو المستحق للشكر على فضله الذي لا يعدله شيء ومن كرمه  
أن يجعل للمخلوق فضلاً والحديث (ما هو حق الله على العباد وحق العباد  
على الله؟) قوله تعالى:

في الشطر الثاني جعل للعباد حقاً عليه والأصل أنه صاحب الحق

ثم علق عليها بقوله حفظه الله : إن حاكماً جاد بماله وأنت أكرم منه جدت بمالك وعلمك عندما قلت له : هذه المسة لك وأنا أعزوها إليك من باب أن ينسب الفضل لأهله.

{ما يكون لنا أن نتكلم بهذا}

قال عمر بن الخطاب : أميتوا الباطل بالسكت عنده ولا تثثروا فينتبه الشامتون.

قيل لابن عثيمين عن كتاب يطعن في الذات الإلهية فقال : لا تنشروا ولا تردو عليه فردكم عليه احياء له.

(النار تأكل نفسها إن لم تجد ما تأكله)

وقصائد كفار قريش في ذم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرويها الصحابة ولم يتناقلونها فماتت.

{ورد الله الذين كفرو بغيظهم لم ينالوا خيرا}

للنصر صور كثيرة منها :

1-كسر غطرسة العدو.

2-زوال وهم أنه قوة لا تقهـرـ وأهمها جمـيـعا

3-عدم تحقيق هدـفـهـ.

{وإذا سألك عبادي عنِي فإني قریب}

هل علمت قرب من تدعوه .. قال تعالى : {واسجد واقرب}  
لست بحاجة للسفر لتقترب إليه ولا يشترط أن يكون صوتاك عذباً ؛ فقط  
اسجد تكون بين يديه ثم اسأل ما تشاء .

{هذا ما توعدون لكل آواب حفيظ}

جاء عن مجاهد :

ألا أنبئك بالآواب الحفيظ؟  
هو الرجل يذكر ذنبه إذا خلا فيستغفر له .

{والليل إذا يسر}

تشخيص الليل بمخلوق كأنه ساهر أو مسافر يختار السُّرى لرحلته  
البعيد...الظلال

{هل في ذلك قسم}

سؤال تقرير بصيغة رقيقة الحاشية تتناسب مع الجو الهامس الرقيق.

{ألم تر كيف فعل ربك}

صيغة استفهام تثير اليقظة والالتفات

{فعل ربك}

إضافة الفعل إلى (ربك) فيها للمؤمن طمأنينة وأنس وراحة.

{أفلا ينظرون إلى الأبل}

نو الرُّمة

\*كأن راكبها غصن بمروحة\*\* إذا تدلت به أو شارب ثمل

وقد تمثل عمر بن الخطاب بهذا البيت وقيل : إنه له.

{هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً}

في الجار والمجرور (لكم) تأكيد أن كل ما في الأرض مخلوق لصالح ابن آدم ومسخر له ، وفي الحال(جميعاً) تأكيد ثان لهذا الخلق.

{وليتلطف}

أن تكون لطيفاً أهم بكثير من أن تكون على حق؛ لأن اللطف أمر محسوس لا يختلف فيه عاقلان أما كونك على حق فهو ادعاء يحتمل الصدق أو ..أقرأ قوله تعالى {وقولوا للناس حسنا... وجادلهم بالتى ... ولو كنت فطاً ... ادفع بالتى ... واغضض من صوتك...} (أفسوا السلام ... تبسمك في وجه أخيك)، وأجمل من كل شيء أن (الله لطيف بعباده).

{يعملون ظاهراً}

ولم يقل الظاهر !!

هناك أشياء غامضة لا بد من التعمق في دراسة السنن الربانية حتى تفهم.

ولذلك لابد أن تقع آيات حتى يتيقن هؤلاء فقال :

{سنريهم آياتنا في الآفاق}

{وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفُ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ} [غافر: 49]

قال ابن عثيمين رحمه الله تأمل :

- 1- لم يسألوا الله سبحانه وإنما خزنة جهنم لأن الله قال أحسنوا فيها ولا تكلمون ، فرأوا أنهم ليسوا أهلاً لأن يسألوا الله ويدعوه.. إلا بواسطة .
- 2- قالوا : ادعوا ربكم ولم يقولوا ربنا لأن وجودهم لا تستطيع أن تتكلم بإضافة الربوبية إليهم.

3- قالوا: يخفف ولم يقولوا: يرفع لأنهم آيسون أن يرفع عنهم العذاب.  
4- لم يقولوا: يخفف عنا العذاب دائمًا بل (يومًا) وهذا يبين ما هم فيه من العذاب والهوان} وترأه يعرضون عليها خاسعون{الشوري  
{ولا تقربوهن} قال ابن العربي في أحكامه: سمعت أبا بكر الشاشي يقول: إذا قيل لا

تقرب بفتح الراء كان معناه لا تتبّس بالف وإذا كان بضم الراء  
كان معناه لا تدن منه

الحوار هو حسان 166-967

{وزدناهم هدى}  
الأصل أنهم مهتدون وزيد لهم في الهدى . ومما يظن في الهدى والزيادة  
بقاءً لهم سنين صحيحةً أجسامهم لا يعترفهم شيء

سمى الله نبيه صلى الله عليه وسلم : {سراجاً منيراً}

او سمى الشمس: {سراجاً وهاجاً}  
والفرق: يحتاج الخلق إلى الوهاج في وقت دون وقت ،

يبنما يحتاجون إلى المنير في كل وقت .  
والوهاج له حرارة تؤذى ،  
والمنبر يهتدى به من غير أذى .  
الوهاج : لصلاح بعض أمر الدنيا وهي فانية  
المنير لصلاح الآخرة مع صلاح الدنيا  
فالسراج المنير أكمل وأنفع و الخلق إليه أحوج ... ابن تيمية

{أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَّقْنَا هُمَا ۝  
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلًّا شَيْءٌ حَيٌّ ۝ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ } الأنبياء 30

لماذا كان السؤال للكافرين دون المؤمنين ؟.

الخطاب موجه لهم :

لعل علم الله السابق أنه علوم الدنيا ستؤول إليهم البحوث العلمية كلها تثبت ذلك وفي عام 2009-2010م أجريت تفجير كوني مصغر... وصدق الله {سنريهم آياتنا...}

" منها أربعة حرم "

قيل الأعرابي : ما الأشهر الحرم ؟

قال : ثلاثة سرد و واحد فرد

و تسرد الدر أي تتتابع في الظلام و لؤلؤة تسرد

قال النابغة : أخذ العذارى عقده منظمة

من لؤلؤ متتابع و مسرد

و قد قلت في العشر الأواخر من رمضان ، و الأشهر الحرم

و العشر الأوائل من ذي الحجة :

و بأنواع الغلال	كم تجود بالنوال
ذو الجلال و الكمال	خصها رب الورى
منه بالسحر الحال	في شذا قرآن

"إنا لانضيع أجر من أحسن عملا"

لمن قد أحسن القولا	يؤكد ربنا المولى
في يوم و لن يبلى	بأن الأجر ليس يضيع
و من أوفى و من أبلى	لمن أعطى ومن ضحى
في الدنيا و من صلى	و من قد أحسن الأعمال
و من لا يدع فضلاً	و من لا يبتغي شكرأ
بظل شريعة فضلى	و من عاش الدنيا نbla
و به فارفع مقامي	رب زدني منك علمأ
في مقام جل سام	إن ذا العلم و ربي

من أروع ما جاء في سورة غافر ؟ قول الذي آمن في تعريف الحياة الدنيا و الآخرة مبيناً ما هيّتها في كلمات حانية بعد أن نادى على قومه مشفقاً :

يا قوم ! و عرفهما بكلمات مختصرة موجزة

غاية الإيجاز و بأسلوب العصر :

إنما هذه الحياة الدنيا متاع

و إن الآخرة هي دار القرار .

" أَنِي جزِيتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا " .

قالوا : لم يقل بما صلوا أو بما تصدقوا بل بما صبروا " .

للصبر دون غيره جائزة و للصدق دون غيره جائزة ؟

و يجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون " .

.....

و من يعقبهم نفاقاً في قلوبهم نفاقاً دائمًا إلى يوم يلقونه هم أولئك

الذين عاهدوا الله تعالى أن يتصدقوا و يكونوا من الصالحين ،

ثم يخالفون و عودهم التي قطعواها مع الله تعالى و كذبوا عليه .

" و منهم من عاهدو الله لئن آتانا من فضله ..

إذ يلقون أقلامهم ..

في المجتمع الصالح يزدهم الناس على التطوع حتى يحتاجو للقرعة .

---

ما يزال الاخ يدعوا لأخيه أياً كان هذا الاخ حتى يتقبله الله تعالى . ،  
من دعاء موسى لأخيه : قال رب أغفر لي و لأخي و أدخلنا في  
رحمتك و أنت أرحم الراحمين " \_\_\_\_\_

- و الفضل الكبير عند الله تعالى هو ميراث الكتاب للمصطفين من عباده و يدخل في هذا الفضل ثلاثة ؟ .
- الظالم لنفسه
- و المقتصد
- و السابعة بالخيرات

و كل ذلك بأذن الله تعالى

عندما يملأ الأيمان بآيات الله القرآنية و آيات الله الكونية قلب المؤمنين  
 فيؤمن بكل ما جاء في كتابه الكريم و يعتبر و يتذكر بما في الكون  
 من خلق عظيم ، يحل الأمان و ترفرف السكينة و السلام  
 و تلألأ أنوار الله تعالى على عبده ،  
 خاطب الله تعالى نبيه بهذا فقال له :  
 " و إذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه  
 الرحمة ، و بين هذه الرحمة : أنه من عمل منكم سوءاً

—

لينفق ذو سعة  
 إذا كان من قدر عليه رزقه مأموراً بالأنفاق ؟  
 و من قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله  
 فال أولى بمن وسع الله عليه و أغناه أن ينفق قبل ؟

رزقه حتى جرى بين يديه	أنت يا من وسع الله عليه
تقدم الفضل فمنه و إليه	أنت مأمور فجد بالمال لا

من المؤمنون حقاً

المؤمنون حقاً هم أولئك الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم و إذا أتيت

عليهم آياته زادت إيماناً و على ربهم يتوكلون

الذين يقيمون الصلاة و مما رزقناهم ينفقون

نعم أولئك هم المؤمنون !

ما جزاهم ؟

لهم درجات عند ربهم

و مغفرة

و رزق كريم .

بعد طلب المغفرة و الرحمة كان أملبني اسرائيل أن يكتب الله تعالى ،  
لهم حسنة في الدنيا و الآخرة ، و أحبابهم جل وعلا أنه برحمته سيكتبها  
لثلاثة أصناف منهم

- للذين يتقوون
  - و يؤتون الزكاة
  - و الذين هم بآيتها يؤمنون
- 

ثمة صفات أخرى للمؤمنين  
ذكرت في سورة النور بأسلوب الحصر أيضاً :  
إنما المؤمنون

1- الذين آمنوا بالله و رسوله  
2- و الذين يتزمن أوامر نبيهم  
و لا يجحدون عنها أو يلتمسون الأعذار للتهرب منها .

" هماز مشاء بنميم "

قال سفيان بن حسين :

ذكرت رجلاً بسوء عند إيس بن معاوية ،

فنظر في وجهي و قال : أغزوت الروم

قلت : لا

قال :

- فالسند و الهند و الترك ؟

قلت : لا

قال : أفتسلم منك الروم و السند و الهند و الترك ؟.

و لم يسلم منك أخوك المسلم " ..

قال : فكم أعد بعدها .

، وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكي لكم ،

قال أحد السلف : ما طابت نفسي لشيء كما طابت للرد و الرجوع

عند الأستئذان لقوله تعالى : " هو أزكي لكم "

إن الرجوع دون عتب أو غضب ترقية و زكاة

فأحسن الظن ولا تعتب فربا لديه ما يمنعه

فاستمعوا له و أنصتوا ،

الاستماع كما تدل هذه الآية أعظم من القراءة بدليل قوله تعالى :

1- و إذا سمعوا ما أنزل على الرسول ،، و في ذلك أقول

أنا في أسعد حال عندما أسمع و أتلوا السورا

2- إن الذين أوصوا العلم إذا ابتلى عليهم

3- ولأن القارئ يركز على الضبط أما المستمع فهو أدنى إلى الأنصات  
و هو الأسرع إلى رحمة الله تعالى ..

" لعلكم ترحمون "

و إن تتوالوا يستبدل قوماً  
قال أحد الصالحين : كانت وما زالت تؤرقني أخبار الإفساد  
حتى قال لي شيخي يوماً :  
- يا بني لاتخشى على مستقبل الإسلام فهو منصور  
- حتماً أخشى على نفسك على الأستبدال .

، ، ، ،

"قال يا أسفى على يوسف"  
رغم أن كل أبنائه معه إلا يوسف  
بعض الأماكن لا يملؤها إلا شخص واحد ذلك أنه لا يعوضه أحد .

و أخاف أن يأكله الذئب  
سمعوا كلمة ذئب من أبيهم فاستخدموها في الحيلة  
" لا تبين السهم القاتل في توجيهاتك التربوية "

---

أن من عجائب حكمة الله تعالى ،  
أنه جعل مع الفضيلة ثوابها صحة و نشاطاً  
و جعل مع الرذيلة عقابها مرضًا و انحطاطاً

---

أبداً و ما من أبتلاء في بدئه و الانتهاء  
إلا لذلك حكمة من رب السماء

الأعتراف بالخطأ مهماً عظم الذنب فضيلة  
و العفو دليل على قلب سليم و نفس طيبة  
قال تعالى في سورة يوسف : قالوا يا أبانا استغفر ....  
قال سوف أستغفر لكم ربى ....

--

يا ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً  
آية كريمة تشرح قصة قبلها  
ترى ماذا فرط ؟  
فرط بـ

- قانون الصحبة : لا تصاحب إلا مؤمناً
- بعدم معرفته أن الناس كأبل مئة لا تعاد
- بالوقت مع أولئك الأصحاب الاهين
- بأنه أضاع جهده و ماله عند من كانوا سبب هلاكه .

عندما قال فرعون لموسى عليه السلام :  
"لئن اتخذت إلهًا غيري ...  
كانت الأجابة بالحجة هي الأولى في مثل هذه المواقف  
العصبية .. قال لو جئتكم بشيء مبين مع أن هناك مواقف تستلزم  
المواجهة .

-----

كثير من الناس يذكرون الله تعالى قياماً و قعوداً  
و على جنوبهم يخافون ربهم من فوقهم و يشفقون على أنفسهم  
فكيف بمن لا يذكر الله تعالى لا قياماً ولا قعوداً  
ولا على جنوبهم .

"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ"

## ليلة القدر

في الدنيا من ألف شهر	ليلة و الله خير
ذات أنوار و قدر	زانها ربى فكانت
في تلاوات و ذكر	ليلة تعدل عمرأ
فزحت في كل عصر	أنزل القرآن فيها
للورى من كل أمر	وبها جبريل يأتي
تنتهى مطلع الفجر	سلام منه حتى
أنها ليلة و تر	فتح الوقت و اعلم
بعد ذا أعظم أجر	و اغتنمها و تأمل

تأكل ثلاث وجبات لتبقى  
فلم اذا لا تقرأ ثلاث صفحات لترقى  
لا تترك خطك من القرآن كل يوم فيه  
- البركة  
- التوفيق

إن لم تكن ممن يتلون حق تلاوته  
فعلى الأقل : فاقرئوا ماتيسرا منه  
فأن فات عليك هذا و ذاك فاستمعوا له و أنصتوا

دكتور يقول : مريضة حامل بجنينه ذكر مشوه

رفضت الأجهاض لأنه حرام و تقول :

" الحمد لله على ابتلائه و حكمته "

توفي زوجها في حادث ، فجاء إخوته نياز عندها بيتها

هي و بناتها

و ضعفت مولودها ؟ فورث أباها و بعد ساعات توفي هذا المولود

فورث أمه و إخوتها و أنهى الجدال ؟

" و عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيراً لكم "

---

رب اجعلني مقيم للصلوة و من ذريتي

ربنا و تقبل دعاء

إلى كل بيت يتهاون أحد أبنائه بالصلوة

" مامن قوم فيهم من يتهاون بالصلوة و لا يأخذون على يديه ؟

إلا كان أول عقوبتهم أن ينقص من أرزاقهم ..

رب اني لاما أنزلت الي من خير فقير  
بعد أن أدى خدمة ليست بالشاقة ؟ ارتاح ضميره  
فتتوجه بانكسار إلى الله تعالى و قال : رب اني لاما ... فقير  
تخيل نفسك و أنت تؤدي خدمة لإنسان ما هل تشعر بمثل هذا الانكسار أم  
أنك تتفاخر بما قدمت ؟

الانكسار كانت مكافأته كبيرة كبيرة جداً  
أمام و طعام و شراب و زواج و عمل و نبوة  
ما أجمل التذلل إلى الله تعالى و ما أحلى جائزته .

لا تنتظر أن تنهي جميع أعمالك حتى تقرأ القرآن الكريم  
ابداً به يتيسر لك الأمر العسير و إذا أردت أن يكرمك الله تعالى  
و يوجد عليك فاقرأ ما تيسر لك  
"أقرأ و ربك الأكرم "

---

سميت سورة يوسف بأحسن القصص لأنها تعلمنا أن  
\_\_\_\_\_ الحزين سيفرج  
\_\_\_\_\_ السجين سيخرج  
\_\_\_\_\_ المغلوب على أمر سيجعل الله له بعد عسراً يسراً  
\_\_\_\_\_ المريض سيتعافي  
\_\_\_\_\_ الغائب سيعود  
\_\_\_\_\_ الشدة ستزول  
\_\_\_\_\_ ابتلاء المؤمن كله خير  
إذاً كن مع الله تعالى لثلا تخيب و تطلع إليه تكن شمساً لا تغيب "